بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱٤۱۲٤
فیلمو تیک تاسیس ۲ ۳۳

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۲
۴۹۳۳۶
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت
۳۲۴۸
۸۷۵۵
۸۷۵۵

خطی ـ فهرست شده
۸۷۶۶

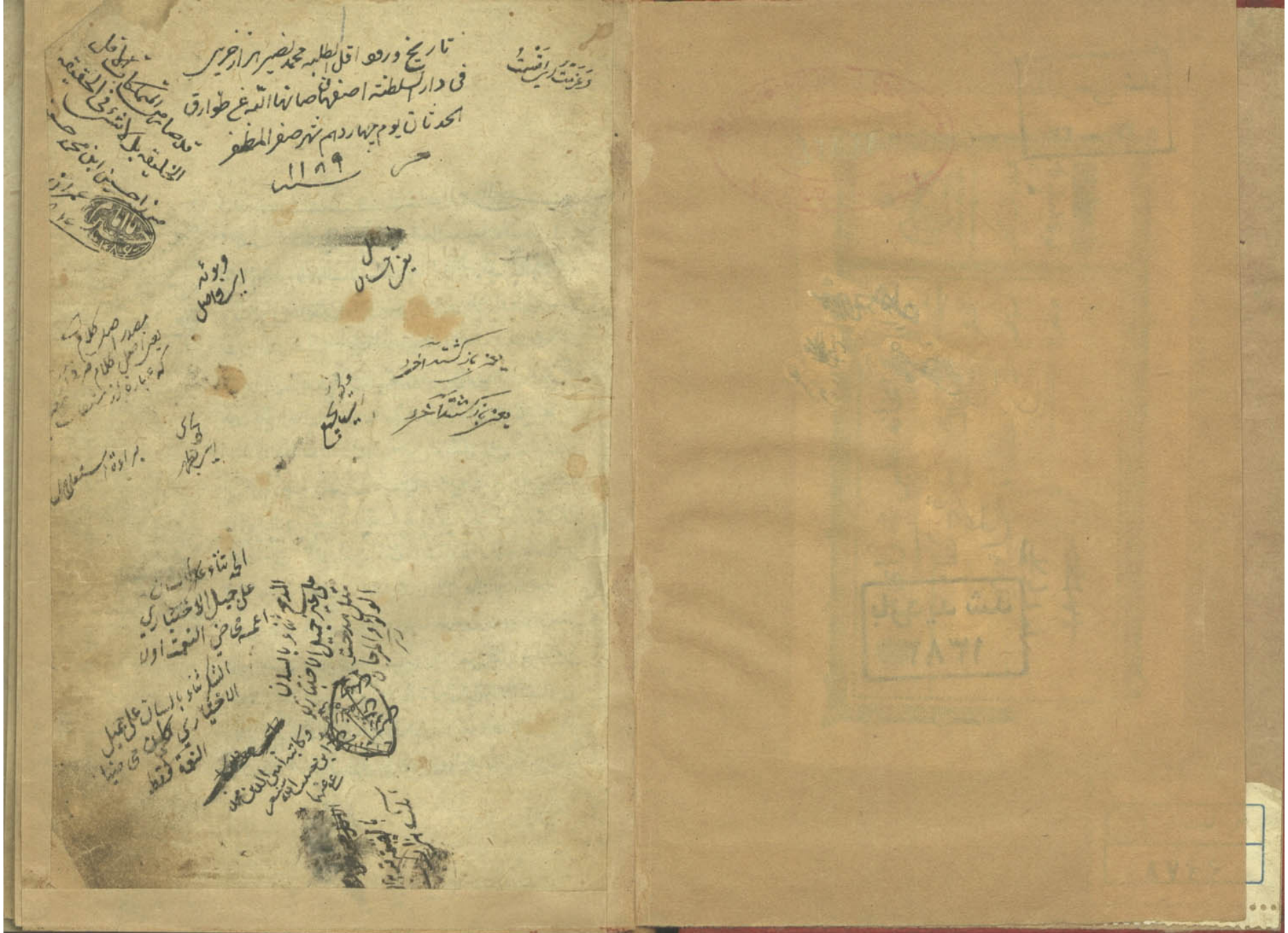

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان وفقتنى لصرف زمان الشباب فى
اقتناء العلوم والاداب واسالك يا ذا المن ان تثبتنى على كلمة هى النجاة
باب تتم على فعل الخيرات التى هى كمال الانسان بلا شك وارتياب و
اعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك
الكريم الذى لا يسعد طرفا ان تحمل مستقبل امرى خيرا مما مضى حتى
يكون حالى فى مآلى ان القاك بحصول المنى والصلوة على من ضح لمقدمة
اعتلال الاديان وادغم فى بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين
الى اكرم اروحة واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الاتقياء وجميع الاهتداء
ما وجد للرياح تصريف وقصد نحو المحيط خنثى وبعد فقد اقترحت
الوارد على المحتلة لدى اقتراحا امتد مدادا ورقى مداه ان الشرح
لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام جمال الدين ابى عمرو عثمان
المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وبوأه من دار
ثوابه احسن الايواء شرحا يكشف عن وجه المعانى نقابه ويذلل من
اللفظ صعابه تجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم بالاقتصاد و
ذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوى هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم
يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصدار على الاعتساف فقضاء الحق

الاخاء واداء الشكر طرفى من الاداء واهب الآلاء فاقبلك على اعطاء
مسؤلهم وتوجهت الى استيزاء زنادبا موهم سالكا فى صوغ الكلام طريقة
عذراء ونازعانى تبيين المرام مذاهبا وقاصدا ان يكون مكتوبا فى
سائر الشروح كالروح من الابدان وكالانسان من العين والعين من
الانسان وما تجشمته على الفضيلة التى انافها الا ما قيل ان الملك ايا على
مقدار همته ولعمرى انه وجدت جانب الاصحاب والاجاب شرف
القبول سارى الساهرة مسير الصبا والقبول فالمرجو منهم اذا استعادوا
منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه نسمع ونجيب ولا يرد سائله ولا يخيب وما
توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رضى الله عنه و
ارضاه وجعل الجنة ماواه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس
منى من لا يسعنى مخالفته ان الحق مقدمتى فى الاعراب مقدمة
فى التصريف على نحوها ومقدمة فى الخط فاجبته سائلا مستمرعا
ان ينفع بهما كما نفع باختهما واسأل الله الموفق التصريف علما وعملا
معرفا بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيد
بالاصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التى يبحث
ذلك العلم عنها والاصل ما يبتنى عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه

اليه وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحته من الجزئيات
ويرادفه القانون والقاعدة وامثالهما ووصفت الاصول بانها يعرف
بها احوال الابنية الكلم ليخرج من حد التصريف العلم باصول من شانها
ان يعرف بها غير احوال الابنية وهي من العلوم ما سوى صنعة الاعراب
والصرف وخرج ببقية الحد صنعة الاعراب لانها اصول يعرف بها احوال
الابنية التي في اعني تلك الاحوال اعراب ولا بأس بذكر المبنيات
في التحوفان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل
الابنية لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث
هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيأتها واعتباراتها اللاحقة لها
كصيغ المضي والاستقبال والامر وغيرها كالامالة والتحقيف
وما شاكلها تاسيسا عليك وتجديدا في تصريفا فانه في اللغة التغيير
التصريفي يصرف الابنية من حال الى حال حسب ما توجبه الغرض
والاسم من حيث هي ابنية مخصوصة جنسية بل اعم من ذلك وابنية الاسم
الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا اكثر اما الاول
فلكون البناء عليها اعدل الابنية لانقسامه على المراتب الثلاث المبدا
والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة
في الاسمية نحو من وما او كان محذوفا منه شيء نحو اب وغد واما

الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال نفوسنا لها
زيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلثة
ورباعية لا اقل لا محذوفا منه شيء ولا اكثر الا مزيدا فيه واما
اقتصرهنا على اربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه
دلالة على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير
المرفوع المتصل بصير كالجزء منه ولهذا سكن لام جعفر اذا كان
الضمير متحركا فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض
و الاصول الثلثة في الاسم كانت اولا في الفعل يعبر عنها بالفاء
والعين واللام الفاء اولها في ابتداء الوضع والعين لثانيهما واللام
لثالثهما مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام
والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان
وزنه عفل اذ المعتل فيه اول في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلثة
ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا مثل
جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين
مثل سفرجل فان وزنه فعلل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن
الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد
الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولا شيء من الكلمات يحوز

هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما يقال
وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد
والميم والواو الزائدتين بالفاظهما فرقا بين الاصلي والزائد وهذه
القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال
فانه يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افتعل بل
يوزن بالتاء فيقال الفتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق
او لغيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عن اصله وان كان
المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها ومعنى كونها هذه
الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون
ابدا زوايد وتفسير الالحاق زيادة حرف في كلمة لتصير على هيئة
اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتشامل معاملته مثال
المكرر للالحاق قتدد فانه يقال وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية
بما يعبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق مثال
المكرر لغير الالحاق كتم فانه يقال وزنه فعل عبر عن الواو الثانية
بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها على ان الاعتداد بالثاني مثله
بالاول واما اذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل
فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علم فاللام في المثالين من حروف

الزيادة

الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا حاجة للعدول عنها الا
لثبت اي دليل على انهم لم يقصدوا التكرار فلم يعبر عنه بما تقدم
بل بلفظه ومن ثم كان جلببت لصنع الاجداد فعليلا
فعليتا لان القاعدة المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدم
لانه مكرر لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن
القاعدة الممهدة فان فعيلا عبر عن كتديل وبرطيل لجسر
طويل وان كان فعليت ايضا موجودا كعفريت وسحنون علما لرجل
وعثنون لشعيرات تحت حنك البعير او لاول البرد والمطر فعلول
لا فعلون لذلك الذي قلناه من قصد التكرار ولعدم
فعلون في كلامهم ولوجود فعلول كعضروط وعصفور ولو كان فعلون
موجودا لوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا في جلببت كيف
وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح فنعلون كحمدون وزيدون و
عبدون وهو مختص بالعلم وانا قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع
انه مكرر لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول
عن القاعدة الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه
بعقوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا متصرف
للعجمة والمعرفة وبنو صعقوق حي باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت

التاء عن ا

عزيز ارحمه وانك يا رشيد وانا فقير
وانا مقدور وفي عفوك وغفرانك راغب
عزاز جمع كنز

يتداري به ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه اويشددون
الراء بحذف النون فيقولون خرُّوب وسمنان ماء لبني ربيعة
او واد فعلان لا نعلال وخزعال للمناقة التي بها ظلع نادر اذ لم يوجد
في كلامهم من غير ذوات المضعيف سواه وهذا ايضا لتكيد الثبت المقتضى
للعدول عن القاعدة المهدة وزاد ابو مالك اقشطال وهو
الغبار وكانه ممدود قشطل وزاد ثعلب قهقار للحجر الصلب و
الاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا نعلال
لندوره وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندور
فعلال هو الثبت المقتضى للعدول مع انه نقيض ظهران
اذ البطنان الجانب الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران
فعلان يقينا لانه غيهب وكذلك بطنان وان كان مكررا حملا للنقيض
على النقيض لمناسبة في ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور
بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع
حروفه الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله تبينها على ترتيب
حروفه الاصول كقولك في آدر جمع دار انه اعفل وذلك لان الاصل في
جمعها ان يقال أدُوُر اذ هو مثل العين من باب الواو المضمومة جوازا
ثم قلبوها الى موضع اللام وخففت الهمزة فصار أدُرٌ ويعرف القلب

في الموزون

في الموزون باصله كبناء بناء ونأي بناي مع النأي الذي هو الاصل
لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان نأى بناى موافقا للمصدر
في كونه ناقصا معتل العين دون نادينا، لكونه اجوف معتل اللام عرفنا ان
نادينا، مقلوب ناي يناي فوزنه فالع يفلع وبامثلة اشتقاقه وفي
الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل واحد كالجاء فان نظائره الوجه
والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء فكذا الجاء فيعرف بذلك انه
مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل كان القياس جوه بالواو
الساكنة لكنه حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا
فوزنه عفل بفتح الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحد
وغيرهما دلت على ان اصله الواحد نقلت الواو الى الآخر فلم يمكن
الابتداء بالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحادو على وزن
عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار
الحادي والقسي فان مفرده قوس وكذا نظائره من نحو قوس
الشيخ واستقوس اي اخذني دلت على ان الاصل فيه قوُس على
فعول نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسُو ثم على فلوع
قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو الجمع ايضا ولسرت القاف والسين
للاتباع والمناسبة فصار قسِيّ على فليع وبصحته كاليسق فان وزنه

عقل ولولا انه مقلوب يئس لقيل آس على قياس آب وهاب
فالإعلال ناتج بعد القلب تحت القياس الاعلال غير مبتدات
لم يندرج الاصل فيه كان أيس بخلاف ما اذا كان الاصل ايضا كذلك
نحو ناء بناء ويقلة استعماله كآرام وآدر جمع ريم ودار
اصلها الذي ورد به الاستعمال الاكثري ارام وادور فقلبا
فوزنها أعفال فاعرفه فهذا ما وقع عليها الاتفاق من الوجه
التي تعرف بها القلب وربما يتظافر على المطلوب اكثر من واحد منها
و تعرف القلب ايضا بادآء تركه الى همزتين عند الخليل نحو
جاء وذلك لانه احرم فاعل من جا ومعتل العين مهموز اللام فاصله جاىء
فجعل الياء عين الهمزة فلو لم تقلب بجعل الهمزة مكان الياء لوجب
ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل وسائر
من سال يسيل وسار يسير وح يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة
وذلك مستكره فظهر ان ترك القلب في مثل جاىء كيف يؤدي
الى اجتماع همزتين فوجب قلبه يا القلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاض
هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا بأس باجتماع الهمزتين
اذا عمل بهما ما تقتضيه الاصول فني جاىء بالهمزتين قلبت الثانية
ياء على قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان

الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان يصح على الافصح فلو كانت الياء في
جاىء بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقاءها
كما في نحو دارئ ومسهزئ يعني اذا خففت همزتها فانه لا يعل اعلال
قاض ولما اجمع على اعلال جاىء اعلال قاض عرف ان الياء منقلبة
لا منقلبة عن الهمزة واجيب عنه لا يراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة عن
الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال
الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب
في جاىء بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو دارئ
ورد الجواب بان لو كان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض
بايمة فان اصلها أإمة بهمزتين وبعد ابدال الثانية ياء وجوبا
ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل ليس
يجوز وايضا لو كان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض
بنحو خطيئة فان ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد
ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول فلان اصل ايمة
أإمة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغم الميم في الميم
فصار ايمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة
العارضة لا تعتد بها كما في نحو اخشى الله فهو يجب الاعلال هناك

فعائل واصل اشاوي أشائك بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت
ثلاث ياآت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت
من الاولى واو وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف
الاحمر ان عندنا اشاوي مثل الصحاري ويجمع ايضا على اشايا
واشياوات وهذه كلها دليل على ان مفرد ما افعلاء وقال الفراء
انها افعاء واصلها افعلاء وذلك ان اصل شيء شيئ مثل بيت
وليت فجمع افعلاء مثل ابيناء وليناء ثم خفف فقيل شيء كما قالوا ابناء
بين ولبنء وقالوا اشياء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة
هذا القول ليس ايضا بسديد فانه لو كان اصل شيء شيئا لكان
الاصل شايعا كثيرا استعماله كما ان بيتا شديدا الكثرة من بين مخففا
وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت وايضا تصغيرها
على اشيئا ممنوع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن
له جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب
ما تقتضيه ان كان ممن يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء
فكان يجب ان يقال شُيَيْئات وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي
اما حديث الجمع على اشاوي وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل
تلك الجموع واما المزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من

منقوص فلهذا لم يعل واما النقص الثاني فان ابدال الهمزة في نحو
خطيئة انما يتكلف لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام بعد ذلك
بخلاف نحو هذا ورئ فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ولكن
ان يقوى مذهب الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف
القياس واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان قلب العين همزة واللام
واما اعلال فاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين
اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه
ضايا يعرف القلب وان كان مختلفا فيه او يعرف بادا يدل القلب
المانع الصرف بغير علة والما يعرف القلب بهذا الوجه على
الراجح وهو مذهب الخليل وسيبويه من المحققين نحو اشياء فانها
فعلاء عندهم وذلك انهم وجدوا ما غير مصروف قد كلامهم ولم يكن
فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون
اصلها شيئاء فعلاء فلا تنصرف لالف التانيث وان كان اسم جمع
بس اشياء غير منصرف البتة بخلاف الف التانيث
لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل نوح وافلاح
وانما كان صرفها لكثرة استعمالها لانها شبهت بفعلاء وهذا
القول ليس بسديد اذ يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضا من
غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوي كعذاري وافعال لا يجمع على

فعائل

قوله اذا اخبرت عن نفسك
فانه لما صار ذا الاحرف الثلثة
عرف وهو الناقص اولى للكلمة حرف
العلة في الاخر الذي هو محل التغير فكانه
لف ذلك الاصل فمن ثم سمي منقوصا
لا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل
سلم عن المنافي حاررودي

صيغ المونث بالالف الممدودة ولا يفيده تقدير حذف اللام لانه في
حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين و اذا
عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب قلب الزنة مثل ذلك
ونقول كذلك الحذف حتى ان كان في الموزون حذف يحذف عن الزنة
مثل ذلك كقولك في قاض فاع بحذف اللام عن الزنة كما حذفت
عن الموزون وتجعل اعرابها رفعا وجرا تقديرا مثله لانعدل عن
هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيها الاصل فانك
تقول في القلب وزن آدر افعل في الاصل وفي الحذف وزن قاض
في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول اسما كانت او فعلا الى
قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو و
الالف والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثل لانه مماثل الصحيح
في تصاريفه اذا كان ماضيا يقول وعد وعدا وعدوا الى آخرها كما
تقول ضرب ضربا ضربوا الى آخرها وبالعين اجوف وهو ظاهر و
ذو الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل
قلت وذلك واضح وبالام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة لكون
ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت وبالفاء
والعين كويل ويوم او العين واللام مثل لاوى وحيي لفيف مقرون

معتلا وذلك مثل وسوس فان فاءه واللامه الاولى من حروف العلة
ولا سمي لفيفا مفروقا بل معتلا وقد اطلق اهل الصرف كلهم هذا الاسم
على هذا النوع ولم يحترز احد منهم ثم سموا
مثل وقول معتلا لا لاولي الاعتلال

لالتفاف حرفي العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق
لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية
بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره و
اداته الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر
من جهة ضرب احوال فاء الثلث وهي الحركات الثلاث في احوال عينه
الاربع وهي الحركات مع سكون سقط منها فعل وفعل استثقالا
للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين لخلاف العارضتين نحو
ضرب والنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدليل منقولا
عن دخل الذي هو مبني للمفعول من دال يدل دالا ودلالا لما مشى
كانه منتقل من محل والدليل دويبة شبيهة بابن عرس قال الكميت
مالك جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدليل يصف
جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر
من اخر الليل للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرس
ومعرس قال احمد بن يحيى لانعلم اسما جاء على فعل غير هذا قيل جاء
للازم و وعل في الوعل والوعل الجبل بان اسمائهما لو ثبت فمحمولة
على المنقول من الافعال مثله في ضرب لوتي به والجبك في جمع الجبال
الطويلة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الجبك

فعلت ذاك على اثبت الدهر اي
عما قوله واشت الكلب يحتي مهدت

بكسر الحاء وضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرف الكلمة و
ذلك انه جاء حِبِكٌ بكسرتين وحُبُكٌ بضمتين فاذن الابنية من
الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فَلْسٌ فَرَسٌ كَتِفٌ عَضُدٌ
حِبِرٌ عِنَبٌ إِبِلٌ قُفْلٌ صُرَدٌ الطائر عُنُقٌ وقد يُرَدُّ بعض من
هذه الاوزان الى بعض على سبيل الزعمية لا الاصالة فَعِلٌ
بما ثانيه حرف حلق وستعرفه كَتِفٌ يجوز فيه ثلثة اوزان
أخر فرعية كَتْفٌ بابطال حركة العين للتخفيف كَتِفٌ بنقل
كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا كَتِفٌ باتباع الفاء العين لتحصيل
المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فَلْسٍ جِبِرٍ
إبِلٍ ان هذه فروع في الاوزان المردود اليها تلك اصول وكذلك
الفعل ان كان عينه حرف حلق كَتِفَ يجوز فيه الفروع الثلثة
باعيانها ونحو كَتِفَ مما هو على فَعِلَ وليس ثانيه حرف الحلق
يجوز فيه فرعان فقط كَتْفَ بابطال حركة العين كَتِفَ
بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عَضُدٍ يجوز فيه عَضُدٌ بابطال
حركة العين ويجوز في عُنُقٍ عُنُقٌ بالاسكان وفي إبِلٍ
إبِلٌ وفي بِلِزٍ للمرأة الضخمة بِلِزٌ بالاسكان فيها ولا ثالث
لهما ظاهر الشهادة استقراء الفصحاء وكان ما ينقل من الفاظ اخر

واردة

واردة بكسرتين مثل أَتَانٍ إِبِلٍ وَلُودٍ وجِبِرٍ لقلح الانسان و
إطِلٍ في الاطل للخاصرة وغير ذلك مما تحقق وجودها بعد في الفصيح
ونحو قُفْلٍ يجوز فيه قُفْلٌ بضمتين على رأي لمجيء عُسُرٍ ويُسُرٍ
في عُسْرٍ ويُسْرٍ فان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعماله بالضم
وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان
يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالزعمية
وقد كثر استعماله لكونه اخف فهذه حال بنية الاسم الثلاثي المجرد
وللرباعي المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية
واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال العين الاربع ثم
في احوال اللام الاولى الاربع لكنا لم نجد بالاستقراء الا خمسة ابنية
في جَعْفَرٍ للنهر الصغير وزِبَرْجٍ للزينة وبُرْثُنٍ لمخلب الاسد
ودِرْهَمٍ وقِمَطْرٍ لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء
سادسا نحو خُنْدَبٍ لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين
وبَيْدَرٍ وبَيْدَرٍ قالوا بضم الدال وثبوت هذا البناء عندهما بالحقتين من
القبيل لانهم يقولون ماله عُنْدَدٌ اي بُدٌّ والدال الثانية للالحاق
والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به واما نحو
جَنْدَلٍ لموضع فيه حجارة وعُلَبِطٍ للضخم فتوالي الحركات الاربع

اربعة ابنية خصوص بها الاسماء وهي فعلل
مثل زبرج وفعلل مثل برثن
وفعلل مثل درهم وفعال مثل
قمطر فهذا الخ الذي وقع
عليها الاجماع واما ال وما الذي
نقل عن الخليل رحمه الله
الاخفش وحده بالفتح وخالفه
فيه جميع البصريين واما فعلل
مثل دحرج فهو يكثر فعل
في الثلاثي والفعل مختص به

حملهما على انهما محذوفا باب جُنادِل وعُلابِط فان مثل ذلك
مرفوض فى كلامهم فلا يثبت بناء آن آخران وللخماسي المجرد اربعة
من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها ماتة واثنين وتسعين
الحاصلة من ضرب ما للرباعي فى الاربع احوال اللام الثانية والابنية
الاربعة في سَفَرجل وقُرطُعب للشيئ الحقير وجَحمَرش للعجوز
وتُدَعمِل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي
ابنية كثيرة نعرف على الاجمال فى باب ذي الزوائد ولم يجئ فى
الخماسي الا عَضرَفوط للعظاية الذكر وخَزعَبيل للباطل
وقِرطَبوس للداهية وقَبعثَرى بالشين المعجمة ايضا
او الجمل ضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به
للتانيث لتوالهم قبعثراة وخَندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية
عند الاكثر ووزنه فعليل ليكون من مزيد الخماسي وعند بعضهم النون
زائدة ووزنه فَعْليل ليكون من مزيد الرباعي واحوال الابنية
بشهادة الاستقراء قد تكون للحاجة يعني الافتقار فى التعبير عما
فى الضمير اليها كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي
الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتثنية

والاحوال اللاحقة للابنية هاذكر شئ تعريفه بالجمل لتعرف بها احوال الابنية فاشار بقوله هنا الى الاحوال العشرة فى قوله
المذكورة فى المبادي وذكر بانه ذكرها لا لتعريفها ثم شرع فى موضوعه وهو الابنية فقال السالكين حيث عرض الاحوال
موضوعها والابنية كما عرفت عبارة عن حروف والحركات والسكنات الواقعة الخ فيشمل الحرف
من حيث انها فى كلمة او دارجة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف حروف الزائدة
اللاحق بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او

الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور
والممدود وذي الزيادة وقد يكون للمجانسة كالامالة وقد يكون
للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف واما
الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية الاول فَعَل ومضارعه على
ما يجئ اما يَفعُل بضم العين او يَفعِل بكسرها متعديا او لازما
الثاني فَعِل ومضارعه اما يفعَل بفتح العين او يفعِل بكسرها متعديا
او لازما والثالث فَعُل ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو
لازم كله فالاول نحو قتَل يقتُله وضرَب يضرِبه وهما متعديان
وقعَد يقعُد وجلَس يجلِس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب
يذهب مفتوح العين فى الماضي والمضارع لانه فرع على فعَل او فعِل
وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شرِب يشرَب و
وثِقَ يثِق وهما متعديان وفرِح يفرَح ووثِق يثِق وهما لازمان و
الثالث نحو كرُم وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء
بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعلل وفوعل
فيعل وتفعول وفعنل وفعل نحو شملل اذا اسرع وهذا
بتكرير اللام وجوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر
من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة الياء وجهور فى

كلامه بمعنى جهر وتَلَنْسَ تَلْنَسَةً اذا لبسه القلنسوة وهذا
بزيادة النون وتَلَسَّى تَلَسِّيًا بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس
من هذه الابنية اعني فَعْلَلَ لم يرد صاحب المفتاح واورد بدله فَعْيَلَ
مثل شَرْيَفَ الزرع اذا قطع شريافه والشريان ورق الزرع اذا
طال وكثر حتى يخاف فساده فيُقطع و بعضها ملحق بتدحرج مزيد
الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفعّل
نحو تجلبب وتجوربَ اذا لبس الجلباب والجوريب وتشيطن
وتَرَهْوَكَ اذا مشى كانه يتموج وتمسكن وتغافل وتكلم و
التاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا يكون في اوائل
هذه الابنية الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي
عدة البنائين الاخيرين اعني تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة
لبعضهم قالوا ان الالف لا تكون للالحاق الا بدلا من الياء في الطرف
كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تفاعل ملحقا بتفعلل وكذا
تتفعل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تتفعل مطاوع فعّل وفعّل غير
ملحق بدحرج لاختلافهما في المصدر فكذا مطاوعه و بعضها
ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس ووزنه
افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعسس اذا

خرج

اذا خرج صدره ودخل ظهره ضد الحدب واسلنقى اذا نام على
قفاه ووزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع الابنية
الملحقة اذن خمسة عشر على رأينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم
فيكون مصادر هذه الملحقات وما تشعب على مصادرها من المصادر
كمصادر ما الحقت به وما تفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض
من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق
وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل و
استفعل وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرب
وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهابّ الغرب واشهبّ
ايضا اذا غلب ساضه على سواده واغدودن الشعر اذا طال وهدّ و
اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجرب
ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرها ولا اعتداد بمجيء
دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فِعْلال
في مصدر تفعلل واطراد افعالٍ في مصدر افعل على ان الالحاق في اول
الكلمة ولا بد من ان يكون الوزن الذي استخرج بحب ان يكون ملحقا
باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وسائر تصاريفهما الا ان احرنجم
مزيد فيه وكل ثلاثي ملحق لمزيد الرباعي بغير ان يكون فيه من الزيادة

ايضا فى التحمق لازم واما باب سُدْتُهُ مما تخيل الناظر فيه انه
مضموم العين مع انه متعدٍّ لانك تقول سادَ القومَ يَسُودُهم فليست
الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة واختلف فى سبب عروضها على
قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا
للنقل وكذلك باب بعته الكسرة فيه لبيان بنات الياء لا للنقل
وذلك ان اصلهما سَوَدَ وبَيِعَ بفتح الواو والياء قلبتا الفا المتحركان
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى سَدْتُ لبيان انه
وبَعْتُ بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء فى الاول للكون دليلا على انه واوي
وكسرت فى الثاني ليدل على انه يائي وذا عوانى باب خِفْتُ
وهِبْتُ بيان البنية لا بيان الواوي واليائى حيث لم يضم الفاء
فى خِفْتُ ليدل على انه وادي ولم يكسر وما فى هِبْتُ ليدل على انه
يائي لان بيان البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى
والثاني باللفظ وحيث ان الكسر فى خِفْتُ وهِبْتُ كان يدل على
انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا ما فى مكسور الفاء
كان ابقاء خِفْتُ على حاله اولى بخلاف الفتح فى سَدْتُ وبَعْتُ فانه
لما لم يكن يدل على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى
التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء حتى لا يفوت الاهم والاهم

جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سُدْتُ سَوُدْتُ بفتح العين
نُقِلَ الى فَعُلْتُ بضمها ثم نُقِلَتِ الضمة الى الفاء وحُذِفَتِ العين لالتقاء
الساكنين وكذلك بعت اصله بَيِعْتُ بفتح العين فنقل الى فعلت
بكسرها وبعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء لالتقاء الساكنين و
انما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزم منه نقل وزن اصلي الى وزن
يخالفه لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان التى للفعل الثلاثي
مختلفة فى المقصود من وضعها كما تلونا عليك وانعل للتعدية غالبا
نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث تتوقف نسبته الى متعلق
بعد ان لم يكن كذلك والتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع
ولصير ونحوه ذا كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه
احصد الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق حصاد ولوجوده
على صفة نحو احمد الله اي وجدته محمودا وانخلته اي وجدته نخلا
والتسلب نحو اشكيته اي ازلت شكايته ومعنى فعل نحو قلته
البيع واقلته اياه وفعل للتكثير غالبا وذلك قد يكون
فى المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الاثواب فان قلت
الباب او الثوب خففت فى الانصح وقد يكون فى الفعل نفسه نحو
جولت وطوفت وقد يكون فى الفاعل نحو موت المال وهذا عند

كون الفعل لازما والاخير يلزمه ان يكون الفاعل جنسا لمعنى وقوعه
على الكثير لا جنسيا لا يقبل الشركة ويلزم جميع الصور التكثير في الفعل
والتعدية نحو فرحته ومنه فسقته اي نسبته الى الفسق لانك لما
نسبته الى ذلك فكانك احدثت فيه شيئا كان مجهولا وغيرته تقرر و
للسلب نحو جلدت البعير وقردته اي سلخت جلده وازلت قراده
وبمعنى فعل نحو نزلته وزيلته اي نزلته وفرقته وفاعل النسبة
اصله وهو مصدر ثلاثيه الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة
صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل
منهما وهو نسبته الى الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب
لمعنى كونه واقعا عليه صريحا لا مطلقا بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا
يعينه منسوب الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه ايضا ضمنا
فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا
الى ما هو المتعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته وشعرته
الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل
ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب فان جذبت الثوب متعد الى
مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب بخلاف زيادة مفعول آخر
يصلح لذلك بخلاف ضاربته وضاربته فان الثلاثي فيهما متعد الى مفعول

واحد

فاعل

واحد صالح للشركة فلا احتاج الى زيادة مفعول آخر وبمعنى فعل نحو
ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل نحو سافرت وتفاعل للمشاركة
امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا و
تضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد هنا تعلق احد الامرين
بالآخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما
في اصل الفعل ولهذا قالوا البادي في فاعل سبق الى الفهم انه هو الذي
نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان البادي لا يفهم منه اصلا
ويجيء ايضا للدلالة على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو متكلف
عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى
ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ومعنى المطاوعة انه
قبل الفعل ولم يمتنع وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر و
للتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة
وللاتخاذ نحو توسد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثم وتحرج
اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته اي
شربته جرعة بعد جرعة ومنه تقتم المسئلة اي فهمها بالتدريج
وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى استكبر واستعظم كانه طلب
اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر ولهذا

فانه مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقطعته فانقطع

افتعل نحو سفقت الباب واسفقته اي رددته فانسفق وانعجمته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير

كانهم لما خصوه بالمطاوعة اثروا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم قيل انعدام خطاء لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حيثية علاج وتاثير وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته اي ادخلت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه

افتعل

وافتعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة في تحصيل الشيء والمبالغة والاحتيال فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين الكسب ان ذلك تحصيل الشيء على اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت بنيها على ان الثواب انما يرجى على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على ما نهي عنه بولغ في ارتكابه وافتعل طريق الاعتذار عنه واستفعل

استفعل

للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استفرجته فانه قد لا يكون ثم الا مجرد تحيل طلب الخروج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي علمت ازله باللطف والتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه سأل ان يرقع

افتعل

وللتحول من حال الى حال نحو استحجر الطين وكقوله ان البعاث بارضنا تستقشر اي تتحول قشورا

والبعاث الفعل المبني للمفعول من حركات البا ضعات الطير وما يصاد منها والنسب معروف اي من جاورنا عنينا

وللعد فعل نحو عددته واستقر وما عداها هذه الاربعة الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زائدا على الصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها

يقال شهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة اشهبب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن واعشبت وحلا وهو لازم غالبا تال للجوهري ربما افعول متعديا الا احلولى عند من يقول احلولته واعروري الفرس اي ركبه عريانا وكذا افعول انما يفيد المبالغة نحو اجلوذ القوم السير اي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم وهنا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد نحو دحرجته من الدحرجة وهو ما يخرجه الجعل من البنادق وملحقه

الرباعي المجرد

ودَرُنَخَ الرجل فاطاطأ راسه اي اسكنه وبسط ظهره ودرنخت الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللتزيد فيه من الابنية ثلثة فقط تَفَعْلَلَ وافْعَنْلَلَ وافْعَلَلَّ بسكون الفاء بعدها همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الاخر واصله افْعَلْلَلَ بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو بطاوع دَحْرَجَ واحرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر يقال منه اَخَذَتْهُ القشعريرة وهي لازمة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما يحصل اركانه بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف أَيْتَنَ على الماضي واما مية آنه فان كان مجردا على فَعَلَ كسرت عينه او فتحت نحو ضرب يضرب ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الالف اذ لا اعتداد بها وان كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سال يسال وحَبَهَ يَحْبَهُ ومَنَعَ يَمْنَعُ ومَنَحَ يَمْنَحُ وشَغَلَ يَشْغَلُ وفَخَرَ يَفْخَرُ وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق لان الردّ الى الفتح لانهما متحركان في المضارع اما العين فظاهر واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا ولكنه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط

فليس

فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ودعج يدعج ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف الحلق وشذ ابى يابى وكانهم راعوا ما علموا ان الياء تصير اليه وهي الالف والالف حرف حلق واما تَبَى يَتْبَى فعامرية والفصيح وانما الفصيح الكسر في مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن عَلِمَ يعلم فأخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني والزموا الضم في مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طِوْتُ اي املكت من طاح اذا هلك وأَطُوحُ من كذا في التفضيل وتَوَهَتْ واتَوَهُ بمعناها فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده ومن التداخل لان وجود طِوْتُ وأَطُوحُ وتَوَهْتُ وأَتَوَهُ يدل على انها واوي فكان يبغي ان يقال طاح يَطُوحُ وتاه يَتُوهُ فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه و لا طِحْتُ بكسر الطاء واما من قال طِيحَتْ وتِيهَتْ وهو أَطْيَحُ من كذا و أَتْيَهُ فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه هما مكسورا العين في الماضي والمضارع جميعا كآن يأين وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين ولم يضموا المضارع في

المثال استثقالا لذلك **وَوَجَدَ يَجِدُ** بالضم في المضارع ضعيف
لغة بني عامر به قال لبيد بن ربيعة العامري لو شئت قد نقع
الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال نقعت بالماء
اي رويت به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح والغليل
حرارة العطش **ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يَشُدُّ**
ويَمُدُّ في مضارع شد ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه ها
الضمير مثل يشده . ويمده . ولو كسروه لاستثقل عند ذلك مع كثرة مجيء
المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمَّ يَنِمُّ وعَلَّ
في الشراب يَعِلُّ وشذ . يَشِدُّ . وصدَّ . يَصِدُّ . وجاء حبه
بالكسر فقط جميع هذه المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فَعَلَ
بفتح العين **وان كان على فَعِلَ** بكسرها **فتحت عينه** في المضارع نحو علم يعلم
او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو وِرِثَ يَرِثُ وورث يرث وكذلك كل
ما فاؤه واو نحو وِيلٌ يلي لاستلزامه التخفيف ح بحذف الواو او قوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل
ولي يلي لادى الى استثقال ان تقبت الواو التي هي فاء في المضارع والى
اعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو في الاول وقلب الياء الفا
وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا حبيب

تحسب ونعم ينعم وبئس يبئس وبس يبس **وطيح يقول في باب**
بقي يبقى بَقِيَ يَبْقَى بقلب الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها
وكذلك في المجهول نحو دُعِيَ ويُعِيَ يقولون دُعا وبُنا ومنه قول شاعرهم
نشقى وقد نبل الحضيض ونصطاد نفوسا بُنَّ على الكرم اي
بعد سهامنا في الرمية حيث تصل من اعلى الجبل وهناك مقرنا
معاشر العظام الى حضيضه حاجا لصدتها النادر من الاحجار
نصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم وتقتلهم **واما فَضُلَ يَفْضُلُ**
بمعنى الفضالة **ونعم ينعم** بضمهما اي صار ناعما ليتنا بكسر العين في الماضي
وضمها في الغابر **فمن التداخل** لان الاول جاء على وزن دخل يدخل
وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما والمستقبل من الآخر واما
بمعنى العضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ الا مثل دخل يدخل وجاء على
وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان
فيه لغة رابعة هي الكسر فيهما **وان كان الماضي على فَعُلَ** بضم العين **ضمت**
عينه في المستقبل لا غير فهذه هيآت المضارع على كون الماضي ثلاثيا
مجردا **وان كان غير ذلك** بان كون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق
وذلك خمسة وعشرون كما عرفت او رباعيا مجردا او مزيدا فيه **كسر ما**
قبل الآخر في المضارع نحو دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ وكرَّم يكرِّم ودحرج يدحرج

ما لم يكن ص م

واخر تخم تخمر نجم وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك اوّل ماضيه
تاء زائدة نحو تعلّم وتجاهل وتدحرج فلا يغيّر ما قبل الاخر
ح فيقال يتعلّم ويتجاهل ويتدحرج اولم تكن اللام مكررة نحو احمرّ
واحارّ فيدغم ما قبل الاخر ح في الاخر فيقال يحمرّ ويحارّ فلا يظهر التغيير
فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع مسآت المضارع ولابدّ في
الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثمّ كان اصل مضارع
أفعل نحو اكرم يُؤَفْعِلُ اطّرادا للاصل المذكور وهو زيادة
حرف المضارعة على الماضي الّا انه رُفض هذا الاصل فيه بحذف
همزة الماضي لما يلزم من توالي الهمزتين في التكلم لو قيل اكرم فحذفت
الجميع وبقي أُكْرِمُ وبقي أُكْرِمُ وبقي أُكْرِمُ ونُكْرِمُ وتُكْرِمُ و
يُكْرِمُ ليستوي الباب وقوله فانه اهل لان يُكرم باظهار الهمزة
شاذ الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت
الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق
بالاعراب واما هيأتها التصريفيه فانها تجي من نحو فَرِحَ على فَرِحٌ
بكسر العين غالبا و قد جاء معه الضم في بعضها نحو نَدِسَ
وحَذِرَ ونَجُلَ بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشَكِسَ
لمن ساءت اخلاقه وحَرِدَ وصَفِرَ للخالي وغيور وخراب ومن الالوان
والعيوب والحلى على فعل نحو اسود واحول وأكحل ومن
نحو كرم على كروم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب
وجبان وشجاع وقؤور وجبيت وهي من فعل بفتح العين قليلة
استغناء عنها باسم الفاعل وجاء نحو حريص وشيخ واشيب و
ضيق على فعل الجميع من فعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو وهي من الجميع
اي من فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان
نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان الثلاثة
من فعل بكسر العين بفتحها المصدر ابيه الثلاثي المجرد كثيرة
منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها
نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث
نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها وكدرة مصدر
الاكدر وهو الذي في لونه كدرة و منها ما مع ذلك زيادتها الف
التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى من
بشر يبشر الرجل بشرا بالضم و منها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون
وقد يكون بفتح الفاء والعين لاغير نحو لَيَّان من لوى يلوي اذا
مطل وحرمان من حرمه اذا منعه بحرمه بالكسر وغفران ونزوان
و منها فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب

نسخه خوب

ان الغالب فی فعل اللازم نحو رَكَعَ ان يجئ مصدره على رُكُوع وفی
المتعدی نحو ضرب على ضرب وفی الصنايع ونحوها نحو كتب وغير
الرؤيا على كِتابة وعبارة وفی الاضطراب نحو خفق على خَفَقان تبنيها
بالحركة منها على الحركة فی مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان والموتان من باب
حمل الشیء على نقيضه وهو الحيوان وفی الاصوات نحو صرخ على صُراخ و
يقال بكى بُكاءً بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكى مقصورا على القياس
وقال الفراء اذا جاء ك فعل بفتح العين ولم يسمع مصدره فاجعله فَعلاً
للجاز وفُعولاً لتجد كان اصل الجاز تجُرُوزة مجری مصدر المتعدی
من فعل واصل تجد مجری مصدر اللازم منه ونحو هَدی وتری
مفتوح العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل بفتح
العين بالمنقوص ونحو طلب مفتوح الفاء والعين مختص من فعل
ايضا بيفعُل مضموم العين الا مصدرين جَلَبَ الجرح والغلب
فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهری جلبت الجرح اجلِبُ و
يَجلُبُ والجُلبة جُلَيْدة تعلو الجرح عند البرء وجلب الشیء
يجلِبه ويجلُبه جلبا فعلى هذا لا تحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح
لان الجلب بالمعنى الثانی ايضا جاء على يفعُل بكسر العين والغالب
فی فعل اللازم نحو فَرِح ح ان يجئ مصدره على فَرَح بفتح العين

وخَنَق ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح لا مكسور ولا مضموم نحو
صِغَر من صَغُر بالضم ضد كَبُر و منها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح
ولا مكسور ولا مضموم نحو عُدًى ومنها ما مع فتح الفاء وتحريك العين فتحا
او كسرا فيه تاء التانيث نحو غَلَبة وسَرِقة و منها ما فيه الف ثالثه
زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذَهاب
وصِراف من صَرَفت الكَلْبَة بالفتح تَصْرِف بالكسر اذا اشتهت الفحل
وسُراق و منها ما وقع مع ذلك فيه تاء التانيث نحو زَعامة و
دِرايَة وبُغايَة من بغى الشیء بالفتح بَغْيه اذا طلبه و
منها ما مدته الثالثه واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو
دُخُول وقَبول و منها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وَجِيف
لضرب من سير الابل وقد وجف البعير يجف و منها ما مدته
واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو صُهُوبة من صَهُب
الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة و منها ما على مَفْعَل بفتح العين او
كسرها نحو مَدْخَل ومَرْجِع و منها ما مع ذلك فيه تاء التانيث
نحو مَنْعاة وتَخْمَة وقد يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بُغاية
من جملة المذكورات بَغْيَة من غيرها بجميع الابنية المشهورة اربعة
وثلثون والكل سماعی لا مجال للقياس فيها الا بحسب الاغلب وذلك

والمتعدي نحو جَهِلَ على جَهْل بسكونها وفي الالوان والعيوب نحو سمر وادم وكَبِدَ و بلج على سُمْرَة وأُدْمَة وكُدْرَة وبلجة وهي نقاء ما بين الحاجبين وفعُل نحو كَرُمَ بمعنى مصدره على كَرامَة غالبًا و على عِظَم وكَرَم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس كلها فنحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم ونكرمة وجاء كذاب وكذاب بكسر الفاء وتثقيل العين وتخفيفها والشرموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص باب التفعيل واجوف باتي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على ما قيل تعزيي حذفوا احدي اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجواز قلبوا الواو الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة فوزنهما افالة واستفالة فاعلم ونحو ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه منابه التاء ولم يجوزوا

ذلك

ذلك في الاستفعال لطول الكلام ح لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء ونما يحيثان من غير تعويض ولا اضافة مثل اتقح اللهم ازولحا انا تغيرت ريحه وقال الله ع استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره استحواذ قال ابو زيد هذا الباب كله جوز ان سكلم به على الاصل يقول الرجل استجاب واستجوب واستصاب واستصوب ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء شاذ وجاء قياسا ونحو تكرم على تكريم بضم ما قبل الاخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلثا حباب فحبّ علاقة وحبّ تملاق وحبّ هو القتل والتملاق التودد والتلطف ونحو تضارب على تضارُب والناقص من تفعّل وتفاعل ينقلب ضمه العين في مصدرها كسرة نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا وسوف يجيء سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها واضح فان الملحق بدحرج كلها بضم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتيفعل والتفعول والتمفعل كما قلنا في التفعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التانيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة و

قال في شرح العصام رد على الاسكندري في الاستصواب ثم الاستصواب ثم الاستراح ثم الاستحواذ ثم الاستجواب ثم الاستجواذ دست بانتن ٥

العلاقة بفتح العين التعلق العنوي وبالكسر التعلق الظاهري ٥

اللحق باخر جم وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد قبل آخره ما ضنه الف
ويكسر ما بعد اوّل ساكن منه من غير تغيير آخرا لان افعنلل فان الالف
تصير همزة وفي افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال فان الالف
تصير ياء فيقال افعنلال وافعنلاء وانفعال وافتعال و
استفعال وافيعلال وافعلال وافعيعال وافعوّال كالاقتساس
والاسلقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهياب
والاشهباب والاغديدان والاعلواط واما المصدر على وزن
التفعال والتفعيل نحو التزدار والتجوال والحيتى والتريا فانما هو
للتكثير والمبالغة في مصدره الاصلي وهو المرة والجولان والحث والرمي
وهو كثير الاستعمال ويكاد يكون قياسيا والتفعال بالكسر شاذ نحو
التهيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما وقد يجئ المصدر من الثلاثي المجرد ايضا
على مفعل بفتح العين قياسا مطردا وان لم يسمع كمقتل ومضرب ونحو
مرجع بالكسر شاذ الا فيما فاءه فقط واو كالموضع فانه يكسر العين في
الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي قد يجئ على مفعل بضم
العين وانما مكرم ومعون ولا غيرهما ثابتا فادران حتى حصلهما
الفراء جمعا مكرمة واحدة المكارم ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء
في بعض القرآءات فنظرة الى ميسرة اي الى سعته وغناء بالاضافة

ومثل

ومثل ما يقال انه جاء المهلك بمعنى الهلاك ومسألك الرسالة بضم
اللام فيهما غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذه محال المصدر الميمي
القياسي في الثلاثي ومن غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او
رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجئ المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك
الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرجها بمعنى الاستخراج ومدحرج
بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذلك الباقي واما ما
جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول كالمسور والمعسور
بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم ييسر ويعسر والمجلود
بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون
اي الجنون وذلك اذا لم تجعل الياء زائدة فتقليل و من المصادر
الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة كالعافية
مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه
والباقية نحو قوله عز من قائل فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة
نحو قوله ليس لوقعتها كاذبة اي كذب والقل مما جاء على وزن
المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد يجئ مصدره قياسا على
دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزال اعني مضاعف
الرباعي يجئ بعد فعللة على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو زلزال وما

بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد بالتاء
فيه على فَعْلة بفتح الفاء قياسا نحو ضَرْبة وقَتْلة وبكسر
الفاء للنوع اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل
له نحو ضِرْبة وقِتْلة في قولك ضربت ضِرْبة زيدٍ او قتلت
قِتْلة عمرو تريد انك كنت حينئذ على هيئة ضاربية زيد او
قاتلية عمرو وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا
فيه او رباعيا مجردا اصلا او ملحقا به وفيها التاء فالمرة وكذا النوع
من الجميع على الصحيح والمستعمل والفارق بين ارادة المصدر المطلق
وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجري مجراه
نحو نَشَدْتُه نِشْدة واحدة في المرة او نِشْدة حسنة او نِشْدة
لطيفة في النوع وكذا في اقامة ودحرجة وبيطرة فان لم يكن تاء
وليس ثلاثيا مجردا اوزنتها والمصدر بحاله نحو الكرامة والحرجمة
الا انه ان جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالواحدة
وكذا النوع على ذلك الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة
واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة وقتالة والفارق
بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانه ولقيته
لقاءة شاذ لانه ثلاثي مجرد لتاء فيه فكان القياس أتْية ولَقْية

اسما

اسما الزمان والمكان هما مصوغان للزمان والمكان باعتبار وقوع
الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين المعنيين فمعناه كان
الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يحملوهما في مفعول
ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك عن الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف
وضعهما وتاؤا لواو قول النابغة كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم
منقته الصوانع بان المضاف محذوف والمجر مصدر الميمي كأن
اثر مجر الرياح التي تثير الرمال التراب وتدفن الآثار ذيولها عليه
هو اعني ذلك الاثر جلدا ابيض يكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة
وانما صير الى التأويل لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف
لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها
به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في صياغتهما انهما
مضارعه مفتوح العين او مضموم منها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص
مطلقا مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى
ومن مكسورها نحو مضرب والمثال مطلقا على مفعل بعد نحو موعد على
مفعل كمضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك للموضع الذي يذبح به
النسائك الذبائح والمجزر لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع و
المشرق والمغرب والمفرق لوسط الرأس وهو الذي يفرق فيه

اسما الزمان والمكان

الشعر والمسقط لسقط الراس وغيره والمسكن والمنتفق لمرتفق الذراع وهو موصل
الذراع والعضد من رفق يرفق والمنسج والمنسك الثقب الاتف من
نخن يخن وكان القياس فيهن الفتح لان مضارعها مضموم العين
وروي في بعضها الفتح على القياس وفي المنسك وبه قرئ ايضا قوله
ع ولكل جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد قال
الزجاج والفتح في كلها جايز وان لم تسمعه فتلخص ان اوزان اسماء الزمان
والمكان اما مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي واما مفعل بتبديل
فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب بكسر الميم والخاء ففرع
على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء ومكنة في غير هذا الباب فانه فرع
على مسنة بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو منتن ولا يقال
تانا وانما جعلا فرعين على بناءين لان مفعلا بكسر العين غير موجود
في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما فما ادخل فيه تا
التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انها غير جارية
على الفعل ولكنها منزلة قايمة وشبهها حيث لم يرد بها المكان
المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشيء هو
موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة واحدة المقابر
وكذا المزلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين

ولكنها

اقاد نگاه وانجا كه بجه
از شكم مادر برزمين ايد
كر اللغة

نتن كند بدبه شدن
كر اللغة

كسر اصح

ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة
ضما فخرج هذه الاسماء عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه
وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال تاء التانيث عليها
وكانهم انما ادخلوا عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات اسماء الزمان
والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ماسدة ومسيعة ومذانة و
محياة ومقعاة للارض المستكرهة من هذه الاجناس فهذه هيات
اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول
من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي الآلة وهي ما يستعان بها
في الفعل المشتقة في منية يجيء على مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب
لما يستعان به في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بهما في
الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان الثلاثة قياسية لا من حيث
انه يجوز ان تشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث
ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق
تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح
فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم تكن الآلة المخصوصة
بذلك حاضرة ونحو المسعط لانا نجعل فيه المسعوط وهو دواء
يصب في الانف والمنخل لما يتخل به والمدق لما يدق به والمدهن

مدق مدق چنر كربان چنر كوبند
مجوز سنه هاون ودنبه وجانه كرب
وشدان كر اللغة

زبيل كره بشور

والمكحلة والمرضة لما يجعل فيه الأشنان وبالجملة الابنية التي
جاءت مضمومات الميم والعين وليست عندهم ببوبه الا الخمسة
الاولى اذ المرضة عندهم بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء
لآلات مخصوصة لاباعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا قالوا
سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل الجاري على الفعل لاختص
بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي
جعلت للدهن ولمجعل الدهن فيها وغيره لم يسم ذلك الوعاء
مدهنا من خلاف المحلب والمفتاح كما قلنا

المصغر

المصغر هو الاسم المزيد
فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل اما في حقيقته ذلك
الاسم تحقيقا عند القائل نحو جبيل وعويلم ومثل فويق ذاك
او تحكما فيفيد التعظيم نحو دويهية والكتيتا والتي للداهية قصيرة
العظيمة واما في عدده وذلك في الجمع نحو دنينيرات وهو من خواص
الاسماء ونحو اخيسنة غير معتد بها اذ ليس على ظاهره وانما
المراد الذي وصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره
اما ان يكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه
ويعد هما ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته بغير ذلك ان كان على
ثلثة احرف اصول او غيرها نحو بيت وميت في بيت الذي

وزنه

وزنه قبل ان نصغر نفعل محذوف العين ويكسر ما بعدها
اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو
دريهم ومكيتم في درهم ومكيل الا في تاء التانيث والفيه
المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين بهما اذا
وقعن رابعة والف افعال جمعا نحو طليحة وجبيلي وحمراء وسكران
واجمال فان ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة و
حبيلي وسكيران واجيمال قضاء لحق تاء التانيث من وجوب فتح
ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت خامسة
فانك تكسر ما بعد الياء نحو حميرجة في دخرجة وبخلاف الالفين
اذا لم يكونا للتانيث نحو معزى فيمن صرفه وعليباء بالتنوين فانك
تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيزى وعليبيء وبخلافهما اذا كانتا
للتانيث غير الرابعة نحو حجيجب وخنيفساء فانك تكسر ما بعد الياء
فيهما فتقول حجيجب وخنيفساء وبخلاف الالف والنون اذا لم
يكونا مشبهتين بالالفين نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر
ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين خامستين نحو زعفران
علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال
اذا لم يكن جمعا نحو برمة اعشار للقدر المتكسرة قطعا كما تقول

فعل من مات الذي زنته

اقتضاء اي منكسر ولا تزاد حروف المصغر بعد ياء التصغير
الياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير الصور الاربع
المستثناة على اربعة اصول وغيرها فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة
ايجي في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلاثة
فُعَيْلٌ وفُعَيْعِلٌ وفُعَيْعِيلٌ وان شئت قلت فعيل وفعيعل و
فعيعيل وذلك ان النظر ههنا على مجرد العدد لا على الاصلي والزائد
ولهذا كان مثال مخيرج فعيعل او فعيعيل مع ان زنته مفيعل وانما
لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلثة لان حروف الاسم ان كانت
ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت
خمسة رابعها مدة تعين الثالث نحو رُجَيْل ومُيَيْت ودُرَيْهِم
ومكيرم ودحيريج في دحرجة ومُقَيْتِح واذا صغر الخامسي على تعقله
وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشأ عنه فيقال في
سفرجل سُفَيْرِج وقيل ما اشبه الزايد فيقال في جحمرش
جُحَيْمِش لان الميم من حروف الزيادة وفي مرزنق مُرَيْزِق
لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة وسمع الاخفش
سُفَيْرِجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان ومُوقِظ الى
اصله لذهاب المقتضي وذلك ان المقتضي في باب وناب لقلب

الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال فتح ما قبلها
في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان
واصله مِوْزان لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة
وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في موقظ و
اصله مُيْقِظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير
يزول السكون لوجوب فتح ثانيه وتقول في تصغير هذه الاسماء بُوَيْبٌ
ومُوَيْزِين ومُيَيْقِظ بخلاف مثل قايم وتُرَاث
وأُدَد اي قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها قويم بالهمز
وتُرَيْث وأُدَيْد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير
على ما كان قبله وذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل في قايم
وبايع منه هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين وهو باق بعد
التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في أُدَد
هو كون الواو مضمومة في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير و
انما قالوا عُيَيْد في تصغير عيد مع مشاركته نحو ميزان في
ذهاب المقتضى بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا
بينه وبين أعواد جمع عود والتكسير والتصغير من واد واحد
من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل من حيث

انهم قصدوا الى معنى زائد فى الاسم فغيّروا صيغته ولو قيل انما
قالوا عُيَيْد فى تصغير عيد فرقا بينه وبين عُوَيْد تصغير عَوْد
لا تجه ولكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان كانت فى حروف
الاسم الذى يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها فالواو ان لم تكن
ايّاها ولا بحالة تصير مفتوحة نحو ضُوَيْرِب فى ضارِب وضُوَيْرِيب
فى ضِيرَاب وضُوَيْرِب فى ضُوَيْرِب عَلَما لانهم لما اضطرّوا الى
تحريكها ولم يكن لها اصل يُرَدّ اليه وجب قلبها حرف لين وكانت
الواو اقعد لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث تطلق احد
حروف اللين اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه فالالف
ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء، وان كان
الاسم المتمكن وما يخرط فى سلكه نحو مُذْ على حرفين وقد حُذف
منه شئ من غير تعويض قياسيا كان الحذف او غير قياسى
يرد محذوفه فى التصغير حتى يصير على مثال فُعَيْل تقول
فى عِدَة وكُلّ اسما علما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء
وعِيدَة وأَكِيل يردّ فانهما لانهما من الوعد والاكل وفى
سَنَة ومِذْ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله سُنَيَّة ومُنَيْذ
يرد عينهما فان اصل سَنَة سَنْهَة بدليل السَّنَاه ومذ مخفف منذ

وهذا

ولهذا يحرك بالضم عند ملاقاة ساكنا كما يجئ فى اللقاء الساكنين وفى
رُدَيْم وحُمَيْدِيّ وحُرَيْج برد لامهما فان اصل دُمْ وحُرْ بالتحريك
او دُمِىَ بالتسكين او التحريك على اختلاف الاقوال وحُرْ اصله
حُرِحَ بدليل الخُرَاح والمحذوف فى عِدَة قياسىّ وفى البواقى على
غير القياس وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهَنْت
مما عُوّض عن محذوفه شئ لا يصلح الاسم معه لان يبنى منه مثال
فُعَيْل وذلك ان اصل ابن بَنَوٌ بالتحريك واصل اسم سِمْوٌ او سُمْوٌ بسكون
الميم وكسر السين او ضمها فاسقط عجزها وعُوّض عنها همزة الوصل
بعد تسكين فائها للتخفيف فلو صغّرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما
لم يمكن بناء فُعَيْل وان فتحت سقطت همزة الوصل وبقى على حرفين
فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بُنَيّ وسُمَيّ واخت
وبنت اصلهما أَخَوَة وبَنَوَة بالتحريك وهَنْت وهى كلمة كناية و
معناها شئ اصلها هَنَوَة حذفوا اعجازها وجعلت تاء التانيث
عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا من نحوها
دون ان ترد المحذوف لاعتدت بما كان فى الاصل تاء التانيث
وهى فى حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف وتقول اُخَيْتَة و
بُنَيْتَة وهُنَيْتَة وان شئت هُنَيْهَة وتجعل الهاء فيها فقط عوضا

عن الياء الثانية وبعد المرد تقف على تاء التانيث لانها لا تاء ولا
تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى آخر هو
التانيث وذلك بالتي بخلاف هاء الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد
الا التعويض وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد
زال في التصغير فثبت اندراج المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم
على حرفين ولم يعوض من المحذوف شيء او عوض ولم يكن مما صلح
معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب شيت وعار و
نار فانه لا يجب رد المحذوف هنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت
بالتخفيف وكذا من عار وهو المنصدع من جانب الوادي الذي
اشفى على التهدم والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف على
وزن فعل نحو كتف قصر عن فاعل لكنه خالف عن خاء الفه ليست
بالف فاعل وانما هي عينه واصله هوئ وهكذا الكلام في نار
اذ يمكن منه بناء فعيل فيقال فيهما ميئت وهوئر ونوئر
كلها على مثال فعيل وان شئت قلت ميئت وهوئر و
نيئر بالتشديد بنيت على مثال فيعل ولا يجوز الهمز في هوئر
كما في قويم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته
انقلبت واوا بعد الواو وسكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير

المنصدع من

خالف

الواو

الواو الاصلية او الالف المنقلبة عنها وعلى المقدرين وجب قلبها
ياء وثم الادغام وذلك انه اذا ولي ياء التصغير واوا او الف منقلبة
او زائدة قلبت تلك الواو او الالف ياء وادغم ياء التصغير
فيها وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف
الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياء وحينئذ يتفق اجتماع
ثلث ياآت ويجري حكم ذلك اتفاقا في الاول نحو عريسة وعصية
ورسيلة في تحقير عروة وعصا ورسالة وذلك ان الاول صار
عند التصغير عريوة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء واما الف عصا
المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم
لما اضطروا الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما ياء
لتحقق العلة المذكورة حكموا بقلبهما من اول الامر ياء وهذا الذي قلنا
من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها
في باب اسيد وجديل قليل لانه كاد يجري في اللغة الفصحى وكان من
قال اسيود وجديول مصححين راعى مكبره حيث لم يعل اما
نحو اسود فللالا يلتبس بالفعل واما نحو جدول فللمحافظة على
الالحاق فان التقى بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياآت

الفصحى

حذفت الياء الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا تعتد
بها ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن محذوفة ان كان الاعراب
عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لاجلها
ولم تعتد بالمحذوفة وانما يحمل نسيا على الافصح كقولك في عطاء
وإداوة للمظهرة وغاوية من الغواية ومعوية عطيّ وأديّة
وغويّة ومعيّة والاصل ان يقال في تصغيرها عطيّيّ وأديّية
وغويّية ومعيّية بالياءات الثلث اما في عطيّيّ فالاولى
ياء التصغير والثانية منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصا و
رسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد الف عطاء فانك
قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء لحذف الاخيرة استثقالا لاجتماع
الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطيّ بالرفع و
رايت عطيا ومررت بعطي ولو اعتد بها لقيل عطيّ بالكسر
في الرفع على مثال قاض وكذا الكلام في الياء بين الاولى والثانية من
أديّة واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام الكلمة
وانكسر ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غويّة اعني انها
ياء التصغير واما الثانية فانها منقلبة عن الواو التي هي عين
الكلمة وسبب قلبها ما تقدم في عروة ونواة لام الكلمة واما معاوية

فانك

فانك تحذف الفها ليمكنك ان تحقيره مثال فعيل ثم تعامل معاملة
غوية فيجتمع ثلث ياءات في جميع هذه الكلمات الثلث يحذف الياء الاخيرة
نسيا وتفتح الياء الثانية لاجل التانيث وقياس أخرى لشاب اسود
الشعر او اسم الشفة ان يقال في تصغيره أُحَيّ غير منصرف
لان اصله في التصغير أُحَيْوِيٌ فعل بواو ما فعل بواو عروة صار أُحَيّ
بثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى فصار
أُحَيّ بايقاع اعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي
هي كزيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو
أفضل منك فتمنعه الصرف وان لم يكن على صيغة افعل وعيسى
بن عمر يصرفه وان وافقنا على فرض المحذوف نسيا فيقول هذا أُحَيٌّ
بالضم مع الشوين كانه نظر الى خروجه بالحذف فاوجب صرفه
كما يصرف خيرٌ وان كان بمعنى أخيَر لخروجه بالحذف عن صيغة
افعل وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم تبق هنا
بخلافها في أُحَيّ وقال ابو عمر وأُحَيٍّ بالكسر والشوين في
الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذوف نسيا والشوين
فيه كما في جوار رفعا وجرا وكما يقال هو أُعَيِّل منك بالشوين و
هذا القول وان كان له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل

عن صيغة افعل

عوضا عن المحذوف ٢٢

هذه الصورة التي تنقلب في تصغيرها اجتماع ثلث ياآت اذا لا فصح
حذف الاخيرة منها كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب
الواو في أُجَيْوِيَ يا كما يقال في تصغير اسود أُسَيْوِدُ مُعلا واما
على قياس أُسَيْوِدَ صحيحا فانه يجب ان يقال أُجَيْوٌ بالكسر و
التنوين رفعا وجرا وأُجَيْوَى بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه
كما في جوارٍ رفعا وجرا وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك
فرع اجتماع الياآت وههنا لم يجتمع الثلث فمن ليس مذهبه في
مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا خالف
في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في
النصب ويزاد في المونث الثلاثي بغير تاء كعُيَيْنَة و
أُذَيْنَة في تصغير عين واذن وذلك ان التصغير يرد الاشياء
الى اصولها وعُرَيْبٌ وعُرَيْنٌ في تصغير عَرَبٍ وعِرِنٍ شاذ
وذلك انها مونثان فكان القياس عُرَيْبَةٌ وعُرَيْسَةٌ والعِرْس
بالكسر امرأة الرجل ولبؤة الاسد بخلاف المونث الرباعي
بغير تاء كعقيرب في عقرب اذا لزيادة كانها تقوم مقام تاء
التانيث ولثقلها لو زيدت تاء في تصغيره مع زيادة ياء التصغير
وثُدَيِّيَة ووُرَيْكَة في تصغير قدام ووراء للجهتين

المخصوصتين

المخصوصتين شاذ لانهما مونثان غير ثلاثيين وكان القياس ان لا
تثبت التاء في تصغيرهما وبحذف الف التانيث المقصورة غير
الرابعة كمُحَيْجِبٍ وحُوَيْلِيٍ في مُحَجَّبَى اسم رجل سيد في قومه
او حَيّ من الانصار وحُوَيْلِيًا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم
استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة ولذلك
تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها كما مر والمختار تصغير حَوْلَايَا بعد
حذف الف التانيث لحُوَيْلٍ لما يجئ الآن ان المدة الواقعة بعد
كسرة التصغير تقلب ياء فعلوا ههنا كذلك فادغم الياء في الياء وتثبت
الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا
كحميراء وخُنَيْفِسَاءَ في حمراء وخُنْفُسَاءَ كانها لما كانت حرفين جعلوها
مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها مطلقا بثبوت الثاني في بعلبك
وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيها بُعَيْلَبَكٌ وخُمَيْسَةَ عَشَرَ
وعُبَيْدَ الله وكذا تقول في اثنا عشر اثنتا عشرة ثُنَيَّا عشر وثُنَيَّتَا
عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان
لم تكن المدة اياها نحو مُفَيْتِيح في مفتاح وكُرَيْدِيس في كردوس
انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة
عظيمة من الجبل وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو

وحَوْلَايَا

المركبين والمركبين والموركبين هذا اذا لم يكن المدة ياء اما اذا كانت
ياء ثبت على حالها نحو قنديل في قناديل وذو الزائدتين
غيرها اعني غير المدة المذكورة من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة
ان تفاوتت الزيادتان في الفائدة كمطلق ومعتلم ومضرب
ومقدم في مطلق ومعتلم للذي هاج منه شهوة الضراب الجماع
من البعير وغيره ومضارب ومقدم وذلك ان النون والتاء
والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسبي والزوائد
الاخر توضح ما يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة و
التفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكون احديهما غير المدة
الموصوفة لان احديهما لو كانت اياها وجب ابقاءها كما قلنا في
مفتاح ان ابقيت الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير
الترخيم الذي يجيء ذكره على ضعف تقدير تفاوت الزيادتين في الفائدة
فان تساويتا فمخير انت في حذف ايتهما شئت كقليسة و
قليسية في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيها زائدتان
ولا فضل لاحديهما على الاخرى فان حذفت الواو قلت قُلَيْنِسَة
وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو والتطرفة بعد الكسرة
ياء قُلَيْسِيَة و مثل حُبَيْنِط وحُبَيْط في تصغير حَنْظَلٍ

للقصير

للقصير او الصغير البطن اذا لالف والنون زائدتان من غير
فضل فان حذفت الالف قلت جُنَيْنِط وان حذفت النون
قلت جُنَيْط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة
التصغير وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال
قاض وذو الزيادات الثلث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس
مُقَعْنِس اذ الميم والنون واحدي السينين زائدة والفضلى
هي الميم كما مر وانما قلت غير المدة لان احدي الثلث لو كانت مدة
لم يجب حذفها مثل مقيديم في مقاديم وتحذف زيادات الرباعي
كلها مطلقا سواء كان ليعضها على الباقي فضل ام لا يمكن بناء
فعيلل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير اذ يمكن
صوغ بناء فعيليل عنه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في
مقشعر فانه حذف منه الميم وزاد واحدة مع ان الميم افضل لدلالتها
فيه على اسم الفاعل والثاني نحو حُرَيْجِم في اخرنجام ويجوز
التعويض عمن حذف من الزوائد المدة بعد الكسرة فيما ليست
فيه المدة اذ لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم
بزيادة الياء بعد الكسرة في مُعْتَلِم وان سميت مُعَيْتِلِم بغير المدة
كما سبق وكما تقول قُشَيْعِير بالمدة مع قُشَيْعِر بدونها ويرد مع الكثرة

لاسمه الي جمع قلّته ان وُجد له ذلك فيصغّر نحو غُلَيْمَة
في غِلمان يُرَدّ غِلمان الي غلمة فيصغّر الي واحد
فيصغّر الواحد ثم يُجمع مصغّر الواحد جمع السلامة علي
ما تقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون او الالف والتاء نحو
غُلَيْمون وغُوَيرات يرد غِلمان الي غلام ثم تصغيره علي غُلَيِّم
ثم جمعه جمع المذكر السالم وكذا يُرَدّ دُوَيّ الي داوٍ ثم تصغيره علي
دويّة ثم جمعه جمع المؤنث السالم فان لم يكن لجمع قلّة تعيّن رده
الي واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة علي ما يقتضيه الاصل
كقولك في شُسُوع شُسَيْعات وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون
ما يجمع جمع السلامة يطلب له اسم جمع كقَوْم ورَكْب فان لفظه
يُشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر فيه صورة
وحيا نية فكانه من جنس الواحد فان لم تكن له شي من الامور
الثلثة كعبد رصغيره لانه كالجمع بين المتباينين فهذه قوانين يجب
رعايتها في التصغير وما جاء علي غير ما ذكرنا يُنسب الي فانان
وعُشَيشية في عيشة واعيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ
اذ القياس أُيَيْسين وعُشَيْشَة كسريحين ومُعَيشة وغُلَيْمة
وصُبَيّة وقولهم هو اصيغر منك وذُوَيْن هذا وفُوَيْق

ذلك

ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير
كما قلنا في حده ونحو ما أُحَيْسِنَه شاذ ان أُجري علي ظاهره اذ التصغير
من خواص الاسماء وتاويله ان يقال المراد الشخص المتعجب منه
ونحو جُمَيْل وكُعَيْت لطائرين وكُيَيْت للفرس موضوع علي صيغة
التصغير وليس بتصغير يدل علي ذلك جمع الاولين علي فِعْلان
بالكسر وجمع الاخير علي فُعْل بالضم والسكون فلولا ان الاولين في تقدير
فُعَل نحو صُرَد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان
وزن فِعْلان مختص بجمع نحو صُرَد وفُعْل يختص بجمع افعل و
تصغير الذي وهذان يُحذف فيه كُلّ الزوائد ثم يصغّر كحُمَيْد
في احمد ومحمد ومحمود ايضا ولا يُبالي بالالتباس ثقة بالقرائن
وخُولف في امثلة التصغير بالاشارة والموصول للايذان من
اول الامر بانها غير متمكنة فالحقت قبل اخرها ياء وزيد بعد
اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن ذَيّا وتَيّا
في ذا وتا واُولَيّا واُولَيّا مدًّا وقصرا في اولاء واولي مدًّا وقصرا
لانهم لما زادوا ياء قبل آخرها وكان في اخرها الف انقلبت تلك
الالف ياء كما في عطاء فادغمت ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزادة
الالف بعدها ولم يصغّر واذي وذه استغنا بتيّا عنهما واللذيّا
والتيّا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء اخر الكلمة وفتح

فقيل هم

الياء الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون
على نحو ذا وتا لاطراد باب البهمات **واللَّذَيَّا وَاللَّتَيَّا** ن
في حال الرفع واللَّذَيْنِ واللَّتَيْنِ في حال الجر والنصب **واللَّذِيُّونَ**
في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذين
بكسر الياء في النصب والجر والاخفش يفتح الياء في الاحوال الثلث
فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع بكسر النون وفتحها
واللَّتَيَّاتُ في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظه
استغناء بتصغير واحده على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا
يصغر من البهمات غيرها عدة ورفضوا ايضا **تصغير**
الضمائر لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة و
نحو اين ومتى لتوغلها في شبه الحرف والحرف لا يصغر **ومن**
وما لانه مع ذلك لا يمكن تصغيرهما **وحيث** استغناء بتصغير
المكان عن تصغيره **ومنذ** لتوغلها في معنى الحرفية
للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم نعكس لانها لما كانت ظرفية
حذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية **ومع**
لتعذر مثال فعيل منه **وغير** وان كان ممكنا لتوغله في معنى
الحرف وهو الاستثناء او معنى لا النافية **وحسبك** لوجود
معنى الفعلية فيه تقول حسبي وحسبك درهم اي كفاك **والاسم**

عاملا

عاملا عمل الفعل لا تقول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل
حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة
الوصف له فقولنا جحيجر كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة
بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب ظريف زيدا فكذا
اذا صغرت **المنسوب** اصطلاحا هو الاسم **الملحق آخره ياء مشددة**
ليدل الحاق تلك الياء **على نسبته** اعني نسبة الشخص الذي
يوصف به **الى المجرد عنها** اي كان اولدا او صناعة نحو قولك رجل
هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل
على نسبة الرجل الى هاشم او بصر او مزاولة الكساء ويخرج بقولنا ليدل
الى آخره نحو كرسي غير منسوب وهذا حد المنسوب بحسب الاغلب
وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيمان وشآمي على ما ذهب
قاض في النسبة الى يمن وشام وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو يَمَانٍ
وتامر كابجر **وقياسه** حذف تاء التانيث من المنسوب اليه **مطلقا**
لئلا تكون تاء التانيث وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة
مؤنث الى مؤنث نحو بصري بخلاف الف التانيث فانه لا يجب
حذفها لانقلابها واوا في نحو جُلَّاوِيّ لولم يحذف **وزيادة**
التثنية والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الا **الاعلام قد**
أعرب بالحركات وجعل النون معتقب الاعراب فانها تجران

المنسوب

عن حالهما وتصير الزيادة كالجزء منهما فلا تحذف عنها فلذلك قالوا
قِنَّسْرِيٌّ في النسبة الى قِنَّسْرِين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قِنَّسْرُون نحو مسلمون وفي النصب والجر قِنَّسْرِين نحو مسلمين وقِنَّسْرِينِيٌّ ايضا وذلك اذا قيل في الرفع قِنَّسْرُونِيٌّ بضم النون وفي النصب والجر قِنَّسْرِينِيٌّ بفتحها لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث ويُفتح الثاني من نحو لَمَ والدَّلْ وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال لَمَوِيٌّ وَدَلَوِيٌّ كراهة توالي الكسرتين واليائين مع حركة قبل الكسرة بخلاف تَغْلِبِيٌّ في النسبة الى تَغْلِب اي قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هوّن الخطب فيه فترك على الاصل وقد يُلغى هذا الفرق واما نحو عُلَيِّطٌ وقد عُمِل ومستخرج بكسر الراء فالفرق لاغير فان الثقل ازيد من ان يتدارك بهذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى وبحذف الياء والواو وبفتح العين من كل فَعِيلة وفَعُولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحَنَفِيٍّ وشَنُوءِيٍّ حَنِيفة اسم حي من العرب وشَنُوءة حي من اليمن ومن فَعْلة غير مضاعف فقط كجُهَنِيٍّ في جُهَيْنة قبيلة وجُهَيْنة الاخبار علما لشخص على ما قيل وعند جُهَيْنة الخبر اليقين اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون جُفَيْنة بخلاف شَدِيدِيٍّ

وطَوِيلِيٍّ

وطَوِيلِيٍّ في شديدة وطويلة من الشِّدِّ والطُّول فانك لا تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شَدِيٌّ وطَوِيٌّ فلو تركت المثلين وحرف اللين على حالها لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم كثرة التغيير ولا تقس بالنسبة الى شَدَّ وطَالَ علما وكذا الكلام في نحو شَدِيد بخلاف نحو عُيَيْنة فان الحذف لا يوجب تغييرا آخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فَعِيلة وفَعُولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فُعَيْلة بشرط نفي التضعيف فقط وسَلِيقِيٌّ في النسبة الى السَّلِيقة الطبيعة ومنه قولهم تكلم بالسليقة اي بالطبيعة لا عن تكلف وسَلِيمِيٌّ في سَلِيمة لبطن من الأزد وعَمِيرِيٌّ في عَمِيرة بطن من الكلب شاذ لمجيئها على خلاف ما اقتضاه القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين في شيء منها وعُبَدِيٌّ وجُذَمِيٌّ بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في عُبَيْدة علما اذ العبيدتان عبيدة بن معوية بن قُشَير وعُبَيْدة بن عمرو بن معاوية وجُذَيْمة قبيلة في عبد قيس اشذ من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين والجيم ههنا فبعيد وخُرَيْبِيٌّ في خُرَيْبة موضع شاذ او القياس خُرَيْبِيٌّ نحو جُهَنِيٌّ وثَقَفِيٌّ مثل حنفي في النسبة الى

تقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء، وقرشي
في النسبة الى قريش وقفعي في النسبة الى فقيم حي من كنانة
ومليحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ
كلها لانها تفعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم
فعيلة وفعيلة مونثا ومذكرا في غير المعتل اللام ويحذف اليا
الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمونث ويقلب الياء
الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياآت وثلث ايضا ويفتح العين
في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نمر كغنوي وقصوي وامري
في غني حي من غطفان وغنية وقصي علما لرجل وقصية
وامي وامية قبيلة من قريش وجاء في فعيل الضم اميني
بالجمع بين اليا آت الاربع على الاصل بخلاف فعيل الفتح نحو غنوي
فانه لم يجئ على الاصل لوجود كسرة قبل اليا آت وامري بفتح الهمزة
شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو لامة واجري تجري في تحينة
مع انها تفعلة لا فعيلة بجري غنوي فهذا حكم فعيل وفعيلة و
فعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو وعدوي
على وزن فعولي اتفاقا وفي مونثه نحو عدوة قال
المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في الصحيح اللام نحو شنئي
في شنوءة ويحذف اليا الثانية من نحو سيدي ومبني

ومهمي

ومهمي من هيتم الحب الرجل اذا جعله ماتما لئلا يلزم الجمع بين
الكسرتين واربع ياآت وطائي بالالف شاذ اذ كان القياس
طيئيا كسيدي لانه منسوب الى طي مثل سيد فان كان مهتم
تصغير مهتوم من هوتم الرجل اذا هشم راسه من التعاس قيل
قيل مهيتمي بالتعويض عن المحذوف في التصغير وذلك ان مهوتما
اذا اريد تصغيره وجب حذف احدي الواوين كما تقدم في
مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوتما وبعد اعلال سيد
يصير مهيتما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيتم فلو نسب اليهما جميعا
على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيتم على
الاصل المقرر ونسبا الى مهتم تصغير مهتوم بزيادة ياء بعد
الياء المشددة عوضا عن الواو والحذف وقع في التصغير والمجوز زيادة الياء مع كسرتين واربع ياآت اخر لان السكون من غير
ادغام كالاستراحة وتقلب الالف الاخيرة الثالثة
على فعلي والرابعة المنقلبة عن واو او ياء لكونها عن اصليه
للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوي من عصا واصله واو لقولك
عصوت ورحوي من رحى واصله يا لقولك رحيان وملهوي
وترموي من اللهو والرمي اما القلب فلوجوب كسرة ماقبل الياء في
النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن
واو فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع اليا آت

وتحذف غيرها اعني غير الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن اصلية
كجُبَلِيّ في جُبلى وهذه رابعة للتانيث ومِعْزِيّ في مِعْزًى
وهذه رابعة للالحاق وحَمَوِيّ في حَمَوِيّ وهي الناقة السريعة او السير
سريع ايضا وهذه رابعة للتانيث الا ان ثانيها حرف متحرك ومُرَاوِيّ
في مُرَاوِي اسم مفعول من المراماة وهذه خامسة عن اصلية وتَبَعْثَرِيّ
في تَبَعْثَرَى وهذه سادسة زائدة وقد جاء في نحو حُبْلَى مما الفه
رابعة لا عن اصلية وثانيه ساكن وجهان آخران بعد الحذف
حُبْلَوِيّ بقلب الالف واوا وزيادة الف قبلها وهكذا مِعْزَوِيّ حبلاوي تقلب الالف واوا
ومِعْزَاوِيّ بخلاف جَمَزِيّ لتحرك ثانيه وتُقلب الياء الاخيرة
الثالثة المكسور ما قبلها واوا وتفتح ما قبلها كعَمَوِيّ وبَجَوِيّ
في عم لجاعل وشج للحزين بردّ الياء المحذوفة لعدم موجب حذفها
ح ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلث ياآت وكسرتان وتُحذف
الرابعة على الافصح كقاضٍ ويجوز قاضَوِيّ وتُحذف ما سواهما
كمُسْتَرٍ ومُسْتَشٍ في مُشْتَرٍ ومُسْتَشٍ للكثرة حروف الخماسي
والسداسي وبابُ مُجِيّ ما كان الياء فيه خامسة في الاخير ما قبلها
ياء مشددة مكسورة فان مُجِيّ اسم فاعل من جَيَّ يَجِيّ جاء على
نحوِيّ ومُجِيّ كامويّ وأُمِيّ فالاول لكون بعد رد الياء
المحذوفة وحذف احدى المشددتين وقلب الباقية واوا و
الثاني بعدم الرد والنسبة الى الباقي ونحو ظَبْيَةٍ وقِنْيَةٍ

للاقتناء

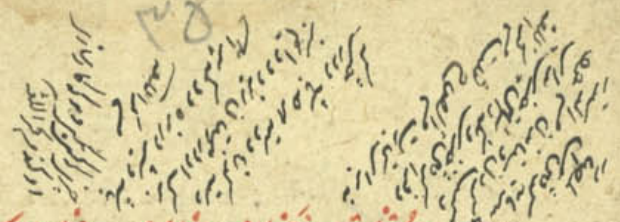

وزُقْيَةٍ وغَزْوَةٍ وغُزْوَةٍ ورُشْوَةٍ على القياس
عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام يائيا كان او واويا اذا سكن
ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المؤنث والمذكر
فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى قِرْبَةٍ وكِسْرَةٍ ومُجْرَةٍ
وزِنْوِيّ في بني زِنْيَةَ وقَرَوِيّ في النسبة الى قرية شاذ عنده
اذ القياس زِنْيِيّ وقَرْيِيّ كما قلنا وقال يونس النسبة الى الخطية
وغزوة ظَبَوِيّ وقَنَوِيّ وغَزَوِيّ بفتح العين وقلب الياء واوا في الباقي
بلا ثبت يعتد به واتفقا في باب ظَبْيٍ وغَزْوٍ مما الالف فيه
على ان حكمها حكم الصحيح وبَدَوِيّ بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها
لانه مثل عَزْوٍ وباب طَيّ وحَيّ مما في آخره ياء مشددة بعد حرف
واحد يُرَدّ الاول الى اصلها وتفتح وتقلب الاخيرة واوا
فتقول طَوِيّ لانه من طويت وحَيَوِيّ لانه من حييت كراهة
اجتماع ازيد من كسرة وياء بخلاف دَوِيّ في النسبة الى الدوِيّ
المفازة وكَوِيّ في النسبة الى الكوة بفتح الكاف ثقب البيت
لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة هين وما
اخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كغَنِيّ وعَدُوّ
تقدم ذكره وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كان في نحو
مريّ اي لا يكون زائدة قبل مَرَمِيّ بحذف احدى

للاقتناء

الياءين وقلب الاخري واوًا وفتح ما قبل الواو كغنوي ومرمي
بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة
حذفت ككرسي في النسبة الى كرسي ونحاتي في النسبة
الى نحات اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت اليه
وهو جمع وجب رده الى واحد. وهو نحتي فيفوت المقصود من
التمثيل وهو بيان عدم تطرق اختلاف اخر الى الكلمة الا تبديل
الياء المشددة بياء النسبة ونحاتي غير منسوب لا ينصرف سواء
كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسب اليه فانه يصير
مصروفا لان ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فخرج الباقي عن
كونه على صيغة منتهى الجموع وما اخره همزة بعد الف اي ما اخره
الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا
كحمراوي وصحراوي في حمراء وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن و
بهراني في بهراء قبيلة من قضاعة وروحاني وجلولي
في جلولاء قرية بناحية فارس وحروري في حروراء ممدا و
قصرا قرية منسب اليها الحرورية من الخوارج كان اول مجتمعهم
بها وتحكيمهم منها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي و
جلولاوي وحروراوي ويمكن ان يقال النسب الى حروراء
بناء على انها مقصورة وكون حذف الالف على القياس وان كانت

تلك

تلك الهمزة اصلية ثبتت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب
نحو قرّاوي والا اي وان لم يكن الالف للتانيث ولا الهمزة
اصلية بل كون الهمزة منقلبة عن واو او ياء او الالف للالحاق
فاوجهان القلب والاثبات ككساوي وعلباوي وكسائي و
علبائي في كساء من كسوت وعلباء بالتنوين لعصيلة العنق وباب
سقاية ما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصحت تلك الياء للزوم
ياء التانيث بعدها سقائي بالهمز لانه لما حذف الماء للنسبة
زال مانع قلب الياء همزة ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا
يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاوي
من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية و
لم يعكسوا الفرق لان استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال
الياء معها وباب راي ورايية للعلم ما وقع فيه الياء بعد
الف مقلوبة عن حرف اصلي وفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء
وعدمه فيه بلثة اوجه الهمزة والواو والياء فيقال راءي وراوي
ورائي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف
التاء فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بظبي فان ما
قبل الياء في كليهما ساكن والثاني لان الساكن في نظير صحيح بخلافه في
راي فكون اجتماع اليا آت فيها اثقل فيناسبه القلب وما كان

في النسبة الى روحاء بلدة

على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم
تعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل
اللام وجب الرد كابَوَيٍ واخَوَيٍ وسَتَهٍ في سِتٍ لانّ
فان اصل هذه الاسماء أبَوٌ واخٌ وسَتةٌ بتحريك الاوسط حذفت
اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب ردّ اعجازها لان اللام
قابل للتغاير محلّ للحوادث و مثل وشَوَيٍ في شِيَةٍ و
هي كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره واصلها وشْيَةٌ حذفت
فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض
عن المحذوف تسقط في النسبة وليس في الاسماء المعربة المستقلة
اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض بذو فانها لا تستعمل
مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد
رد المحذوف تعامل معاملته نحو غَنَوِيٍ من فتح ثانيه وقلب لامه
واوا لكراهة اجتماع ثلث يايات وقال الاخفش وشَيٌ
برد المحذوف وابقاء الياء على الاصل ووجهه انها لما رجعت
الى اصلها صارت وشْيَةٌ فالنسبة الى فعلة من المعتل اللام نحو
قَنْيَةٌ قَنَيٌ فكذا ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود
الموجب لحذفها في شِيَةٍ وان كانت لامه صحيحة والمحذوف
غيرها فاء او عينا لم يرد ذلك المحذوف كعِدَيٍ وزَنَيٍ

في عدة

في عدة وزنة والاصل وعْدَةٌ وزِنَةٌ حذفت فاؤهما و
سَهٍ في سَهٍ والاصل سَتَهٌ حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف
لكون الباقي بعد حذف التاء حرفين ليس ثانيهما حرف لين
فلا حاجة الى الرد وجاء عِدَوِيٍ في عدة وليس بردّ للفاء
المحذوفة وانما هو عوض عنها و اذا عرفت حال هذين القسمين
اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم احدهما وجوب عدم
الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والردّ
نحو غَدِيٍ وغَدَوِيٍ فان احدي شرائط وجوب الرد مفقودة
فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ اصله غَدْوٌ بالسكون وابنِي
وبَنَوِيٍ لفقدان شريطة اخري من شرائط وجوب الردّ
في عدم تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمٍ وسَمَوِيٍ
هذا في وجوب الرد و نحو حِرِيٍ وحِرَوِيٍ فان احدي شرائط
وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز الرد
وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد
وغيره واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو غدٍ وحرٍ فلان
العين كانت محل الاعراب فلما سُلب ذلك يرد اللام عوض عنه
بالحركة وابو الحسن الاخفش يُسكّن ما اصله السكون فيقول
غَدْوِيٌ وحِرْحِرِيٌ تنبيها على الاصل وليس بسديد واخت و
بنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتها بعد حذف تاء

التانيث مثليهما وعليه يجب ان يقال كِلَوِيٌّ في النسبة الى
كلتا لان النسب الى كلا مذكر كذلك اذ هو مثل رِعًا فالالف
في المذكر بدل من الواو والما في المونث فهي للتانيث والتا بدل
من لام الفعل والاصل كِلَوِيٌّ مثل ذكري وانما ابدلت لان التا علم
التانيث والالف في كلتا قد تصير يا مع المضمر اذا ملت رايت
كليتيهما فيخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال الواو تا تاكيدٌ
للتانيث وقال ابو عمر والجرميّ التا ملحقةٌ والالف لام الفعل قدمت
عنده فعتلٌ ولو كان الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتويٌّ
فقط وقال يونس في النسبة الى اختٍ وبنتٍ أُخَيَّةٌ وبُنَيَّةٌ
اعتدادًا بتاء التانيث لانها عوض عن المحذوف وعليه كِلَتِيٌّ
وكِلْتَوِيٌّ وكِلْتَاوِيٌّ لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا
لم تحذف الالف التي هي علامة التانيث بقي على فعلى وقد عرفت
ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلثة والمركب ينسب الى صدره
كبعليّ وتابطيّ في بعلبك وتابط شرًا واستثقال النسبة الى
كلمتين معا والمكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا و
كذا نحو خمسة عشريّ في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددًا لان
الجزئين ح مقصودة فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف
ان كان الثاني مقصودا اصلًا كابن الزبير لمن له اب
اسمه زُبَيْر وابي عمرو لمن له ولد سمي بعمرو قيل
زُبَيْرِيٌّ

زُبَيْرِيٌّ وعَمْرِيٌّ منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون
الثاني مقصودا في اصل الوضع ليشمل مثل ابي عمرو للطفل او لمن ليس
له ولد سمي بعمرو فان الثاني ح لا يكون مقصودا بالنسبة الى ذلك
الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى الوضع اذ الكنى انما تقصد
بها الثاني مطلقا ولو تفاؤلًا وان كان كعبد مناف وامرئ
القيس مما ليس المضاف اليه مسمى على حياله ولا هو مقصودا اصلًا
قيل عبديٌّ وامريٌّ بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس
وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما جاء مَنَافِيٌّ في عبد مناف قال
الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون الثاني مقصودا لهم
تعنتًا منهم فان مناف اسم صنم مشهور عندهم والجمع يرد الى
الواحد ان وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصول المخيف
وحصول الغرض بذلك الواحد فيقال في كُتُب وصُحُف و
مساجد وفرائض كِتَابِيٌّ وصَحَفِيٌّ برد صُحُف الى صحيفة
ومسجديٌّ وفَرِيضِيٌّ بالرد الى فريضة واما مساجد
علما اذا نسب اليه فمساجديٌّ كانصاريّ فانه غلب حتى
صار علما فحكمه حكم الاعلام وكلابيٌّ لقبيلة ومَدَايِنِيٌّ في بلد
وذلك ان الغرض لا يحصل الا بذلك ولان الاعلام لا تتغير
وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعَبَادِيدِيٍّ والعبابيد

الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه هي قوانين يضبط
بها هيات المنسوبات بياء النسبة في الاغلب وما جاء على غير
ما ذكر من القوانين فشاذ وقد عرفت بعضها استطرادا
والكل موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما لم يدخل في
القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب على فعّال في الحرف كتّان
لمن يعمل البتّ وهو الطيلسان من خزّ وغيره وعوّاج
لصاحب العاج وهو عظم الفيل وثوّاب وجمّال وجاء في هيئة
المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كناس ولابن ودارع
ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين ماتين
الهيئتين ان الاولى لذي صنعة يزاولها ويديمها والثانية
لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قوله عز من
قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها
كما يقال نهاره صائم وطاعم وكاس في قول حطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
اي ذو طعام وذو كسوة قال الفراء يعني المكسو كقوله ماء دافق
وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا يقال كسا رهذا تمام
يذم به اي ليس لك الا انك تاكل وتكسى الجمع والمقصود
به ههنا المكسر والنظر منه ايضا على جموع لها مدخل في القياس

الجمع

وذكر

٢٩

وذكر غيرها استطرادا ومعزوه اما ثلاثي او رباعي او خماسي و
الثلاثي مجرد او مزيد فيه وكل منهما اما اسم وهو ما دل على الذات
او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مونث وهذه تفاصيلها

الثلاثي الغالب في نحو فلس ان يجمع على أفلس وفلوس
وباب ثوب مما اعتلت عينه واوا او ياء على اثواب غالبا
وجاء زناد في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جا
بحار وثياب ولم يجئ سيال والزند عود يقدح به النار وذئاب
لولد السباع وظئار بجانب الطويل من الريش وغرزة
لضرب من الكمأة وسقف فهذه اوزان جموع فعل بفتح الفاء
وسكون العين في الغالب والكثير وأخذة لما ارتفع من الارض
شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون العين على أحمال وحمول وجاء
على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله ولقدح
الميسر ايضا وأرجل وصنوان قال الجوهري اذا خرج
نخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو وذوبان
في ذئب وقردة في قرد ونحو فرس بضم الفاء وسكون
العين للطهر والحيض على أقراء وأفراس وجاء على قرطة
للذي يعلق من شحمة الاذن وخفاف وفلك وباب عود
مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين
على أجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تجان

غالبا وجاء على ذكور وأذمن وخرمات للذكر من الجاري
طائر وحملان وجيرة بسكون الياء وأسد وحجلى
للقبيح ولم يحى الجمع على فعلى الا هذا والظربى جمع ظربان وهي
دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما اي في
القلة والكثرة وجاء على ثمور وثمر ونحو عجز على اعجاز فيهما
غالبا وجاء سباع وليس رجلة بتكسير للرجل خلاف
المرأة وانما هو اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس وقيل ان رجلا
قد جاء بمعنى الراجل يكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه
اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليست من ابنية
الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين على اعناب غالبا
وجاء اضلع وضلوع ويجوز في واحده سكون اللام ونحو
ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين
لطائر على صردان غالبا وجاء على رطاب ورباع
لفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين
على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل في المعتل العين واويا
اويا يا من اي باب كان واثوب واثوب في الواوي واعين
في اليائي الجميع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين واثيب
في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذوا امتنعوا من فعال
في اليآء من اي باب كان فلا تقال ريال مثلا كما ذكرنا

دون الواو

دون الواو فانه جاء ثياب كفعول في الواو فانه لا يقال ثوب
دون اليا، اذ يقال سيول وفوج في فتح الجماعة من الناس
وسوق في ساق واصله سوق بالتحريك شاذ وجاء في جمعها
افواج وسوق مثل اسد وسيقان وذلك قياسي واسوق
وهو ايضا شاذ كما قلنا في اثيب الموءنث من الابنية المنكورة
نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع وبدور
وبدر لعشرة الآف درهم وثوب ونحو لقحة بكسر
الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح غالبا وجاء
على لقاح وأتم ونحو برقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها
حجارة ورمل وطين على برق غالبا وجاء على بجوز
الازار معقده وبجز السراويل التي فيها التكة وبرام
للقدر ونحو ركبة بفتح الفاء والعين على ركاب غالبا وجاء
على اركب واصله على ما قال في الصحاح اركف استثقلوا الضمة على
الواو فنقلوها فقالوا اركف قال الجوهري حكاها يعقوب عن بعض الطائيين
ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا ايكف فوزنه افعل وقال بعضهم
اصله اركف كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه
يفل والالف في ناقة بدل من الواو والمتحركة لقولهم بعير منوق اي
مذلل وبير في الاجوف يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة

بعدمرة وفي الصحاح ان تميم تجمع تارة بتصوير تيا راي حذفت
الالف منه ومثله قامة وقيم وبدن بسكون الدال للناقة او
بقرة تنحر بمكة قال ع والبدن جعلناها لكم من شعائر الله و
قرئ بضمتين ويوافقها كلام صاحب الصحاح ونحو نعمة بفتح
الفاء وكسر العين على نعم بحذف التاء من غير تغيير آخر نحو كلمة
وكلم ونقمة ونقم وقد يقال ان جمعه على فعل بكسر الفاء وفتح
العين قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر لا يقال في كلمة وخلقة وهي
الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف والناجم نعمة ونقمة على
ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيهما نعمة ونقمة ونقم
في الحقيقة جمع نعمة لا نعم واما غيرها من نحو كلمة وخلقة فلا يجمع
على وزن نعمة الا عند بني تميم ونحو نخمة بضم الفاء وفتح العين على
نخم بحذف التاء ايضا يقال تخمت من الطعام وعن الطعام والاسم
التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب
لان الرطب مذكر كالبس واللبن ونحو التخم والتهم مونث كالغرف
وتصغير رطب رطيب وتصغير نخم تخيمات بالرد الى واحد ثم جمعه
بالالف والتاء واذا صحح باب ثمرة مفتوح الفاء ساكن العين
قيل ثمرات بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى
بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان ضرورة في الشعر والمعتل اللام بهذه

المنزلة نحو نكوة ونكوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين
ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات لاستثقال
الحركة على الياء والواو وتغييرهما ان قبلتا الفا ونحو ثيل تثويب
بين الصحيح والمعتل العين في التحرك ولا التفت الى الثقل اللازم
من تحريك الياء والواو لعروضه قال قائلهم اخو بيضات رائح متأوب
والراجح عنده نقيض عند يعقد والمتأوب الجائي اول الليل
وباب كسرة بكسر الفاء وساكن العين على كسرات بالفتح
والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني
للاتباع والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام بالواو ويسكن
العين فيهما ويفتح كتمرة وديمات فانه اجوف واوي من دام
يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والياء كبيعة
وهي النصارى والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة و
رشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف العلة مع كسر
ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف
العلة واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون
ما بعدها جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل بالياء
نحو قضية فانه يجوز في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر
ما قبلها في آخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رأيت القاضي بخلاف الواوي فانه

لاحوز رِشوات بكسر الشين لاشباع حركة الواو مع كسر ما قبلها
ولهذا تقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو جُحْرة مضموم الفاء
ساكن العين على جُحُرات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم
للاتباع والمعتل العين ولا محالة سكون واويا لانضمام ما قبلها والمعتل
اللام بالياء تسكن العين فيهما وتُفتح نحو دُولة ودُوَلات فالاسكان
على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا كان ما قبلها
غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذا في رقيه ورُقِيات ولم يجز فيهما الضم استثقالا
واما اذا كان معتل اللام واويا كعُرْوة فيجوز فيه الضم ايضا لان
وقوع الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء
بعدهما المشابي بينهما وقد تُسكن العين في تيم في جُحُرات وكِسرات
استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى
الاصل والمضاعف وسطه في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه
مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو شَدَّة وشَدَّات بالفتح وحِدَّة
وعِدَّات بالكسر وغُدَّة وغُدَّات بالضم لان تحريك العين يؤدي
الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة
ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما الصفات
فبالاسكان مطلقا نحو ضَخْمة وضِخام وصُلبة وصُلبات ويد

صفة

صِنْزة وصِنْزات وقالوا لَجَبات بتحريك الجيم في اللَجْبة بالحركات
الثلث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قَلّ لبنها ورَبَعات بتحريك الباء
جمع رَبِعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل وامرأة مَربوع الخَلْق لا
طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء
كانهم صاروا الى ذلك للحاق اسمية اصلية قال الجوهري حقه
التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امرأة
كَلِبة فجمع على الاصل وسكون لَجَبة في الواحدة لغة تعني بالتحريك و
قال الفارسي وقالوا شاة لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول
لَجَبة ايضا بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا وقالوا رجال رَبَعات و
نسوة رَبَعات لانه اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث كما يقال
رجال خمسة فتصف المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو رِئْل وأَفْل
وعِرْس بالكسر لمرأة الرجل لبُؤة الاسد وعير للابل التي
عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجيء ما فيه التاء مقدرة و
اريد جمعه على طريقة جمع السلامة حكمه مثل ذلك ذلك الذي
قلنا فيما فيه التاء ظاهرة مقول في جموعها المصححة أرَضات بتحريك
العين مثل تَمرات وأهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما
فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعِرسات وعِرسات
وعِرساة مثل كِشمات وعِيرات بالاسكان والفتح نحو ذِيمات وباب

كذلك صح

سَنَةٍ ماحذفت اعجازها فانها التاء جانيه سِنُونَ وقِلُونَ
وثُبُونَ وقُلُونَ بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك
عوضا عن المحذوف منها والقُلَةُ عودان يلعب بهما الصبيان اصلها
قَلَوٌ بالفتح قال الفراء انما ضموا ليدل على الواو المحذوفة وجاء فى جمعها
كسر القاف ايضا كما كسروا السين من سِنُونَ تنبيها على ان اصل الجمع
فى مثلها ان يكون مكسرا والثُبَةُ الجماعة من الناس واصلها ثُبَيٌ
بضم الفاء وفتح العين وجاء فى باب سنة ايضا سَنَوَاتٌ وعَضَوَاتٌ
وثُبَاتٌ ومِئَاتٌ بالالف والتاء على القياس بردّ اللام وغيرها والعِضَةُ
كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو وعند بعض بدليل جمعه
على عِضَاهٍ مثل شفاهٍ وجاء فى المحذوفة الاعجاز آمٌ مكسر امَةٌ
التى اصلها اَمَوٌ بالتحريك واصله اَمْوٌ كما فلس قلبت الهمزة
الثانية الفا وجوبا فى آدم نصارا آمُوٌ كآكُمٍ فى جمع اكمة قلبت
الواو المتطرفة يا وكسر ما قبلها واعل اعلال قاضٍ مثل اَدْلٍ
جمع دلو نصارا فى الرفع والجر آمٍ وفى النصب آميا فهذه هيآت
جموع الاسم الثلاثى مذكرا ومونثا واما الصفة فانه يجى نحو
صَعْبٍ بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ
تما اعتل عينه على اشياخ وجاء من معتل العين وغير صحيح و
وُغْدَانٌ للئيم وكُهُولٌ ورَجُلَةٌ للرجل الرخو وشيخه بسكون

على عِضَوَاتٍ والهاء عند بعض بدليل جمعه

الياء ووُرِّد لفرس بين الكميت والاشقر وسُحُلٌ بضمتين للثوب
الابيض من القطن وسُحَاءٌ ونحو جِلْفٍ بكسر الفاء وسكون
العين من قولهم اعرابيّ جِلْفٌ اى جاف بنى على اجلاف كثيرا
واَجْلُفٌ نادرٌ ونحو حِبْرٍ بضم الفاء وسكون العين بنى على احبار و
نحو بَطَلٍ بفتحتين للشجاع على ابطال وحِسَانٌ واِخْوَانٌ وذُكْرَانٌ
لخلاف الانثى ونُصُفٌ بضمتين للمرأتين الحديثة والمُسِنَّة ونحو
نَكِدٍ بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكادٍ ووُجَاعٍ وخُشُنٌ
وجاء وجَاعِيٌ فى وجع وحَبَاطِيٌ فى خَبَطٍ للمنتفخ البطن وحَذَارِيٌ
فى حَذِرٍ ونحو يَقُظٍ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه الصحيح نحو
يَقْظُونَ وعَجْلُونَ والتكسير فيه قليل ونحو جُنُبٍ بضمتين على
اَجْنَابٍ وجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء
الذكور نحو صَعْبُونَ وحسنُونَ وحِذِرُونَ ونَدُسُونَ فهذا
حكم مذكر الصفات واما مونثه بالالف والتاء لاغير نحو عَيْلَاتٍ
فى عَيْلَةٍ للضعفة وحَذِرَاتٍ فى حَذِرَةٍ ويَقُظَاتٌ فى يقظة
الا باب فعله بفتح الفاء وسكون العين نحو عَبْلَةٍ وكَمْأَةٍ للناقة
الصغيرة الضرع فانه جاء على عِبَالٍ وكَمَاءٍ مكسرا ايضا وقالوا
ايضا عِجْلٌ فى جمع عجلة مونث عِجْلٍ بكسر العين وسكون اللام للرجل
من كفار العجم وهذه تفاصيل جموع الثلاثى المجرد اسما او صفة

مذكرا او مونثا و اما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة
وذلك اما مذكرا ومونث اسما وصفة الاسم نحو ذمان مما
فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء ٢ لمؤخر الراس و
غزلان وعثوق للانثى من ولد المعز ونحو جاء مما فاؤه مكسور و
المدة بحالها على اعزة وجمز غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من
البقر الوحشي وشمائل لخلاف اليمين والخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم
والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان وزقان
والزقاق السقاء والسكة وغلمة قليل وذئب نادر وجاء في
مونث هذه الثلثة نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع
لما يذرع به وعقاب للطير الضاري مما هي مونثات معنوية
اعنق واذرع واعقب واما اتكن فانه شاذ لكون
الكان مذكرا والمكان بالحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع و
لكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصليتها وجعل فعالا ثم اشتق منه
نحو تكن وغيره ونحو غيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على
ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال
لولد الناقة اذا انفصل عن امه وافاعل لصغار الابل الواحد
افيل وظلمات للذكر من النعام قليل وزياجاء مضاعفة نحو
سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة

على

المذكر اما ص

قذل ٢

على عمدة وعمد وجاء عمدان للبعير الذي يعتقد الراعي
في كل حاجة وافلاذ في فلوات المهر وذئاب للدلو الملاى ماء
الصفة نحو جياد مما مدته الف والفاء مفتوح على جنباذ وصنع
يقال امراة صناع اليدين اي ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد
جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة بحالها للثالثة
المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة
الجمعية في الجمع مثلها في رجال وفي الواحد مثلها في كتاب ونحو شجاع مما
فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعان وشجعان ونحو كريم
مما مدته ياء والفاء مفتوح لاغير على كرماء وكرام ونذر وثنيان
وثنيات مكررا في الثني وهو الذي يلقى ثنيته ويكون ذلك في الظلف
والحافر في السنة الثالثة والخف في السنة السادسة وخصيان
واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته
واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وعلى ودداء اعتدادا
ونسيل بمعنى مفعول اذا كان فيه ضرب من آفة بابه فعلى كجرحى
واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء و
لا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جرحون ولا جرحات ليتميز عن
فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو
والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر من فعيل بمعنى

وداء ص

مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء
لئلا يلزم الفرع من رتبة على الاصل ونحو مرضى في جمع مريض مع انه بمعنى
فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما
في اصابة الالم واذا حملوا عليه اي فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى
وموتى وجزنى فهالك وميت ومجروح مع مخالفتهم اياه في الزنة
لما وافقه في اصل المعنى وهو اصابة الضد فهذا اجدر لموافقته
اياه في الزنة وفي اصل المعنى جميعا وحمل الشيء على الشيء في صيغة الجمع
لتوافقهما في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جائز كما حملوا ايامى
في ايم بتشديد الياء للرجل الذي لا زوجة له وللمرأة التي لا زوج
لها ويتامى في يتيم وهو من الانسان من لا اب له ومن البهائم مالا
ام له ومن الدر ما لا اخت له على وجاعي وجمالي مع ان مفرد
الاولين فعيل ومفرد الاخرين فعل لتوافقهما في اصابة
الالفة وخالف الجوهري في ايامى فقال الاصل ايايم فقلب

المؤنث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذؤابة ونحو
سفينة ونحو كوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة
والجمال على صباح وصبايح وجاء خلفاء وخلفة جمع خليف
اولي من جمع خليفة للكثرة مجيء فعيل على فعلاء نحو كريم
وكرماء وبخيل وبخلاء والحمل على الاكثر اولي ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل

ما زيادته

ما زيادته مدة ثالثة وهي لمزيد فيه ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل
اسما او صفة الاسم مذكرا ومؤنث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين
على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم والراء المهملة لما يمسك الماء
من شفة الوادي وجنان لاحد الجنة المؤنث نحو كابية وهي من
الغربان حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلاء
منزلته اعني منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما في زيادة
علامة التانيث على فاعل فقالوا تواصع ونوافق وداوا مر
وسواب في قاصعاء ونافقاء ودامّاء وساباء وانما قلبت الف
فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها للتكسير بالتصغير والمقاصعاء
جحر من جحرة اليربوع الذي تقصع فيه اي تدخل والنافقاء
احدى جحرته التي تكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي
من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج والدامّاء
بتشديد الميم احدى جحرته التي يخرج منها التراب فتجمعه والساباء
المشيمة التي تخرج مع الولد ودوائم اصله دوايم ادغم الميم في الميم وسواب
اصله سوائب اعل اعلال قاض الصفة مذكرا ومؤنث المذكر نحو
جاهل على جهّل وجهّال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة
في المعتل اللام واصلها قضيّة ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء
وفتح العين واللام قلبت الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما

وعلى يزيل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك
في السنة التاسعة وربما نزل في الثامنة وشُعُر وضُبَان وتجار
بكسر التاء وتخفيف الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ
لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل
اذا كان صفة للمونث مثل حائض وحوائض او كان لغير الادميين
مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا
فوارس وهو الك ونواكس فاما فوارس فلانه شئ لا يكون في
المونث فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمونث
بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك لهوالك
فجري على الاصل لانه يجئ في الامثال ما لا يجئ في غيرها واما نواكس فقد
جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس المطأطئ رأسه
المونث نائمة على نوائم ونيام وكذلك حوائض وحُيَّض مما
لا مذكر له فلم يصرف لذلك بالتاء ومن المزيد في آخره المونث بالالف
رابعة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الف مقصورة وهو اسم فيجمع
جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على
صحاري قال الجوهري اصله صحاريّ بالتشديد وقد جاء ذلك
في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا

وكسرت

الف ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بنى لانه لما ضارع اسماء
نفس الكلمة لا تنصرف فى معرفة ولا نكرة اى لا تنوّن والاشبه
انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة الاسم
كيف يصرّف فى حركاته نحو اجندل للصخر واصبع واحوص علما على افاعل
نحو اجادل واصابع والحاوص وقولهم حوص فى جمع احوص للحق الوصفية
الاصلية فان الحوص ضيق فى مؤخر العينين او فى احدى العينين
والرجل احوص والمراة حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى
اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا
يعنى عبد بن عمرو بن شدخ الاحوص وعنى بالاحاوص من
ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح
بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر
عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فنجا الاعشى علقمة ومنع
عامرا فاوعدوه بالقتل وقوله من آل جعفر اى من اجلهم الصفة
نحو احمر مامولون او عيب على حمران وحمر ولا يقال
فى جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن افعل التفضيل
ولا يعدل فى مونثه وهو حمراء احمراوات بالالف والتاء لانه فرعه
والدال جمع الاصل جمع السلامة لان لا يجمع الفرع كذلك اولى
وجاء الخضراوات فى جمع الخضراء وهو قوله ص ليس فى الخضراوات

صدقة

قبل ص

صدقة مع امتناع اخضرون لغلبته اسما فكانه ليس فى البقول
صدقة ونحو الافضل اعنى افعل التفضيل يجمع على الافاضل فى التكسير
والافضلين فى التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد فى اخره
الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين و
سراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان
وسكران فيجمع على عضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة
من المجموع وهى كسالى وسكارى وعجالى وعيارى فى كسلان
وسكران وعجلان وعيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا
جايز فى الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة تجمع
ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى و
سكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد فيعل
نحو ميت وجيد وبين اى واضح يجمع على اموات وجياد و
ابيناء ولا يجئ فيعل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح العين الا
من الصحيح كصيقل وجيدر الاحرفا واحدا قال ما بالعينى كالشعيب
العين الشعيب البالية وسقاء عين ومتعين اذا كان
بها نوابذ رقيقة وذلك عيب فيها ونحو شرابون وحسانون والحسان
بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون ومضروبون
ومكرمون وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة

ولغير المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوي فاعل كما مر استغنى فيها
بالتصحيح عن التكسير وجاء عواوير في عُوَّار بالضم للجبان
وملاعين في ملعون ومشائيم في مشئوم وميامين في يمون
ومياسير في موسر من ايسر الرجل اي استغنى ومقاليت في
مُقْطِر ومناكير في مُنكَر ومطافيل في مُطفِل وهي الظبية معها طفلها
ومشاديد في مُشدِن من اشدنت الظبية اذا شادن ولدها
اي قوي وطلع قرناه وهذا تمام هيأت الجموع القياسية وغيرها الثلاثي
مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيأت
مثل درهم وزبرج ويُزنُ على فعالل نحو جعافر قياسا ونحو
قراطيس مما يزيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على زنته
او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها و
ليست اخرا تجري مجراه نحو كوكب وجدول وهثيم مثل درهم
للغبار وهذه الملحقات بالرباعي وتنضب لشجر يتخذ منه
السهام وبذعيس للريح وهذان مما يقارب زنة الرباعي او هو هي
وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذا لم مدة كما وصفنا ما
نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب ومداعس و نحو
قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم تختلط بها شئ ولناقة طويلة
القوائم وقرطاط للبزدقة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة

ومصابيح وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراقير
وقراطيط ومصابيح وحكم ذي التاء ايضا كذلك نحو جُمجُمة وجماجم
ومكرُمة ومكارم وكِسْرة وكسر وسراويل وانما قلنا وما كان على
زنة الرباعي او ما تقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل
بفتحها فانها ليست على زنة الرباعي ولا تقاربانها اما فعول وفعيل فظاهر
واما فعال فلان الالف فيها تخرج الوزن عن مثال فعل على ان بعض
يعالجها على فعالل ايضا نحو شمائل وقدمر ونحو جوارية في جوارب
واشاعثة في النسبة الى اشعث الرجل تحي في الرباعي الاعجمي و
المنسوب ونعلم بدخول الهاء لقولهم كياجٍ في جمع كيلجٍ مع انه رباعي اعجمي
وانما زيد الهاء على مثال فعالل في جمع الاعجمي الرباعي امارة للزعنة
وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسب وهذا تمام الكلام
في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو مطلق
ومستخرج ومتعنس وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج
ومحرنجم وما حذفت في التصغير تبقي في الفصلي وتحذف غيرها
وفي المتساويين لك الخيار كما في جَنْطَى ولك بعد الحذف زيادة الياء
بعد كسرة التصغير عوضا عن المحذوف في جميع ذلك على قياس التصغير
وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره وانما ياتي ذلك لو اريد بحذف
خامسه كما قلنا في التصغير او تحذف ما اشبه الزائد فقال في فرزدق

فزادوا على الاول وفرقوا على الثاني لان الدال تشبه التاء الذي
هو من حروف الزيادة وتخوتمر وحنظل وبطيخ تمايز واحده
بالتاء ، فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس
موضوع للماهية المجردة عن المشخصات ولهذا يصلح للوقوع على
القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم في النحو وهو غالب في غير المصنوع
كتمر وتمرة وغير ذلك وتخو سفين ولبن وقلنس في سفينة
ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكماءة وكم
لثبت معروف وجياءة على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الياء والهمزة
وجبب بفتح الجيم وسكون الباء للخمر من الكمأة عكس تمرة وتمر
لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جياءة مكسر
جبب مثل غرد وغرة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجياءة
مثل الجهنية لغة صحيحة فيكون ح من باب تمر وتمرة وتخو ركب
وحلق وجامل للقطيع من الابل مع رعاته واربابه وسراة في سري
للسيد ونهية في فارة الحاذق من البرذون والبغل والحمار و
غزي في غاز وتوام مثل غلام في توأم على وزن جعفر ليس بجمع
على الاصح ولكنها اسماء جموع والالم يجز تصغيرها على الفاظها لانها
ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين
وجواز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مؤنثة بخلاف لفظ الجمع

وتخو اراهط

وتخو اراهط في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا تكون فيهم امرأة
واباطيل في باطل واحاديث في حديث واعاريض في العروض الحرف الذي
في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع في قطيع طائفة من البقر
والغنم وغيرهما واهايل بحذف الياء مثل قاض في اهل وليال مثل قاض
ايضا في ليلة وحمير في حمار وانكن في كان الذاجاءت على غير الواحد
منها ومرجعها الى السماع وليست من الاقسام المذكورة في شيء
وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من
الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح
الا لثلثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع وقد ورد الجمع مفردا و
مجموعا على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم
جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمالة
جمع جمل وجنزرات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت
وتمرات جمع تمر جمع حمار وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل
وهي التي تصلح للجزر يقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه
لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكذلك لا يجمع جميع
اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات ووُرود جمع الجمع في جمع
القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر
والله اعلم النقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان

وكلابات ل

النقاء الساكنين

احدهما حرف مد ولين اولا كقولك زيد عمرو لان الوقف محل
تخفيف وقطع و في غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله
لين سواء كان مدة ام لا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في
تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى ساكنتان و
الضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وثمود الثوب
في مجهول تمادد نا الثوب فالواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر
ههنا للين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف
واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان
بخلافهما لو كانا في كلمتين نحو اذ قالوا اللهم وما ايها الثقلان وما جعل
عليكم في الدين فهناك يجب حذف اللين و اغتفر ايضا في نحو هم
قاف عين زيد انسان وغير ما بني لعدم التركيب وقبل آخرهما حرف لين
وقفا لما مر ووصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضى للاعراب وهو
التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهته مبنى الاصل ولم
يُفصل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضى وكثرة ما بني لوجود
المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في حال الوصل اصالة على نية الوقف
و اغتفر ايضا في نحو الحسن عندك وايمن ومن وايم الله يمينك
مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف او على همزة الوصل
المفتوحة وانما اغتفر للالباس بالخبر لو حذفت همزة الوصل و

حلقتا

حلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا
ان الثاني غير مدغم ولا هما في كلمة والبطان للقتب كالحزام الذي
يجعل تحت بطن البعير يقال التقمت حلقتا البطان للامراة اذا اشتد
كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل تنظيما للحادثة بتحقيق
التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او في
كلمة واولهما لين والثاني مدغم او في نحو قاف عين او في نحو
الحسن وايمن الله فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت
تلك المدة نحو قل وخف وبع فان الاصل فيها تخاف
وتقول وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي
ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين يا امراة فان الاصل تخشيين
مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا
مثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو وحذفت فالتقى ساكنان
وهما الواوان وارمي والاصل ارميي مثل اضربي استثقلت
الكسرة على الياء وبعد حذفها يلتقي الفا آن ساكنين واغزُنَّ
يا رجال وارمِنَّ يا امراة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة
باغز واوارمي يلتقي ساكنان الواو والياء واول نوني التاكيد و
هما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى القوم

ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل
في الاولين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف
يجب حذف المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال
واما تعيين المدة لذلك فلكثرة التصرف فيها دون الساكن الثاني
فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف
الثاني يخل بعد وله اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني
في نحو خف الله واخشوا الله واخشي الله واخشوْن يا رجال
واخشين يا امرأة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن
الاول وهي الالف في الامثلة اما في خف فظاهر واما في اخشوا فلان
اصله اخشيوا تلبث الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
لالتقاء الساكنين وكذا في اخشَيْ لان اصله اخشيي واما لم تعتبر
العارضة في نحو من الامثلة لانها انما جيء بها لضرورة ساكن
بعدها في كلمة اخرى منفصلة امّا في نحو خف الله فظاهر واما
في نحو اخشوْنَّ فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف
نحو خافا وخافنّ لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون
التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين بعيدة
فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساكنان
فيه الباء والذال ولم أُبَلِ اصله ابالي وبعد ادخال الجازم صار لم

أُبَالِ

أُبالِ ثم كثر حتى قرض كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت حركة اللام
فالتقى ساكنان واولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور
فبقي لم أُبَلْ وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق به هاء السكت للوقف
فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد ولم
الله والساكنان فيهما الميم الاخيرة من لم واللام من الله واخشوا
الله واخشي الله والساكنان فيهما حرف اللين واللام من الله ومن
ثم اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة
اولا اذا لم يكن اولهما مدة نحو اخشوُنّ يا رجال واخشينّ يا امرأة تحرك
الواو والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين هنا من
حيث ان ثاني الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه
كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل
فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة اولا اذا
لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يَلِدْ في قوله عجبت
لمولود وليس له اب وذي ولد لم يَلِدْ ابوان وفي رد ولم يُرَدّ
في تميم ما قرئ من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وذلك ان
انطلق ولم يَلِدْ بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق
ولم يَلِدَ بكسر اللام وسكون القاف والدال فنقلوا حركة
يلد بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف او

الدال حركوا الثاني اذ لو حرك الاول فات الغرض المقصود من اسكان
الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليه
وذلك فتحة الطاء والياء، ولانهم لو كسروا لزم ما نفروا منه في الساكن الاول
وهو الكسر وكذلك رُدَّ ولم يُرَدَّ واصلها اُرْدُدَ ولم يُرْدُدْ اسكن
الدال الاولى منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا
الثاني لئلا تفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف والجائز يقول
يقولون اردُدْ ولم يردُدْ على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان
لا يكون الثاني ساكنا وقرأ حفص في قوله عز من قايل ومن يطع
الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون
القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا
منه ان اصل الكلام ويتقْ زيد فيه هاء السكت فصار يتقهْ مثل
كيتفهْ وبعد اسكان القاف التقى ساكنان القاف وهاء السكت فحرك
الثاني كما في انطلق وهذا وجه كون هذه القراءة من هذا الباب
وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا تحوز اثباتها وصلا
ولا تحريكها اصلا ولو جاز تحريكها هنا لكان اللائق بها الفتح كما في
انطلق بل الوجه في تصحيح هذه القراءة ان الهاء جعل ضميرا عائدا الى الله
تع واسكان القاف من تقْه بكون للتخفيف على منوال الكتف فلا
التقاء ساكنين ولا تحريك لاجله والاصل فيما يحرك لالتقاء الساكنين

ای للاجل التقاء الساكنين ۱۲

هو الكسر

هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء فلما بثت بينهما
التعاوض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك
اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع
في مثل عليكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة
تدل عليه قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات بوا بعدها لخفي عليكم
الا اذا وقعت بعدها واقعة بعد ياء مثل عليهم الله او بعد كسرة
مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا و كوجوب الضم في
مُذْ اذا ولي مُذُ اليوم تنبيها على حركته الاصلية وهي الضم لانها تخفف
منذُ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على
التفخيم في اسم الله وجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما
ضمة اصلية في كلمة اعين في كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج
فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة اصلية في
كلمة وقالت اغزر كذلك اذ الزاي في الاصل مضمومة لانه من باب
ينصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما الشرط حصول هذه الشرائط
ليتقوى امر الاتباع بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست
بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت امرأ بالفتح و
مررت بامرئ بالكسر وقالت ارموا كذلك لان ضمة الميم منقولة
من الياء المحذوفة اذ الاصل ارميوا و بخلاف ان الحكم فان ضمة

الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف
كلمة برأسها ونحو اختيارا عيني اختيارا بالضم في نحو اخشوا القوم شعارا
بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار وانما هو
المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو
ردّ ولم يرُدّ بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف
هذا اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا
فالكسر على الاصل والفتح للتخفيف او للاتباع في المفتوح العين بخلاف
نحو ردّ القوم على الاكثر مما لقي المضاعف ساكنا بعده اذ
المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام قلت اردد
القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردّها لان الهاء لخفائها
كالعدم فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في رُدُّه لان الواو
الثابتة في التلفظ بعدها كانتها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء على الاصح
والكسر في رُدِّه لغيبة سمعها الاخفش من عدة بني عقيل وليست
مستكرهة لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء وغلطا ثعلب
في جواز الفتح في رُدَّه قياسا على رُدَّ لان الواو بعد الضمير موجود
في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب
الفتح في نون مِنْ مع اللام نحو مِنَ الرجل طلبا للتخفيف لكثرة
استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف كمن فان الكسر
في مثله

في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع لام
التعريف فلا تناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف
تكون مكسورة على الاصل لانها لم يكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل
بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء
الساكنين المغتفر وهو اللازم عن الوقف او ان يكون الاول الفا
والثاني مدغما في كلمة هذا التقرُّ ومن التقرِّ وامرؤ بتحريك الساكن
الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا
ودابّة وشابّة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقاء الساكنين
بخلاف نحو ما مرويّ مما كانت الحدة غير الف لان تحريكها مستثقل
الابتداء لابتدا وجوبا بشهادة الحس السليم لا يبتدأ كما لا يوقف
وقنا صناعيا الا على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك
في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم وقد مر
بيان اصلها في التصغير واليم في ابنم زائدة للتاكيد مثل زُرقم بمعنى
الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والالم يعوض عنها همزة وصل
وهو معرب من مكانين يقول هذا ابنمُ وراية ابنمًا ومررت بابنمٍ
تتبع النون اليم في الاعراب واستٌ واصله سَتَهٌ مثل جمل بدليل
تكسيره على اَستاهٍ واثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان
كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي

الابتداء

وامرؤ وامرأة وفيهما لغة اخرى مَرْءٌ ومَرْأَةٌ وايمن الله وهو
اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا منه النون قالوا
ايمُ الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة وصاعدًا
وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال و
الافعيعال والافعوال والافعنلال والافعنلاء هذا من مزيد
الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعلال كالاقتدار والانطلاق
والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاغديدان والاعلوّاط
والاقعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك
المصادر من ماض افتحوا تقتدروا قتد الى اخرها وفي صيغة امر الثلاثي
اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه
في لغة طيّ وعليه قوله صلى الله عليه وآله ليس من امبر امصيام
في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف
في الابتداء خاصة لاني الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور
لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين
السكون من التعاوض على ما مر في التقاء الساكنين الا فيما بعد ساكنه
ضمه اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغزُ اغزُي يا امرأة
اذ الزاي في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق
به فيما لم يسم فاعله لان ضمه ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء

اصليه

اصلية بخلاف ارموا اذ الضمة على الميم غير اصلية والا في لام التعريف
وميم التعريف نحو امرُ جل وايمن فانها تفتح لكثرة استعمال لام
التعريف وشبّه بها ميمه وايمُن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم
فضارع الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة
على لام التعريف وقال الخليل ان ال على وزن هل يحمى عنها موضوعة للتعريف
وانما حذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم
مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن وقالوا ان الفه الف
قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة
استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها
معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها معها ينقطع عما
قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء
بالساكن ولا ضرورة في حال الوصل وسكون اثباتها خطأ وشذ
اثباتها في الضرورة كقولهم كل سترجا وزالاثنين شاع والتزموا
جعلها الفا لا بين بين على الافصح في نحو الحسن عندك و
ايمن الله يمينك ما كانت همزة الوصل مفتوحة للبس بالجر كما
قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف
في قول الشاعر وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني
الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني وذلك لاستقامة
بين بين

الرجل

الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها
القالان التقاء الساكنين مغتفرا في مثل هذه الصورة والعلامات
كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس
نحو ابنك بارّ أستخرج المال واما سكون ها وهو وهي و
فهو وفي ولهو ولهي فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما
اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف فعاملوها
معاملتها طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو
قوله ع وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بها واو العطف
او فاء نحو فليستظل لمثل ما قلنا وشبّه به امّ وابي وان لم يبلغا
في الكثرة مبلغ وهو وهي واخواتها لكونهما على زنتها ولم يلتقضوا
بسكون اللام شبّه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف
الدال على الجمعية بهما ونحو ان يُبَلْ هُوَ بسكونها قليل لفوات
السببين المذكورين في الشبيه الى ذلك وكون المتصل حرف العطف
الدال على الجمعية الوقف قطع الكلمة اعلاكان او فعلا او حرفا عما
بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك اخرها وليس براجح
لانه قد يقف عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قال واحدا اثنان
ثلثة في الوصل ولهذا لو سكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها من غير
سكتة تؤذن بوقفة لم يعدّ واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها

قيل

قيل وقف ولكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في
الحسن والحل فان بعض الوقوف احسن من بعض وبحال الوقف
متفاوتة وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر بشهادة
الاستقراء في احد عشر ١ الاسكان المجرد ٢ الروم ٣ الاشمام
٤ ابدال الالف ٥ ابدال التاء التانيث ها ٦ زيادة الالف ٧
الحاق ها السكت ٨ اثبات الواو واليا او حذفهما ٩ ابدال الهمزة
١٠ التضعيف ١١ نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام
انما هو في المتحرك سواء كان قبل الاخر ساكن او لا وسواء كون الاسم
منونا ام لا وهذا هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض
الاستراحة وقد يعدل عن ذلك في بعض المحال لخصوصية تلك
المادة او لتحصيل غرض اخر كما يتلى عليك والروم ايضا في المتحرك
وهو ان تاتي بالحركة خفيفة كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل
تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل بعض الغرض
من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها
خفيفة فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه شبيه النوبا
ومن ثم لم يقرا به احد من القراء في المفتوح وانما ذكر سيبويه عن
العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد
الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون الاعمى

ابدال الهمزة الفا والالف بالهمزة

كالك اشممت الحرف رايحة الحركة بان هيأت العضو للنطق
بها تنبيها على حركة الوصل وتختص بالمضموم لان هذا النحوين
الادآء لايدل على تعيين الحركة الاقيه والاكثر على ان لا روم ولا
اشمام في ها التانيث نحو رحمة لانها لبيان حركة الحرف الموقوف
عليه ولاحركة لها، التانيث ولما كانت الحركة للتا، وهي معدومة
نعم لو وقفت عليها بالتا، نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيها
بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم اذ لاحركة لها في الاصل وكذا عند من ضم
ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست اخر كلمة
عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما يختصان بالاخر والحركة
العارضة نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء
الساكنين فهي كالعدم وابدال الالف انما يكون في المنصوب
المنون نحو رايت فرسا وفي اذا لان صورته صورة المنصوب
المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة
تشبيها لها بالنون نحو لا في المرفوع المنون والمجرور المنون في
ابدال الواو واليا، من تنوينهما فان ذلك غير مرخص فيه على
الافصح بل يوقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس
لثقل الضمة والكسرة مع الواو واليا، وخفة الالف مع الفتحة ومنهم
من يبدل فيهما ايضا فتقول فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في

النصب

النصب ايضا فتقول رايت فرسْ ويوقف على الالف في باب حبلى
ورحى مما في اخره الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك
فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب مبدلة من التنوين
واما في الرفع والجر فهي التي كانت قبل الوقف لان العمل اذا اشكل
امره يحمل على الصحيح وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها
في الاحوال الثلث لانهم يميلون نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا و
نصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل وايضا كتبوا معلى ونحوه
بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع من
ان الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين
في الاحوال الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها واجيب بانه
وان كان كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر
هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها في ارموا وقلبها
اعني قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب
كل الف من غيرها سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحوهما
نضربها همزة في الوقف ضعيف وكذلك قلب الف نحو حبلى
مما هي للتانيث همزة اووا واويا، وقفا ووصلا مثل هذه جبلا،
او جبلوا وجبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية
فاذا وقفت عليها خفيت غاية الخفاء حتى تظن معدومة

فابدلوها حرفا من جنسها اظهر منها وعذر من قلبها هاء ايضا
تشبيه بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء
انما يكون في لغة رديئة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء التي من
نفس الكلمة نحو وقيت واخت وربما وقف عليها بالتاء فقال رحمت
وقد قري بهما جميعا وتشبيه تاء بهيهات به في الوقف عليه بالهاء
قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قري بهما جميعا ووجه
القليل ان يجعل اصله هيهية على الافراد فصير الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية
وبعد صيرورة الياء الفا يحذف لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري
فان هيهات اسم لفعل هو بعد فلا يحقق فيه افراد وجمع وفي
الضاربات تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء
ضعيف وانما القوي هو الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث
جميعا فكره ابطال صورتها في الوقف بخلاف الهاء في المفرد فانها تدل
على التانيث فقط وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء
يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا فبالتاء لكونها مثل كسرات حينئذ و
الراء من العرفاة تسكن وتكسر واعلم ان تاء التانيث الفعلية
مثل ضربت والتي تلحق الحروف مثل ثمة وربة لا يوقف على

شيء

شيء منهما بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في
الوقف او عند اجراء الوصل مجرى الوقف ولا يكون حينئذ
الا ساكنة واما ثلثة عشر وبعة فيمن حرك الهاء من ثلثة فلانه نقل
حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل واجري الوصل
مجرى الوقف وليس تحريك الهاء حقيقة وانما ذلك نقل حركة
ما بعدها اليها بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى
ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في المدرج فوجب تحريك الاول و
كان الاصل هو الكسر لالتقاء الساكنين فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه
الفتحة في المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى
الوهم وزيادة الالف في الوقف انما يكون اذا وقف على انا
بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين ان الناصبة ومن
ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل
الكلام لكن انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي فنقلت
حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن وحذفت الهمزة
ثم ادغمت النون في النون وقيل لكن بغير اشباع فتحة النون وانما
صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على اصله مشددا
اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان الواقع بعده على صيغة مرفوع
منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله ربي وايضا

لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير الشان محذوفا والجملة بعدها وهي
قوله هو الله ربي خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف
الامع انه اذا خفف كما ذكر في النحو واثبات الالف في انا وصلا
ردي لقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت
السناما واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون
وصلا فقوية لان ذلك لدفع التباسه بلكن المشددة على اصلها
و جاء في ما الاستفهامية وفي انا ابدال الالف هاء في الوقف نحو
مَهْ وأنَهْ وذلك قليل والحاق ها السكت في الوقف
ويراد به التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في
الابتداء ليتوصل بها الى بقاء السكون لازم في نحو رَهْ وقِهْ
امرين من رأى يرى ووقى يقي ومجيء مَهْ ومثل مَهْ في مجيء مَ جئت
ومثل لم انه كما هو حالة الوقف على حرف واحد وليس قبله شيء او كان
قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا
بفائدته في مدلوله الافرادي نحو بجيء ومثل فان كلا منها اسم مستقل
بنفسه وأصل الكلام جئت بمجيء ما وانت مثل ما اي جئت بمجيء اي
شيء هو سؤال عن صفة المجيء اي جئت على اي صفة وانت
مثل اي شيء فاخر الفعل والمبتدأ لان الاستفهام له صدر
الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف اليه فبقي المضاف مقدما

على ما

على ما وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت
مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء في
مثل هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك و
ضمنية عند من يحرك ياء المتكلم وعلامه وحتامه والامه
ما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف
واحد او كان ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه
ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية اذا اتصلت بحرف
الجر وسقطت الفها كما مر وانما جاز الحاق فلان حركتها غير اعرابية
ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان تترك على ما هو مقتضاها من عدم
التغيير وانما جاز عدم الحاق فلانها ليست على حرف واحد
وليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء بالساكن
وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد وحركته مشبهة بالاعرابية
كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل
فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضها في النداء والنفي
وانما لم تحذف ها السكت في هذه الصور لان اواخرها من مظان
التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له ليبقاء حركة لاهتمام بوجودها
لعروضها ولكونها لا محالة زيدت من حرف بل من حرفين في الاكثر
فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هنا وهؤلاء يا لغتان جوزا ايضا

الحاق هاء السكت في الوقت بيانا للالف ومثله واز يطه وشبهه الا
اذا التبس بها الضمير المضاف اليه نحو عصاه وجبلاه فانه لا يجوز
وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون في نحو
القاضي رفعا وجرا ويا قاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي
وضربني مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت
فتقول جاءني القاضي وغلام وضربني وذكرنا في المفصل والمفتاح
ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف
وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل
والوقف وذلك اذا حركت الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها
واثباتها بان يقال جاءني القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ
لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل
عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين فان ابقاءه على حذف
الياء اكثر من اثباتها لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف
عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو التنوين عند الوقف
واثباتها في نحو يا مُرِي ويا بَقِي مما لا يستقى بعد الحذف الا على
حرف واحد اصلي اتفاقا مع الاختلاف في جاءني مُرٍ وقاضٍ
وذلك ان اصل يا مري يا مُرْئِي اسم فاعل من الارآة نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال القاضي

نكرهوا

نكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجبه نحو يا قاضي
فانه يجوز فيه حذف الياء لانه ليس لا يستقى الا على حرف واحد اصلي
وخلاف الياء من نحو جاءني مُرٍ فان ذلك وان كان يؤدي الى
بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاه
الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز
اجحاف الكلمة بسببه واثبات الواو والياء في نحو زيد يغزو ويرمي
وحذفهما في نحو زيد يغز ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل وهي رؤس
الآي ومقاطع الكلام والقوافي ويختص بالواو اخر الابيات فصيح
بخلاف وقوعه في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل
والقوافي ما لا يغتفر في غيرها لغرض التناسب وحذفهما فيهما في نحو
لم تغزوا يا رجال ولم ترمي يا امراة وصنعوا في قوله شعر
لا تهدنا الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنعوا
قليل لان الواو والياء في مثل هذه الصورة ضمير وحذف ذلك
مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز
فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا
بخلاف واو يزيد يغزو وياء القاضي اذا وقعا في الفواصل والقوافي
فانهما جزء الكلمة في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما و
حذف الواو واسكان ما قبلها من نحو ضربوه وضربهم فيمن الحق الواو

بهما وصلا فيقول ضربَهُو وضربَهِمو واجب في الوقف فيقال
ح ضربَهْ وضربَهِمْ كما يقوله من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو وضمير
المذكر في حالة الوصل مفردا وجمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل
او بالحرف نحو غلامُهُ وغلامُهُمْ وضربَهُ وضربَهُمْ ومنهُ
ومنهُمْ ورُبَّهُ ورُبَّهُمْ جاز مطلقا والاحسن فيما قبل الهاء
منه حرف لين هو الحذف نحو عصا بالاضافة وعَصَوْه وكذا
ان كان المتصل بالهاء حرفا ثنايا نحو منه وعنه وفيما وراء ذلك
الاحسن هو الالحاق نحو غلامُهُ وضربَهُ ورُبَّهُ هذا في الضمير
المفرد واما في الجمع فالاكثر هو الحذف و حذف الياء في نحو تِهِ و
ذِهِ فيمن قال بها بالياء وصلا ايضا واجب فيقال حينئذ تهْ وذهْ
وهذه بسكون الهائين كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال
الهمزة حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان
ما قبل الهمزة مفتوحا تترك على حاله وان كان ساكنا سواء كان قبل
هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك
الساكن مثل هذا الكَلْوُ بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكَلَأ
وهو العشب والخَبْءُ بضم الباء لان اصله خَبُءٌ بسكون الباء وهو
ما خُبِّئَ والبَطْوُ لان اصله البَطُؤَ بسكون الطاء والرِّدْءُ لان اصله
رِدُؤٌ بسكون الدال وهو العون ورايت الكَلَا والخَبَا والبَطَا

والرِّدَا

والرِّدَا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما
في البواقي فللتنقل ومررت بالكَلَى بفتح اللام ايضا على حالها والخَبِي
والبَطِي والرِّدِي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه
الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على
حالها وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما
وكسرا والحكم في الثلثة واحد عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الرِّدُو
من البَطِي مع ان مدتي البنائين مفقودان لعروض هذه الهيئة
ومنهم من يقول هذا الرِّدِي ومن البَطُو فيتبع الكسر الكسر
والضم الضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان
كان قبلها ضمة نحو أكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو
أكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا آمِنِئُ من مِنَأتُ الرجلَ آمِنُهُ
اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو آمِنِي موافقا لما عليه المحققون حاملين
بسكون الوقف معاملة سكون هزة لؤم وبئر والتضعيف انما يكون
في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو
ضربتُ لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن
المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز ايضا لاستثقال حرف
العلة وان كان المتحرك الصحيح همزة نحو الكَلَأ لم يجز حذرا من اجتماع
الهمزتين وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة

متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه
الشرائط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة في الوقف نحو جعفر
بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف ونحو
قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ لانه اتى بحكم الوقف
وهو التضعيف في حال الوصل وعلامة كونه وصلا تحريك الباء و
انما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن
صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة نزيد ينقل الحركة
اليه ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف
الضمة والكسرة لثقلهما فنقلوهما توسلا الى بقائهما بوجه بخلاف
الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان فتحها يجوز
ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها لان
الوقف على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع
من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا بكرْ وخبءْ بنقل الضمة
عن الراء والهمزة الى ما قبلهما ومررت ببكرْ وخبءْ بنقل
الكسرة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورايت الخباءْ بنقل
الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال رايت البكرْ بنقل الفتحة
عن غير الهمزة ولا هذا حبرْ ولا من قفلْ مما يلزم بعد نقل
ضمة اللام وكسرتها الى العين بناء على مرفوض لكون الفاء منه مكسورا

او مضموما

او مضموما ويقال هذا الردؤ ومن البطؤ وان لزم مذهبنا ان
مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم من يغفل
عن لزوم البناءين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء
فيكسرها جميعا مثل هذا الردئ والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمها
جميعا نحو من البطُؤ ولم يجوز والاتباع في حبِرْ وقُفِلْ لان اجتماع
الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاليا اذا كان ثانيهما همزة
فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عُدِل الى البناء المرفوض اولى
الاتباع المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك
الالف اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق
كالعصى والرَحى وجُبَلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود
ما كان بعد الفه الزائدة فيه اعني في اخره همزة وانما سمي
المقصور مقصورا لانه لا يمد الا مقدار ما في الف من المد
الليّن والممدود بخلافه لان الفه تُمَدّ لوقوع الهمزة بعدها و
تلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع اللثة
طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة عن الالف قد تكون الفا للتانيث
وقد تكون للالحاق كالكساء والرداء وصحراء وعلباء وكل من المقصور
والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة
من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياس
من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة يقلب لامه

المقصور والممدود

الثالث تحريكها وانفتاح ماقبلها ومن الممدود ما يكون ماقبله الفا
فالمعتل اللام من اسما المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور
كمعطًى ومشترًى ومستقصًى لان نظائرها من الصحيح مكرم و
مشترك ومستفتح واسما الزمان والمكان والمصدر من المعتل
اللام مما قياسه مفعَل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان و
المكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي مطلقًا كذلك او
مُفْعَل على وزن المفعول لان اسمي الزمان والمكان والمصدر
الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب
مقصورات ايضا كمعزًى اسما للزمان او المكان او مصدرا من
الثلاثي المجرد ومُلْبَى من غيره لان نظائرها من الصحيح مقتل ومُخْرَج
والمصادر المعتلة اللام من فَعِل فمهما فعلٌ او فعلان او فَعَل كالعشى
والصَّدِي للعطشان والطَّوِي لضمور البطن مقصورات ايضا
لان نظائرها من الصحيح الحَوَل والعَطَش والفَرَق لانك تقول عشى
فهو اعشى كما تقول حَوِل فهو احول وصَدِي فهو صديان كما تقول
عطش فهو عطشان وطَوِيَ الرجل بالكسر فهو طَوٍ مثل فَرِق
اذا خاف فهو فَرِقٌ والغَرَاء بالمد شاذ لانه من غَرِئَ به بالكسر
اي اُولِعَ به فهو غَرٍ مثل طَوِيَ فهو طَوٍ والاصمعي يقصره وجمع
فَعْلَة وفِعْلَة لُعْرًى وجِزًى جمعي عُرْوَة وجِزْيَة مقصورات ايضا
لان نظائرها قُرَب وقِرَب جمعي قُرْبَة وقِرْبَة السقاء ومن المقصور

القياسي

القياسي كل مؤنث لأفعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث بغير
هاء لفعلان الصفة نحو سكرى سكران وكل جمع لفعيل بمعنى
مفعول اذا تضمن معنى الآفة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء
المعتل لامه من الالوان والحلى كاحوى كحواء وكل مؤنث
بالالف من انواع المشي كالقهقرى والبشكى وكل ما يدل على
مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالذكرى والخليفى
ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كندًى
وانداء وقيًا واقفاء وجاء وغثاء وغثاء ونحو الاعطاء والرياء
والاشتراء والاجتباء من المصادر المعتلة اللام ممدود
لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحتجام و
اسماء الاصوات المعتلة اللام المضموم اولها كالغواء صوت
الذئب والثغاء صوت الشاة والمزماش كلها ممدود لان
نظائرها النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء
وقباء مفردي اكسية واقبية ممدود لان نظائر صاحار
وقذال مفرد اقذلة واندية شاذ لانها جمع الندي
المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندي فلا شذوذ
وكانه تحمل والسماعي من المقصور والممدود نحو العصا
والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح تحمل عليه والاباء

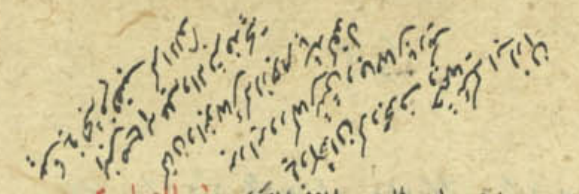

ذو الزوائد

بالكسر مصدر قولك ايي يأبي وبالفتح القصب ذو الزيادة و
حروفها عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سألتمونيها
على ما يحكى ان تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ
سألتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم من قبل فقال
ما سألناك الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله
لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او السمان هويت
على ما يحكى ان المبرد سأل اللاني عنها فقال شعر هويت السمان
فشيبتني فقد كنت قديما هويت السمانا فقال انا اسألك
عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال اجبتك مرتين
واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله شعر سألت الحروف الزائدات
عن اسمها فقالت ولم تبخل أمان وتسهيل وقد ركب منها
كلمات اخر نحو يا أوس هل لمتك ولم يأتنا سهو وهم يتساءلون
وما سألت يهوت والتمسنا موالي الى غير ذلك مما يطول ذكره
اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف والتضعيف
الذي لغير الالحاق الا منها لانها تكون ابدا زوائد وانما اختير
هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير
الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة للالحاق الذي بالتضعيف
قد تكون منها وقد تكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة

للالحاق

للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف
نحو جدول وزرقم وغير ذلك وكذلك الكلام في التضعيف لغير
الالحاق فان الزيادة هناك ايضا قد تكون من هذه الحروف و
قد لا تكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف
لا تكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كانت
للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد تكون من غيرها ومعنى زيادة الحرف
لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه
بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق
به ليعامل معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو
قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك تقول قراديد
وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه
لا معنى لزيادته الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق
بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسها اعني قياس
زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم تدل على
المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا
الدليل شامل لكل ما زيد فيه شئ لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال
ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط او في الاخر والزيادة
في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا

يكون في الاول ونحو انعل وفعّل وفاعل كذلك اعني غير ملحقه بدخرج
لذلك الذي قلنا من ان الزوائد فيها لمعان آخر غير معنى الالحاق و
لجيء مصادرها على المصدر دحرج فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير
الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر
الفعل الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا
لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانيه وبعدها ان كانت
ثالثه وان كانت رابعة كانت اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت
رابعة حشوا وهي للالحاق فلا تكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف
الاخر لتمكن تكسيره وتصغيره وحينئذ يصير عرضة للاعراب اللفظي
اذ لا يجوز ان يُجعل الحرف بتقدير الانها وقعت موقع حرف اصلي قابل
لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض للزائد وهو
جُعل الحرف لفظيا ليطلت حقيقة الالف فيكون قد عرض للزائد اشد
التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه
على حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا ان وجد خلاف
ما وقع الالف فيه للالحاق اخرا فانها تكون قد وقعت موقع ما هو
عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير من الملحق به فلا باس حينئذ بابقاء
الالف على حالها كما في عَلْقى وبقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه النكتة
قد تقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل

لا تفاوت

لا تفاوت في عروض التغيير لها بين كونها اوسطا واخيرا وانما قلنا لا تقع
الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان تقع للالحاق في الاسم
حشوا بالتبعيه فانا اذا حكمنا بكون الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم
بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان
الالف لا تقع للالحاق البته لانها لا تقع اصلا في الابنيه لان الاصول
قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انها لا تقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل
فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل في الفه يا قلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ونحو علباء الملحق بسرداح الفه الكثيرة اللحم الهمزة بدل منقلبه
عن الياء التي في درحاية للتصدير السببين ولم يصح الياء لبناء الكلمة على
التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق بتفعلل
مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين
فصاعدا هنا وقد تقدم في اول الكتاب كيفيه وزن كل بناء اسما كان
او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة
الحرف الزائد من الحرف الاصلي في الاسماء والافعال ويعرف الزائد
بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب
فتُرد احدهما الى الاخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف
الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت
بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف من ناصر والميم والواو من منصور

لفقدانهما في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء
غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف
زائدا غالبا والترجيح لاحد دليلي الزيادة والاصالة عند التعارض و
الاشتقاق المحقق مقدم على سائر اسباب المعرفة فلذلك
حكم بثلاثية عَنْسَل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب و
الاسراع وشَمْأَل وشِمْأَل كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من
ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شَمْلًا بالتسكين وشَمَلًا بالتحريك
وشَمَالًا بالالف وفي ثلاثيه وِشْدِل للكابوس لان من لغاته الثِّدْلَان
وحروفه الاصلية تدل ورَعْشَن للذي يرتعش وفِرْسِن و
هو للبعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسته اذا قرعها فكان
الفرسن يدق كل ما يقع عليه وبِلَعْن اسم للبلاعة وحَطَائِط للرجل
القصير لانه من الحط وَدُلَامِص للبراق من الدرع لانه من دلص
الدرع وقُمَارِص للبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين
وفِرْنَاس للاسد لانه من الهرس الدق وزُرْقُم وهو شديد
النزق وقِنْعَاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب
وفِرْنَاس للاسد لانه من الفرس وتَرْنُوت بسكون الراء للترنم
لانه من الترنم بالتحريك الصوت فاوزان هذه الثلاثيات فَنْعَل
بفتح الفاء والعين وسكون النون وفَأْعَل بفتح الفاء وسكون

الهمزة

عنسل مثال شامل

عنه قطب بضم قاف وفتح وكسر فا مشهور ميخر كه اينها بران مركوز مركز للغة

عنه فرسن سم شتر و برسم كه فضلهم باشعاره اطلاق كنند مركز اللغة

الهمزة وفتح العين وفَعْأَل بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفِعْمِل
بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفَعْلَن بفتح الفاء واللام وسكون
العين وفِعِلِّن بكسرهما وسكون العين وفَعْلَن بكسر الفاء وفتح العين
وسكون اللام وفَعَايِل بضم الفاء وكسر الهمزة وفُعَامِل بضم الفاء
وكسر الميم وتُمَاعِل بضم الفاء وكسر العين وقِمْأَل بكسر الفاء وسكون
العين وفُعْلِل بضم الفاء واللام وسكون العين وقِنْعَال بكسر الفاء
وسكون النون وافْعِنَّال بكسر الفاء وسكون العين وتَفَعْلُوت بفتح
التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام و لمثل تلك الاشتقاقات
الواضحة كان النَّدَ انْفَعَلًا بسكون النون وفتح الباقي لانه
بمعنى الالد الشديد الخصومة ومَعَدٌّ لابي العرب معدين عدنان
فَعَلًا بزيادة احدى الدالين لانفعلا بزيادة الميم لمجيء تَمَعْدَدَ الرجل
اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل تقشف وغلظ في المعاش ومن هنا
قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا ولاشك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة
الميم لزم بناء تَمَفْعَل في الكلام وهو مما لا نظير له ولم يُعْتَدَّ بتمكس الرجل
وتَمَدْرَع وتَمَنْدَل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح
شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا
اصالة ميم مسيل فجمعوه على مُسْلان جمع تقفير على قُفْران والفصيح
تسكن وتدرع وتندل مثل تبخع وتعلم انما وجب الحكم بان

بتمكس ل

مثل تمسكن تمفعل للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصليه بخلاف
تمعدد فانه لم يدل الاشتقاق واضح على انه تمفعل فوجب الحكم بانه
تفعلل لئلا يلزم بنا مجهول ما لم يكن ومراجل لثياب الوشي كان
فعالل لمجئ ثوب ممرجل ولا يجب ان اليم الثانية فيه اصليه والا لزم
بنا مفعل وهو عدم النظير فكذا ميم مراجل وصهيا على مثال
جعفر للتي صاهاءت الرجال في انها لا تحيض كان فعلا بزيادة
الهمزة واصالة الياء لا فيعلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجئ
صهيا محمودا مثل حمراء بمعناه ولا يجب ان الياء في هذا
اصلية والهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا في الاول ولا يشكل بمجئ
صاهات بالهمزة لان صاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة
اولى وايضا فعلا اقرب من فعيل ليكون الزيادة في الاخر وقنابر
لحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله كان
فيعالا لمجئ فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله
مشتقا من الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب
الصحاح وجراض بالهمز للضخم العظيم البطن كان فعالا بزيادة
الهمزة لا فعالا مثل علابط لمجئ جواض بمعناه ولا همز فيه
ومغزر كان تفعلل لا مفعلا لقولهم مغزر بمعناه وسنبتة
لبرهة من الدهر كانت فعلتة لقولهم سنبت بمعناه ولمهية

لسعة

أَفْعَى بالشوين فى موئنه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف فى اخره للالحاق ولهذا صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة وايضا يجئ تفعّى الرجل وافعوى اى صار كالافعى فى الشر يدل على كون الهمزة اصلية وانضمان ليوم لاغيم فيكان إفعلانا لافعليانا مثل صِلّيان لثبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخفقيون اسم من اسماء الدواهى كان فَعْلِيلًا لا فعليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعَفَرْنَى بالشوين للاسد كان فَعَلْنَى لظهور كونه مشتقا من العَفَر بالتحريك فى التراب سمى بذلك لشدته والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقه عفرناة اى قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى شجر من اشجاء الرمل يأكله البعير ويُدبغ به وأَوْلَق للجنون حيث قال بعير آرِطٌ بجعل الهمزة فاء الكلمة ورَاط بجعل الباء لامها واعلالها اعلال قاض وأَدِيم مَأْرُوط ومَرْطِيّ بالاعتبارين ورجل مَأْلُوق بجعل الهمزة فاء ومَوْلُوق بجعل الواو فاء جاز الامران فيجوز ان تقال ارطى فعلى والالف مزيد للالحاق لقولهم ارطاة وان قال افعل مصروفا لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يقال اولق فوعل

وان

وان يقال افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن الفعل فقط وكحتان علما للرجل وحمارقبّان لدويبة حيث صرف ومُنع فالصرف دليل كون حتان من الحسن وقبان من قبّ فى الارض ذهب فيها ليكون وزنها فعالا ومنع الصرف دليل كونهما من الحس ومن قبّ اللحم تقبيبا اذا ذهبت نداوته ليكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع فى حتان منع الصرف ورُجّح ذلك بان هذا الوزن فى اسماء الاعلام اكثر من فعال فيها وقال الجوهرى فى قبان هذا الاسم غير منصرف عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون فى المثالين مناقشه وقيل جاء ملكا رجل اسمه حيّان فيقال للملك اينصرف حيّان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمه فلا ينصرف والا فينصرف ووجه قوله بانه ان اكرمه كانه احياه فيكون من الحى فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه كانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف والا يكن الاشتقاقان متساويين فى الوضوح فالترجيح للذى هو اوضح كَلْأَلٌ فانه قيل وزنه مَفْعَل من الألوكة الرسالة واصله مألك قلبت العين الى موضع الفاء و خففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعأل من المَلْك الميم اصليه والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مَفْعَل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذه الاشتقاقات الى الاول

لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تع جاعل الملائكة رسلا ولذلك
نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه مجوز نسبته الى الارسال
بمعنى ارسال الله تع اياه فليس لان معنى ارسل ثابتا على الاشهر و
القلب الذي لزم من الاشتقاق الاول لا يوازن شيأ من لازمي
الاخيرين اذ القلب سايغ شايع في كلامهم وموسي قيل انه
مُفْعَل من اوسيتُ اي حلقتُ وقال الكوفيون هو فعلى من ماس
يميس اذا تبختر او من قولهم رجل ماس مثل مال اي خفيف طياش
والترجح للاول لانه تصرف في النكرة وفعل لا يصرف على كل حال
ولان مُفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان
نسبة موسي الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر او
الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة و
زيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان
من نسي بزيادة الهمزة واصالة الياء وحذفها لمجئ أَيْسِيان
في تصغيره على وزن أفعلا واستدلوا عليه ايضا بقول ابن
عباس انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي كما قال عزة من قائل
ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والاول ارجح
لمجئ الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانَس بفتحتين في
معنى الانسان ولان اشتقاقه من الأُنس اقرب من اشتقاقه

أَفْيَعِلان ر

من النسيان اذ الاستيناس فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولان
ما قالوه يقتضي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع
ايضا اذ قلت اناسي لان ياء الاجنبية مُبْدلة عن النون اذ اصله
اَناسين واليا المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل اذ لا يقع
بعد الف الجمع ثلثة احرف بغيرها الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح
وايضا يلزم منه وجوب رد لام التصغير من غير حاجة اليه لحصول بنا
التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محقق وتَرْبوتٌ بفتح
الرا فَعْلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول جملا كان
او ناقة والذلة والمسكنة تناسب التراب قال عزة من قائل و
مسكينا ذا متربة وانما قوي هذا الظن عندنا راي ان التا
بعد الواو تزاد في مثل هذا البنا كثيرا نحو جبروت وملكوت و
يقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان
ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا من رَبَّتَ الصَّبِيَّ يُرَبِّتُهُ
تربيتا اي ربا لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا
وقال في سُبْروت وهو من الارض القفر ومن الانسان من
لا شئ له انه فُعْلُول لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم
المناسبة من جهة المعنى ولكون فُعْلُوت نادرا وفُعْلُول كثيرا
كعُضْرُوط وخُرْنُوب وقيل انه من السبر بنا على ان السبروت

هو الدليل الحاذق في خبط الطرقات وهو بهذا المعنى غير موجود في الصحاح
وانما ذلك فيه معنى الخريت وقال في شمائله فعلال لندور
تفعالة وقيل انه من النيل الصغار لانه قصير وهذان
المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب الأمثلة لرجوع اللفظ
الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انهما ذكرا لمناسبة البحث عنهما البحث
عن التائين اللتين في اول تربوت وفي آخره من حيث ظن بهما
الاشتقاق حتى تثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسُتْرِيَة
اللامة التي بقاؤها بيتا قيل انها فُعْلِية من الستر وهو الجماع او
الاختفاء لان الانسان كثيرا ما يستر بها ويستتر بها عن حُرَّتِه و
الياء للنسبة وانما ضُمَّت سينه لان الابنية قد تُغَيَّر في النسبة خاصة
كما قالوا في النسبة الى الدهر دَهْرِيّ والى الارض السهلة سُهْلِيّ وكان
الاخفش يقول انها مشتقة من السرور لانه يُسَرّ بها يقال تَسَرَّرْتُ
جارية وتَسَرَّيْتُ ايضا كما قالوا تظَنَّنْتُ وتظَيَّنْتُ فوزنه على هذا
فُعْلِيَة والاصل فُعَوْلِيَة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا
وكسروا ما قبلها وقيل من السَّراة الخيار لانها مختارة وزنه فعيلة
ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة فُعْلِيَة
لحُرِّية وعدم فُعَوْلَة وفُعَيْلَة او قلتهما ومؤنة بغير الهمزة و
بالهمزة قيل انها فعولة من مان الرجل القوم عولت بغير

الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مانت القوم مَمْتُ نهمز بالهمزة
وقيل انها مَفْعُلَة بضم الفاء وسكون العين من الأَوْن لانها
ثقل على الانسان فتناسيه الأَوْن وهو احد جانبي الحمل و
العِدْل فاصلها عنده مَاوِنَة بسكون الهمزة وضم الواو ونقلت
الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا ولكن
من الأَيْن التعب والشدة والاصل مَايِنَة بسكون الهمزة وضم
الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
تصير مونة فجرى الفراء فيه على اصله فان الياء اذا وقعت عينا
مضموما ما قبلها تقلب واوا لان بتُدَل الضمة كسرة لتسلم الياء كما
هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة
على معنى ما ان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد
لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول
الفراء ايعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق
وهي معربة لان الجيم والقاف لاجتماعهما في كلمة واحدة من كلام
العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف
واصالة بعضها لان ذلك من شأن كلامهم والمحققون على ان
الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لصيرورتها بالتعريب من
جنس كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير

كونها من لفظهم فاذا اريد وزن منجنيق فان اعتد بحنقونا
اي رمونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا نحنق مرة ونرشق
اخرى فمنفعيل وزنها لان اصولها على هذا التقدير حنق
والا يعتد بذلك لقلة وجود ذلك في استعمال الفصحاء ولندرة
منفعيل اذ لا يجتمع زائدتان في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء
وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق
في جمعها ومجينيق في تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب
اليه سيبويه لان حذف النون الاولى في تكسيرها وتصغيرها
يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا اجتمع زائدتان في
اول كلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء اخر منها والا
تعتد بمجانيق ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء
ففعليل وزنها اذ التقدير انه لم يعتد بحنقونا ولا بمجانيق
فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير
ان فعليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعليل
محذور من عدم النظير وغيره والا يعتد بشيء ما ذكر ففعلليل
وزنها اذ لا يكون فعليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة
ميمه ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة لان الزيادة ثما
هو اقرب الى الآخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان

حنقونا

حنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه
قول عامة العرب واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد
هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء ما ذكر فوزنه ايضا فنعليل
لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك
فنعليل وان كانا زائدين ففنعيل وان كان الاول اصلا فقط ففعليل
وان كان بالعكس ففنعيل وان كان الميم زائدة والنونان اصليين
فمنعيل وان كان الاول اصلا دون الثاني فمنعيل وان كان بالعكس
فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون النونان معا زائدتين
لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذ اليا زائدة البتة لامكان
اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة وفعليل غير ثابت
بالفرض وكذا منفعيل لاجتماع الزائدتين في اول الاسم غير الجاري على
الفعل وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها
كما يجيء الا في الجاري على الفعل فيبقى بعد الثلثة فنعليل وفعليل و
مفعيل وفنعيل والكل نادر الا فنعليلا لكثرة يس للنافة الصلبة
الشديدة من العنترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير
الاقوال في منجنيق ومنجنون الدولاب مثل المجن ومنجنين
في معناه الا في منفعيل لانه لم يجيء ما دل على اصالة النون مثل
حنقونا الدال على اصالة النون في منجنيق ولو لا منجنين لكان

منجنون فَعْلَلُولٌ لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس
كنجنين في القولين المشهورين وهما تفعيل وفعليل لأني
الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية في منجنين هذا تمام
البحث عما يعلم فيه الاشتقاق فان فُقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها
عن الاصول بحرف الزائد كتاء تَتْفُل لولد الثعلب وتَرْتَب
للشيء الثابت مفتوحي الاول مضموبي الثالث فان التاء لو جعلت
اصلية فيهما لزم بناء فَعْلُل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام
وذلك خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما تَفْعَل ولا
عبرة بكون ونون الزائد واحد النظير او فاقد، فان اوزان المزيد
غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح تُرْتَب بضم التاء الاولى
وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت
جُحْدَب و مثل نون كُنَأْل للتصغير مهموزا وغير مهموز
فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن فُعْلَلًا او فُعْلَلًا لأن كلاهما مفقود
فيجب الحكم بانه فُنْعَل او فُنْعَلٌ و نحو نون كُنَهْبَل بضم الباء
لشجر من اشجار البادية لفقدان فَعْلَل بضم اللام نون فَنْعَل بخلاف
نون كُنَهْوَر للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فَعْلَل في الاصول
نحو سفرجل والواو للالحاق فوزنه فَعْلَوْل و مثل نون خُنْفُسَاء
بضم الخاء وفتح الفاء، وقُنْفُخَر بضم القاف للعظيم الجثة فانهما زائدتان

لعوز

لعوز فُعْلَلًا، وفُعْلَلٌ فيهما فُنْعَلًا، وفُنْعَلٌ فبهذا الوجه يعرف
الزيادة في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول
وان لم تخرج هي نفسها عن الاصول كتاء تَتْفُل وترتب مضموبي
الاول والثالث مع تَتْفُل وتَرْتَب مفتوحي الاول مضموبي الثالث
فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا تخرجان عن الاصول لو جعل التاء
فيهما اصليين لمجيء فَعْلُل بضمتين مثل يُرْثُن وانما قيل زيادة التاء في
الجميع لانها في احد البنائين زائدة جزما وفي الاخر تحتمل الزيادة والاصالة
فحمل الكل على المعلوم من الوجه و وكذا الكلام في زيادة نون قُنْفُخَر
بكسر القاف وخُنْفُسَاء بضم الفاء مع انهما على زنة قُرْطَعْب وقُرْفُصَاء
لخروج قُنْفُخَر وخُنْفُسَاء بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول و
كذا الكلام في زيادة همزة أَنْجُج عود يتبخر به مع انه على مثال
سفرجل لخروج أَنْجُوج عن الاصول لوجوب باصالة الهمزة فوزنهما
افْعَل وافْعُول هذا اذا خرج احدي زنتي الكلمة عن الاصول لوجوب
باصالة الحرف الزائد واما ان لم يوجب زيادته فلا تخرج الزنة عن ان تكون
لها نظير فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان تكون لهما نظير
فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد فيه كثير
مضبوطة كنون نرجس وحِنْطَاو للتصغير والعظيم البطن فانها
يحكم عليها بالزيادة اذ ليس في الكلام فَعْلِل بكسر اللام ولا تَفْعِل وكذا

فنعلل وفنعلل فالحكم بان وزنها فنعل وفنعلل اولي على انه قد قيل جاء فنعلل نحو كنثأ وللعظيم اللحية من كثأت لحيته اذا نبتت و نحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه حكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جحدب بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فمحمل على الاصل اولي الا ان تشذ الزيادة فيحكم باصالته كيلم مرزنجوش دون نونها اذ لم ترد اليهم او لا خامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعللول و مثل نون برناساء وهو الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم يرد النون ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه فعلالاء واما كنأبيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فنعليل وفعأليل وفنأعيل ووجود فعليل فان لم تخرج زنة الكلمة من الاصول ولا زنة لها اخري بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة بما الغلبة تميز بين الزيادة والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة فانه يحكم بزيادة احد المضعفين لتكرر الدال زائدة وفرمرس للداهية وزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب اي شديد وزنه فعلعل مضعف العين واللام وقمطرش للعجوز

مضعف العين وعند الاخفش ليس مضعف بل اصله همطرش بخمطرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا اذ لا يلبس انه فعلل لا فعلل ولو كان فعلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم من المتقاربين ما يودي الى اللبس بتركيب اخر والزائد في نحو كرم وقرود ما فيه التضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان الدال الثانية من قرد مثلا باز ء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرم على الساكن اولي فكذا في غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا تضاعف الفاء وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهي ما يتحصن به وقوقيت من توقاة الدجاجة وهي صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعي عندهم اوزانها فعلل وفعللة وتفعلت وليس بتكرير لفاء ولا لعين للفصل بين كل من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء والعين معا هنالك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الفرض في نحو زلزل لصيرورته على وزن فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير لفاء ولا لعين للفصل كما تقرر في الصحيح ولا بذي زيادة لاحد حرفي اللين مع ان الياء كالتضعيف

مع ثلثه اصول الا زائدة غالبا كما يجئ لرفع التحكم على ان الياء الاولى
لو جعلت زائدة في صيصية لصار الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من
جنس واحد نحو سيّن اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية
زائدة لصار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا
قليل وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وزنه فعليل وليس
بتكرير لفا ولا عينا للفصل وقيل ان الفا مكرر وزنه فعفيل
وقال الكوفيون زلزل من زلّ وصرصر الاخطب وهو الشقراق
ويقال الصرد اي رجع صوته من صرّ القلم والباب صريرا ودمدم
الله عليهم اي اهلكهم من دمّ اليربوع جحره اذا كبسه وانما صاروا
الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول
فقط فان الغالب عليها زيادتها هناك كاحمر وابيض ونحوهما فافكل
بالتنوين للترغيب افيل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع
ثلثة اصول فقط والمخالف الذي يدعى انه فعلل مخطئ لان
حكمه على خلاف الغالب وكذا نحو بريق افيل اذ لا عبرة بما زاد
على ثلثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل لقرطعب لكونها
مع اكثر من ثلثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب
زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلثة اصول
كانت اولى بان يكون اصلية كالابد والادب ونحوهما والمراد

بالاصول

بالاصول في مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او
يشهد لاصالتها مواضع الاصالة واليم كذلك في انها اذا وقعت اولا
مع ثلثة اصول فقط كانت زائدة في الاعلب نحو بيتم بكسر الباء اسم
موضع ومطردة زيادتها في الجاري على الفعل وما يتصل بذلك من
اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثي والمصدر
الميمي واسمي الزمان والمكان والآلة واليا، زيدت مع ثلثة اصول
فصاعدا نحو يلمع للسراب وضيغم للاسد ورجيم الا في اول الرباعي
وهو ما يكون بعد الباء فيه اربعة اصول فالباء لا يكون هناك زائدة
الا الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها يكون زائدة
وكذلك كان يستعور موضع او شجر فعلول لا لعضرفوط لانه
رباعي بعد يائه اربعة اصول وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت
فعلية بزيادة الياء لانها غير واقعة في اول الرباعي والواو والالف
زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول
وكتاب وكنهور وسرداح وعضرفوط وحنطى وتبعثرى
الا في الاول فانهما لا تزادان هناك ولذلك كان وزنتل للدابة
فعتلا لا كحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثيرة زيادتها
بعد الالف آخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغرثان جمع
غرب وغليان مصدر غلا يغلي وثالثة ساكنة نحو شرنبث

للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد وعُرَنْدٍ للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها هنا لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون والالف يتعاوران الاسم في معنى نحو شَرَنْبَثٍ وشُرَابِثٍ بضم الشين وجَرَنْفَشٍ للعظيم الجَبَنين وجُرَانِفَ بضم الجيم واطَّرَدَتْ زيادة النون في المضارع نحو نَفْعَلُ والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل و التفاعل والتِّفْعَال زائدة وفي نحو رَعْبُوتٍ وملكوت و جبروت ايضا والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسْطَاعَ قال سيبويه هو في الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه يُسْطِيعُ بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة السين وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع وعدسين الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب المؤنث في قول بعضهم اكرمتكِسْ ومررت بكِسْ حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب المذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة في قول بعض اخر اكرمتكِشْ ومررت بِكِشْ مع ان الشين بالاتفاق ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شيء من الزائد كذلك واما اللام

فقليلة

فقليلة زيادتها لانها لا تزاد اوّلا وحشوا واما في الاخر فقد ثبت في الاعلام كزَيْدَلٍ وعَبْدَلٍ في زيد وعبد ولم تحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فَيْسَلَةٍ لرأس الذكر انها فَيْعَلَة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجيء فَيْسَلَةٍ بمعناها الدال على اصالة الياء وزيادة اللام وكذا في هَيْقَلَةٍ للغيثة مع هَيْقٍ للذكر من النعام وفي طَيْسَلٍ مع طَيْسٍ للكثير من الرمل والماء وغيرها وفي فَحْمَلٍ لجعفر مع افْحٍ وهو الذي يُبْدِلُ صدور قدميه وتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من الحروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشَهْ مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالشين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات في جمع امات جمع ام وقد تقال الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب انّ لدي الحرب رَحْيَ اللُّبَبِ مُعْتَرِضُ الصولة عالي النسب أُمَّهَتِي خِنْدِفُ والياس ابي يريد أُمَّتِي فزاد الهاء واللبب ما يُشَدّ على صدر الدابة والناقة لمنع الرحل من الاستخذار ومنه قولهم فلان في لَبَبِ رَحْيٍ اذا كان في حال واسعة واعتزمت (وامضيت) على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي وخِنْدِفُ امرأة الياس بن مُضَر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وزعموا انها سميت بذلك من الخَنْدَفَة

وهي مشية كالهرولة وأمَّ فُعْلٌ بدليل مجئ الأُمُومَةِ فأُمَّهَةٌ
فُعْلَهَةٌ بزيادة الهاء، واجيب بجواز اصالتها بدليل مجئ تأمَّهْتُ
اتخذت اماً فيكون أُمَّهَةٌ فُعَّلَةً كأُبَّهَةِ العظمة والكبر
ثم حذفت الهاء فبقي أُمٌّ فعْلٌ او هما اصلان كدِمْثٍ للمكان
اللَّيِّن في الرمل ودِمَثٍ بمعناه، وثَرَةٍ وثَرْثَارٍ لمعينين
متقاربين يقال عين ثَرَّةٌ لكثرة الماء، وهي سحابة يأتي من قبل
قبلة اهل العراق وثَرْثَرَ الرجل فهو ثَرْثَارٌ مهذار ولُؤْلُؤٍ
وإِلٍّ للبايع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعالا
للنسبة لا يجئ الا من الثلاثي فالآلُ من ثلاثي لم يستعمل فلا يجوز
القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لقلة باب سَلَسَ ولزمه نفي
نحو أَمْرَاقَ الماءُ يُهْرِيقُ إِهْرَاقَةً فهو مُهْرِيقٌ والماء مُهْرَاقٌ
ومُهْرَاقٌ ايضا بالتحريك ويمكن ان تقال شذوذا كما في اسطاع
يُسْطِيعُ بالضم وابو الحسن الاخفش يقول هجْرَعٌ للطويل
من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زائدة وفيه بعد و
مِبْلَعٌ للأكول من البلع الابتلاع وخُولِفَ فيه ايضا وان كان
اقرب من الاول وقال الخليل الهَوْكَلَةُ للضخمة مِفْعَوْلَةٌ
بزيادة الهاء لانها تَوَكَّلُ في مشيها والرَّكَلُ الضرب بالرجل
الواحدة وخُولِفَ ايضا لعدم وضوح الاشتقاق جميع ما تحثنا
عنه

عنه من قولنا فان لم يخرج فبالغلبة الى هنا انما كانت على تقدير
كون الحرف الذي تغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان تعدد
الغالب ثلثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد مع
ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحَبَنْطَى النون
والالف فيه زائدتان لان كل واحدة منهما غالبة عليها الزيادة
في محلها فان تعيّن من الغالبين احدهما لكون الاصول في
الكلمة اثنين فقط نحو الزائد منهما نحو وجها اعني خروج الكلمة
عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزائد اصليا كيم من مَيَّمَ ومَذْيَن
فان الترجيح لها في جعلها زائدة لالتيا، لوجود مَفْعَل في كلامهم
كثيرا دون فَعْيَل و نحو همزة أَيْدَعٍ للزعفران دون يائه
لوجود افعل كاكْلَلٍ وعَوْزَ فَعْلَ ويمكن ان يقال ان فيعلا
في الصحيح عنر عزير كصيقل وضيغم ويا يَيْحَابِ بالفتح
على ما قال سيبويه للذي يَعْرِضُ فيما لا يعنيه دون تاها العَوْزَ
تفعلا وعلى تقدير اصالة الهاء يكون وزنه فيعلا لا افعلا
لعدم فَعْلَالٍ ووجود فَيْعَلَانٍ كَيَقْبَانٍ شجر يتخذ منه السروج
قال ابن دُرَيْد هو بالفارسية ازاد درخت وكشيصَبَانٍ
اسم قبيلة من الجن وتا عِنْكَبِيتٍ في اسم بلد دون واوها
لوجود فعليت كعفريت دون فَعْوَلِيل وطا قَطَوْطَى

للمتبختر في مشيه ولام اذلولي اذليلاء اي انطلق استخفاءً
دون الفا لعدم فعولي وافعولي ووجود فعوعل كعشوشب قل
للقدم المستدعي وافعوعل نحو اعشوشب وواو حولا يا
في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كرو عالا وهو النشاط
دون فعلايا واولي يهمير واحد حرفي التضعيف دون
الياء الثانية واحدهما الكوت تفعل اقرب من فعيل واليهمير بتشديد
الراء صغ الطلع وقولهم اكذب من اليهمير وهو السراب وهمزة
اذوان ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجوده
افعلان وان لم يات الا اثنجان للجبين المتنتئ قال
الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعي بالجيم عن
ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان خرجتا عن اصولهم بتقديم
اصالة كل منهما وزيادة الاخر رجح الوزن باكثرهما زيادة في الكلا
كالتضعيف في يتفان مع التاء فيه وكذا في تيحان عندمن يرويه
بالكسر فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في ابنيتهم
لكن زيادة التضعيف اكثر فورنته فعلان يقال جاء على يتفان
ذاك اي اوله والواو في كوأل وهو القصير فان كلا من فوعل
وفعأل لك غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه
فوعل لحقا بسفرجل ونون جنطا وواوها مع همزتها

فان

فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه
فنعلو لا فعلاء ولا فنعال لا فعلاء ولا افنعال فان لم تخرج
عن ابنيتهم فيهما اعني في القدرين فحينئذ اما ان يكون
هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان ثبت شبهة الاشتقاق
اولا فان لم تثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق وان ثبتت الشبهة
فاما ان تثبت في احدهما او فيهما فان ثبتت في احدهما رجح بالاظهار
الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج مع
سلف قبيلة وماجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لثلا يلزم
خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال
وزنهما تفعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير
منصرف ومفعل اذ وجد في لغتهم اجت النار تاج اجيجا تلهبت
واج الظليم يوج اجا اذا عدا ولا حيف في عدوه ولم يوجد ياج
وماج فجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الالحاق
على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق
موافقة البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان
يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي ونحو مجبن علما لرجل
يقوي الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق

لان وزنه بالاتفاق مَفْعَل وأُجيب بوضوح اشتقاقه من حب
وليس من شبهة الاشتقاق فى شئ فان ثبتت شبهة الاشتقاق
فيهما فبالاظهار الشاذ يُرجح اتفاقا كدال مَهْدَد غير مصروف
لكونه اسم امراة اذ شبيه ان يكون مشتقا من المهد او من الهدد
النُحمان للاظهار فوزنه فَعْلَل فان لم يكن اظهار شاذ فامّا ان ثبت
شبهة الاشتقاق فى احدهما فقط او فيهما جميعا او لا ثبت من شئ منهما
فان ثبت لاحدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يُرجح ان لم يعارضها
اغلب الوزنين فى الاخر كيم مَوْظَب بالفتح اسم موضع فان مفعلا
وفوعلا كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب
من وَظَب مستعمل فى كلامهم بخلاف تَظَب ومَعَلّ اسم رجل لذلك
اذ التركيب من عَ لَ وكثير شايع بخلاف التركيب من مَ عَ لَ فانه قليل
من ذلك مَعَلْتُ الشئ مَعْلًا اذا اختلسته وفى تقديم اغلبهما
عليها اعنى فى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا
عارضها اغلب الوزنين فى الاخر نظر والاصح تقديم شبهة الاشتقاق
لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين فى لغة العرب ردًّا الى تركيب
مهمل ورده الى غير الاغلب ردًّا الى تركيب مستعمل والرد الى
المستعمل اَولى وذهب بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة
الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل

على ما قل

على ما قل نظايره ولذلك قيل رُمّان فُعّال الغلبته فى نحوه مما
هو من جنس النبات كالتفاح والكمثرى والقلم لضرب من
الحمص وعلى القول الاصح مو فُعْلان لكثرة المشتقات من ر م م
دون ر م ن من ذلك رميت الشئ ارميه رميا ورماية
اذا اصلحته ورمّه ايضا بمعنى اكل فان ثبتت شبهة الاشتقاق
فيهما رجح باغلب الوزنين ان كان احدهما اغلب وقيل باقيسهما
من ثم اختلف فى مَوْرَق بالفتح رجل لانك ان جعلت الميم زايدة فوزنه
مَفْعَل من وَرَق وان جعلت الواو زايدة فوزنه فَوْعَل من مَرَق
وكلا الاشتقاقين ممكن فالرحمان عند بعضهم لاغلب الوزنين
وهو مفعل لان ذلك اكثر فى لغة العرب من فوعل والرحمان عند
قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل لان قياس ما زيدت الميم فى مثله
ان يكسر عينه نحو مَعْدِ موجل فلو كان الميم فى مَوْرَق زايدة
لكان قياسه كسر الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس
اختلف فيه دون حَوْمان اسم موضع فانه لاخلاف قياس ههنا
ان جعلته فعلان او فوعالا والبنآن موجودان فى كلامهم
كسمنان وتَوْراب للتراب وشبهة الاشتقاق من حَوْم ثابتة
من ذلك حام الطائر وغيره حول الشئ دار وحومة القتال معظمه
وكذلك من الماء والرمل وغيره وهكذا من حَمَن من ذلك حَمْنَة

اسم امراة والحمنانة القراد الان اغلب الوزنين في العتم فعلان
فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت شبهة
الاشتقاق فيهما فان ندرا والفرض بحاله احتملهما كاسطوانة
صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون
افعلانا كافعوان من رجا يرجو وفعلونا من اريج الطيب بالكسر
يا يج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق وفيها فهو
من الوزنين يرجح كهمزة افعى واوتكان لموضع او للقصير دون
الالف في الاول والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعيل وان لم يوجد
فعال ولا افع وافعلان كارونان وابنجان يشبه ان يكون اكثر
من فوعلان كحوقران اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض
قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فاوتكان افعلان وان لم يوجد
اتك ولاوتك ونحو ميم امعة للذي يكون اضعف رايه مع
كل احد دون همزتها فان فعلة كدمثة ودبنة للقصير و
اعمة للذي يأتم لكل احد لضعف رايه اكثر من افعله كالفحة
وان لم يوجد امع ولا مع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق
فيهما مفقودة فان ندرا والفرض بحاله احتملهما كاسطوانة
فان ثبتت افعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة
والاخر فعلوانة لندورها وعدم التركيب من سطن واسط

والا

والا ثبتت افعوالة ففعلوانة وزنها على المعنيين وخرجت ما نحن
فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا تحتمل ان تكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لكنه
بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لجمع اساطين
في جمعها فتكون الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا حوزان يقال
حذفت الواو وقليت الالف ياء حتى تكون وزن اساطين
افاعين اذ لا حذف لام الثلاثي في الجمع ولا حوزان يقال حذفت
الالف وقليت الواو التي هي لام ياء حتى تكون وزنه افاعل
فان ذلك مفقود في وزان الجموع والافراد ولا يمكن ان يقال
انه افاعيل حتى اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل
اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعالين
من تركيب اسط المهمل واسطوانة فعلوانة الامالة في الاصطلاح
هي ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة وتشمل امالة الفتحة قبل الالف
فتميل الالف نحو الياء، وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في رحمة
وامالة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبار اذ يلزم من امالة فتحة
الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء، لان الالف المحض لا تكون
الا بعد الفتحة المحض وانما تسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة نحو
الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه تسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة
التي قبل الالف وليست الامالة دأب جميع العرب فان اهل الحجاز

الامالة

اذا لم يبالغ في الامالة تسمى ترقيقا

صفة جمع
قطعا وليست بلاعز الواو والنون
لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف
لغير ما الا ثبت الا والوسط
حرف مد زائدة كمصابيح

لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة
لاحد سبعة اشياء لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن
مكسور او عن ياء او لكون الالف صائرة حينئذ ياء مفتوحة
او للتواصل او لامالة قبلها على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة
التي هي اول اسباب جواز الامالة ان كانت قبل الالف فانما تحقق
سببيتها في نحو عابد وشملال مما يكون بينها وبين الالف حرف
او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او
تشديدها مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما اربد
من حرفين والشملال للناقة الخفيفة ونحو رحمان بسكون الواو
ويريد ان يتزعها تما جوز فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف
اكثر من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم
الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة وروده
في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما
لم يجز فيه الامالة احد نحو هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز
ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء
اجازوا في مهاري جمع المهرية من الابل مهاريّ بامالة الهاء
والميم فكانه ماريّ ومهَرٌ بن حيدان ابو قبيلة فان كانت
الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين

لم يجز لخفاء الهاء

غير

غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين
فالامالة في بتاموس وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال و
لعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال
لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا كان
الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو منا وانا
ومنها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت
موصولة بما بعدها لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف
الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان ناس من تميل ان
يضربها ومنا ومنها وبنا اذا وصلوها بنحو ان يضربها زيد ومنا ذلك
لم يميلوها و ان كانت اعني الكسرة بعدها اي بعد الالف فانما
تحقق سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف
فاصلة وتكون الكسرة اصلية نحو والمنفصل في هذا كالمتصل
نحو غلامابشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف
ونحو من كلا مر بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الآخر
محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دار فان الكسرة التي بعد
الفه وان كانت عارضة الا انه اعتد فيه الامالة للراء لما فيه
من التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثر الكسرة قبل
الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها مع الفاصلة لان الانحدار

بعد الصعود امون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة
وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجادٍ و
جوادٌ فان اصلهما جاوِدٌ وجواوِدٌ الا انهم لما ألزموا ادغام الدال
الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون
وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى
الاصل فيميلون نحو جادٍ بجوادٌ وهذا بخلاف سكون
الوقف كالوقف على داغ وماش اذ الكسرة معتدة بها هناك
على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف
على التاء نحو من دار وجواز الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في
الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبلها او بعدها
فلا يمال نحو من بابه ومآله لان القها عن واو بدليل ابواب
واموال فكسرة الباء واللام لا تاثير لها هنا عند الاكثرين قال
سيبويه وتميلون الفه لو لم مررت ببابه فاخذت من مآله
قال وهذا اضعف لان الكسرة لا تلزم وقال ايضا انما يمال مالٌ
اذا كسرت اللام وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف
المنقلبة عن واو وبين غيرها والكافا بكسر الكاف مقصورا للكناسة
شاذ يحيى امالته لان القه عن واو لقولهم كبوت البيت كما
شذ ان أميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والقه

عن واو

عن واو بدليل قولهم امراة عشواء والمكا مفتوحا مقصورا للحش الثعلب
وغيره والفه ايضا عن واو لقولهم مكوة في معناه وباب ومآل و
الحجاج علما لاصفة والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة
ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الف نحو المكا ياء
مفتوحة في التصغير مثل مكية وانها احد اسباب جواز الامالة
لان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة واما الربوا
فلاجل الراء لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة
عن الواو لانه من ربا الشيء يربو اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب
جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها و
قبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيالٍ بفتح السين
لضرب من الشجر له شوك وشيبان لحي من بكر ما يكون الياء
قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني الياء ساكنة
لقلة الحاجز بين الياء ومنا سبتها الكسرة حينئذ بخلاف ما لم
يكن كذلك نحو حيوان وويذبان وبعضهم اجاز امالة نحو الحيوان
وكذا امالة نحو بيرها لخفاء الهاء وكذا امالة نحو المبايع ما وقعت الياء
مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمكايع
والتبايع و الالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي ثالث
اسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوِف وذلك ان

كسرته في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز
امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم
نحو رجل مال اي كثير المال واصله موك لان الكسرة لا تعود
ابدا و الالف المنقلبة عن ياء التي في رابع الاسباب قد تكون
عينا وقد تكون لاما كلاهما في الاسم او في الفعل نحو باب والرحى
بدليل ثيب ورحيان وسال ورمى بدليل يسيل ويرمي و
الالف الصائرة حينا ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي
خامس الاسباب نحو دعا وحبلى والعلى جمع المونث الاعلى
لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان وفي المفرد العليا
بخلاف جال وحال من الجمل والحول لانك تقول في مجهولها جيل
وجيل فلا تصير الالف فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي
سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا يغشى فانه لو لا مكان سائر
الفواصل لم تجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا كسرة ولا ياء ولا الالف
ايضا منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة
لامالة قبلها وهي سابع الاسباب نحو امالة الدال من رايت عمادا
وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها سبب ضعيف لم
يعتد به الا بعضهم والامالة بعدها اضعف قرئ بها في الشواذ
كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي

سببها

سببها انها تصير ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة كما
ان جمع الجمع جاين قال شعر بين رماحي مالك ونهشل وقد يمال
الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو راى وناى
يبلون فتحي الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة و
ذلك ان الهمز حرف مستثقل وتطلب التخفيف معها اكثر بتعديل
الصوت في مجموع الكلمة واما مهارى فامالة الميم لاجل خفاء الهاء
لا للامالة وقد تمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو جزء تلك الكلمة
نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاي لكون
الضمير متصلا ولان الالف في الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف
مال في ذا مال لكون مال كلمة منفصلة ولكون الالف وسطا وقد
تمال الف التنوين وان لم تكن قبلها امالة نحو رايت زيدا قال سيبويه
تقول رايت زيدا كما تقول رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت
زيدا اضعف لان الالف ليست بلازمة لزوم الف شيبان
وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فتقصد بيانها بان
تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول رايت عبدا الا عند
بعض تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب
وصيغي بما فيه سبب قوي لكون الذي عن مكسور او عن ياء او صائرة
ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد

والصاد والطا والظا والغين والقاف يرتفع اللسان بها الى
الحنك عند النطق بها فاذا رمت امالة الالف وهي بعد احد
الحروف او قبلها لانحدرت بعدا صعادا وصعدت بعد انحدار
وهذا ثقيل شاق لكن الثاني اشق ولهذا قال امالة الالف تمتنع اذا
كان الحرف المستعلي قبلها يليها وحرف في كلمتها نحو خالد وصاعد
وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد و كذا اذا تلاقتهما حرفين
احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور
ولا ساكن بعد مكسور نحو خولك وصواعد وضوامن وطوالب
وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا
او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاف وضعاف وطلاب وظباء
وغلاب وقباب ونحو اخبات ومضباح واضعاف ومطعام و
اذا طرف الالف عن مكسور او ظاء مكسورة او غين مكسورة
او قاف مكسورة او ساكنة بعد مكسور فالامالة غير ممتنعة وانما تمتنع على راي و
اذا كان الحرف المستعلي بعد ما يليها في كلمتها نحو اخذ و
عاصم وعاضد وعاطل وطالب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة
و كذا اذا كان بعدها حرفين احدهما حرف الاستعلاء نحو ساباط
وفاحص وناهض وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها
بثلثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو منافع وافاحيص
جمع الحوض يجتمع القطاة ومعارض ومناشط ومواعيظ و
جمع الحوض يجتمع القطاة ومعارض ومناشط ومواعيظ و
جمع منفعة وافحوص وجمع معرض ومنشط وموعظة
ومبالغ

مبالغ ومعالق فانها تمتنع على الاكثر وايضا المستعلي ان كان
في كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي
لانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار بعدا لاصعاد سهل واما ان
كان المستعلي في كلمة بعد نحو عاد قاسم وعمال قاسم فبعضهم لا
يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل
نحو راد ان ضرب بها قبل كما لا يميل فاقد وكذا نحو عمال قاسم لجعله
مثل فالق وكذا نحو آث ضربها ملق لانه مثل معالق و قد لا
يميل نحو عمال قاسم ملق مع بعد المستعلي باربعة احرف كل ذلك
لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء
غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت الامالة منع
الحروف المستعليه عنها في غير باب خاف وطاب وضيق فلا يمال
كرام وراحم ونحو هذا حمار لك ورايت حمارك وعمال نحو هذا الجرف
جمع كرم على ان الفه عن مكسور وكذا نحو دار اي غلب لان الفه عن
ياء وكذا تثري في قوله عز من قال ثم ارسلنا رسلنا تترى اي
واحدا بعد واحد لانك تقول في التثنية تتريان وتاء الاول
بدل عن الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعني بعد الالف
الحروف المستعليه والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف
فينال طارد وغارم لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب

المستعليه ومن قرائه لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة كلاهما
بالشرط المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي
وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلي
لمثل ما مر في نحو غالق ومغاليق من ان الاصعاد بعد الانحدار
شاق جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم
وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا
عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة القاف فلا يعتد في المنع بالراء
غير المكسورة لبعدها وبفتح مررت بقادر كما يفتح مررت
بقادم لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف
وبعضهم يعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في
المنع وان بعدت ويمال مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة في
غلبته المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر
وقد يمال ما قبل ياء التانيث في الوقف لشابهتها الالف لفظا
لخفائها دون تاء التانيث الغليظة لفقد الشبه وتحسن هذه
الامالة في نحو رحمة ما لم تكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي
وتقبح في الراء نحو كدرة لان امالة فتحتها كامالة فتحتين
لتكرر الراء فالعمل في امالتها اكثر وتتوسط في الاستعلاء نحو حقة
لان الراء غير المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء

غير

غير المكسورة ملحقة بالمستعلي وشبهة فلا يبلغ درجته ولهذا
كانت الامالة في لن يضربها راشد اقوى منها في لن يضربها قاسم
واجيز امالة عمران دون برقان بل لان فتحة المستعلي ليست
كفتحتين والحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف ولانه لا
اصل لالفاتها فيمال للمناسبة فان سمي بها فكالاسماء حكمها
اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية كما في الاو
امالت لان الالف الرابعة في الاسم بحكم بانها عن ياء ولهذا
يثنى بالياء فيقال رايان على قياس جليان والا يمل كما لو سميت
بما ولا ونحو على لان التسمية بجعلها من بنات الواو ولان بنات الواو
اكثر ولذلك يقال في التثنية حلوان وايمل بلى ويا ولا في اثنا لا
لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو عزا
ورمى قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا تنوب
مناب ادعو واصل اثنا ان ما او ما صلة يقولها اخرج فاذا اشبع
قلت اثنا الا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اثنا
لا مغنية عن الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء كهؤلاء الاستفهامية
واذا كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفها
وذا ومتى واني كبلى في انها تستعمل للتوسية فلهذا يجوز
فيها الامالة وان كانت غير متمكنة تقول من فعل كذا فيقال ذا ومن

اي في جواب من قال لك كذا دينارا ومتى اذا قيل زيد يسافر
واميل عسى لان الفه عن يا، لمجيء عسيت ولا باس بكونه
غير متصرف فيه على نحو ما تصرف في سائر الافعال الا ان تصرفه
بتغير لامه يكفي في ذلك وانما اميل اسماء حروف التهجي نحو با تا ثا
لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان تكون
موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب
الوقف عند من يقلب الالف يا، والدليل على ذلك انها لا تمال
اذا كتبت بالمد نحو يا، وتا، لانها لا تكون ح موقوفا عليها ولقوة
الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طا وظا بخلاف
طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفصلة عن الالف وما
شابهها كها، التانيث ولا تكون الامالة الراء المكسورة بعد الفتحة في
نحو من الضرد ومن الكبر ومن المحاذر في المحاذر بفتح الذال
وانما جوز الامالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها
من الكلفة لم يقو عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين
بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من الصقر الا
اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما مر في نحو
فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر قيل وتمال
للراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر

وهو الركية الكثيرة الماء ومن السرر واذا املت فتحة الذال في
محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء المكسورة لا توقع لها الا على الامالة
حركتها قبلها متصلة كما ذكرنا ومنفصلة بحرف ساكن كالميل فتحة
من عمر وضمة من عمر وكذا ان كان الساكن واوا نحو باب اتم مذعور
وابن بور قال سيبويه تميل الضمة وتشمها شيئا من الكسر فتصير
الواو مشمة شيئا من الياء تتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما يتبع
الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش
الالف لابد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما
قبلها قد لا يكون مضموما فعلى قوله يجيء بالواو وصريحة غير مشمة
شيئا من الياء بعد الضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة
ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر
لان اشمام الفتح الكسر لا يبين اذا كان بعده ياء كما يبين اشمام
الضم الكسر اذا كان بعده واو نحو من بور قيل وقد تمال ايضا
الكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا في كلمتين نحو ان خبط
رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنشر ونحو خبط الريح ابعدا واحد
ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبط فرند ابعدا واحد
متحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليس يشمل الامالة
الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك لقلتها وعدم الاعتداد

بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة في ان تنحو بالالف نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر اقسامه **تخفيف الهمزة** بجمعه اقسام ثلثة **الابدال والحذف وبين بين** اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر **وقبل او حرف حركة ما قبلها** كقولك سُوِل بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعندنا متحركة حركة ضعيفة تجيء بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش روي عن امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام نزل القران بلسان قريش وليس فيها باصحاب نبرة ولولا ان جبريل نزل بالهمز على النبي ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان **و تخفيف الهمزة شرطه ان لا تكون الهمزة مبتدأ بها** في كلام كقولك مبتدأ أحدٌ وإبلٌ وأمٌ وذلك ان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه فاعلم ان الهمزة المبتدأ بها لا تكون مستثنى ولا يرد على ذلك نحو خُذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل **وهي** اعني الهمزة التي يراد

تخفيف الهمزة

تخفيفها اما ان تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل (عند الكوفيين) بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلتها او في كلمتين **كرأس وبئر وسُوِلت** فعل ماض للمتكلم من ساءل يسوء هذا في الوسط ولم يقرأ ولم يئر وور ولم يقرئ وهذا في الآخر **ولي الهدا أنا و الذي اؤتمن** ويقولون ذ ت في قوله عز من قائل له اصحاب يدعونه الى الهدا أنا وفي قوله سبحانه وتع فليؤد الذي اؤتمن امانته وفي قوله جل وعلا ومنهم من يقول ائتذن لي وهذا من كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها **و المتحركة ان كان قبلها ساكن وهو اعني ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه** اي الى ذلك الساكن **وأدغم** الساكن فيها **كخطية** بياء مشددة فان اصلها خطيئة على وزن فعيلة **ومقروة** بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة **وافيس** بالتشديد محققا قوبس جمع فأس اصله أفيأس قلبت الهمزة الى الساكن قبلها وادغم الجميع في الياء بين ياء التصغير وغيرها لانها لا تتحرك في موضع وانما تعين ادغامها في هذا الموضع لانها لو حركت لانقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتحذف لالتقاء الساكنين فيلتبس بالمعتل الاخر

فرع بضم قاف فراهم آورد ابن جوزي ابن بكر بن مكرم كز الله

القلب ههنا لانه لايمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن
فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها الى ما قبلها لزم
تحريك حرف لا اصالة له في الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام
وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع
في صفة الجهر وانما اقتنعوا بهذا القدر من المناسبة لاستكراههم
الهمزة وانسداد سائر ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام
الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما مر في بابه قلب الاول الى
الثاني وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم في
شيء من الصور وانما هو جائز وقولهم التزم هذا الضرب التخفيف
في نبي وبرية غير صحيح لان نافعا يقرأ النبي بالهمز في جميع القرآن
وهو مع ابن ذكوان في البرية فثبت ان القلب في نبي وبرية
غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة
الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين فان كانت
الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراءة وان كانت مضمومة
فبينها وبين الواو نحو التساءل وان كانت مكسورة فبينها وبين
الياء نحو سائل وانما تعينت بين بين لامتناع الحذف بنقل
الحركة لان الالف لا تقبلها ولامتناع الابدال والادغام اذ
ولم يمكن ثم الالف لا يدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان

ما قبل

ما قبل الهمزة ساكن لا يقال وكان من الممتنع ايضا جعلها بين بين
المشهور ولا ادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من الساكن لانا
نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن ثاني الساكنين غير
مسلوبة بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا
او معتلا غير ذلك الذي قلنا من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين
لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب
بتحريك السين والباء اللذين هما حرفان صحيحان في مسلة والخب
بسكونهما وبالهمز وشيء وسيء بتحريك الياء والواو وهما معتلان
اصليان في شيء وسوء بسكونهما وبالهمز وجيل وحوبة
بتحريك الياء والواو وهما زائدتان للالحاق بجعفر قال الجوهري
جيئل على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب
ان الحواب بالهمزة ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل
على انه جعل الواو اصلية و ان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة
فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا نحو أبو يوب
وذو مرهم وابتغى مرهم وقاضو يلك في ابو ايوب وذو
امرهم وابتغى امرهم وقاضو ايلك وهكذا تقول من بوك ومن
تمك وكم بلك في من ابوك ومن أمك وكم ايلك وانما استثقل
الضمة والكسرة على الواو والياء في قاتلومك وجاز رويلك

وبقاتلي مُلكٍ وبقاتلي بِلُكٍ بخلاف نحو قاضيَ وقاضيَ لان حركات
الاعراب وان كانت عارضة الا انها غير منقولة فهي لازمة من الحركات
المنقولة وقد جاء باب شيء وسوء مما ساكنة ياؤه او واؤه اصليتان
مدغما ايضا تنبيها للاصلي بالزائد في نحو خطيته ومقروة
والثرم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها
وحذف الهمزة في باب يَرَى وأَرَى يُرِي مما زيد على تركيب
راي سواء كان من الرؤية او من الرأي او من الرؤيا حرف آخر لبناء
صيغة وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل كراى في مضارع راى من المثلث
ولا أراي يُرِئ من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر
تصاريفها الا مُرِئ ومُرِئة ومُرآة اللهم الا في الشعر كقوله شعر
أُرِي عينيَّ ما لم ترأياه وانما الثرم الحذف هنا للكثرة بخلاف
يَنَاءَى وأَنَاءَى يُنَيِّئُ فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال
وكثر الحذف في سَلْ واصله اِسْأَلْ بهمزتين همزة الوصل وهمزة
الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو إِيمَانًا لعدم كثرة الاستعمال واذا
وُقف على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف بمقتضى الوقف بعد
التخفيف لان حالة الوصل متقدمة على حالة الوقف ونقل الهمزة حاصل
حالة الوصل فيخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف
يُحَى في هذا الجُبِّ وهذا ومَرَى ومقروءٌ السكوت والروم

والاشمام

إناءٌ ودورٌ كرون كزالفه

جايوستم كسنده وكرسينه از عجب
يازركوسكه درا هيكرحق باشد
يعني راه ضلالت كفريه تعالى
قصد سهل دنها جابر
سر زالفه

والاشمام انما في هذا الجُبِّ فلانك اذا خففت همزته بتقديم الوصل
بنقل الحركة والحذف حصل الجُبُ بضم الباء، ومعلوم من حال الوقف
انه اذا وُقف على ما آخر حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم
والاشمام واما في هذا بَرِئٌ ومقروءٌ فلانك اذا خففت همزتهما
بقلبهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار بَرِيٌّ ومقروٌّ بواوٍ وياءٍ
مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حال الوقف السكون و
الروم والاشمام وكذلك شيءٌ وسوءٌ مرفوعين نقلت حركة
الهمزة الى ما قبلها وحذفت او قلبت الهمزة الى الياء والواو ثم أُدغمت
على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام
لان اخرهما ياءٌ او واوٌ مخففة او مشددة مضمومان ضعفا الى ما مر
الا ان ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كقراءٍ اذا وقف
عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا تنقل لان تخفيفها حال
الوصل الفا هو بجعلها بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس
عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها
وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين
اذ الغرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف
احدي الالفين الساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين
ساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان

بين الالف والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل
وحكم الوقف بالاشمام لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان
كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا يجري فيها هذه
الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو رأيت خالدا فهذه احكام تخفيف الهمزة
المتحركة التي قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك فلتسع من
الصور محتملة مفتوحة وقبلها الحركات الثلاث ومكسورة كذلك
ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسيم ومستهزئين
وسُئل ورؤف ومستهزئون ورُؤُس لا فرق في ذلك بين
المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابرك وابرهيم ائتك و
هذا مال ابيك وابراهيم وائتك وبغلام ابيك وابرهيم ائتك
نحو مؤجل مما كون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة ولا
في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها مكسور ياء لانهم لما
جعلوا الهمزة في الحالين من بين المشهور مع انها تقرب من الالف
اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة او كسرة
وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي ضمتين
او كسرتين وان كانت احديهما تحقيقا والاخرى تقريبا ونحو
مستهزئون وسُئل مما انضمت الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس
بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة

مع بقيته

مع بقيته من اثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة ما شبه
الياء الكسرة وما شبه الواو الضمة والباقي من بين المشهور
المشهور على القياس وجاء مشاة وسال بقلب الهمزة المفتوحة
المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في ذلك بين بين
كما قلنا ونحو الواجي الداق بتسكين الياء مخفف واجي بالهمزة
ليس بقياس ايضا وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل
بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان شعر
ولولا لم لكنت كوت بحر مَوِيّ في مُظلم الغمرات داجي و
كنت اذل من وتد بقاع يُشَجّ راسه بالفهر واجي فعلى
القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل ما
هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عُرف ان قياس مثلها ان تقلب
ياء محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم اشذوا هذا البيت
في التخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر والتزموا
حذف الهمزة من خُذ وكُل وذلك لان اصلها أُأْخُذ و
أُأْكُل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة
ثم استغني عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياس لان قياس
مثل هذه الصور ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما يجيء في احكام
الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل وهنا مع انه بالبحث عن احكام

الهمزتين اليق لمناسبته نحو الواجي بالسكون وضلا ونحو منساة
وسال بالالف من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا مُرْ
في أُأْمُرْ على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة
خذ وكل وانما هو افصح من أُومُرْ بابدال الهمزة الثانية واوا على
القياس كما يجئ واما وأْمُرْ فافصح من وَمُرْ لان همزة الوصل
سقطت في المدرج فلم يبق لهمزة الاصل محل بخلاف ما لم يتصل بما
قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل حينئذ فناسب التخفيف اما بالحذف
وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خُفِّف باب همزة الاحمر
ونعني به كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام
اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب اعتقاد
ابقاء همزة الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال
على المذهب الاكثر الحمر و على المذهب الاقل لَحْمَر وعلى الاكثر
قيل من لَحْمَر بفتح النون و فلَحْمَر بحذف الياء
كما كانوا يقولون قبل التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون و
لام التعريف وعلى الاقل يقال مِنْ لَحْمَر بسكون النون وفي
لَحْمَر باعادة الياء لزوال موجب فتحه النون وحذف الياء و
على الاقل جاء قراءة ابن عمرو ونافع عادَ لُوْلَى في قوله
عز من قايل وانه اهلك عادًا الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة
الى اللام

الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد الشين
من عادًا الى حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام على ما
هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك
التنوين كما كان قبل التخفيف فتقول عادِ لُوْلَى ولم يقولوا
على اللغة الكثيرة إِسَل ولا أُقُل بابقاء همزة الوصل بناء على
عدم الاعتداد بحركة السين والقاف العارضتين بسبب النقل
لاتحاد الكلمة هنا بخلاف الحمر فان الحرف المنقول
اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو
الهمزة ولان النقل في اسَلْ واُقُلْ غالب بل واجب فصارت
حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان
ذلك قليلا ما يصار اليه ولهذا قد يقال اِجَرْ وارُفْ في الامر من
جارَ يجارُ اذا صاح ومن رَؤُفَ يَرْؤُفُ بابقاء همزة الوصل
لقلة التخفيف بالنقل فيهما حيث سكون الجيم والراء كالاصليتين
واعلم ان جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على
تقدير الهمزة الواحدة و اما الهمزتان فاما ان تكونا في كلمة
واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب
قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كآدَم لِلْأَسْمَ
من الأُدْمَة ايتِ أُومِنْ وليس آجَرَ بمعنى اكرى منه
لانه فاعَلَ كضارب لاافْعَلَ كاكرم فالفه زائدة لامعلوة

من همزة اصلية لثبوت يؤاجر في مضارعه ولو كان افعل
لكان مضارعه يوجر وما قلته فيه هذان البيتان
دللت ثلثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر اي ليس آجر
افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يوجر من حيث القياس
فعالة جاء والافعال عنّ وصحة آجر تمنع آجر
توجيه الدليل الاول انهم يقولون آجرت الدار اجارة اي اكريتها
وفعالة تكون مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكابا فكتابة
للفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى في فعلت
الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة
فلا يقال قاتلت قتالة كما مر في باب المصادر وايضا لو كان اجارة
مصدر فاعل للمرة لجاز آجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا
لم يكن تستعمل الجارة الا للمرة كما لا تستعمل نحو قعدية وتسبيحة
الا لها توجيه الثاني ان الاجار لم يجئ في مصدر آجر لا تقولون
اجرت الدار اجارا ولو كان آجر افعل لوجب ان يقال اجارا لانه
قياس مطرد ويدل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر
آجر في داره اجارا فهو موجر ولا يقال مواجر فانه خطاء قبيح
ونقل عن صاحب المحكم آجرت المرأة البغي نفسها اجارا وتوجيه
الثالث ان صحة آجر مواجر المتفق عليها تمنع اجرا ان يكون افعل

لان

لان آجر على وزن فاعل لا يدل الا على وجود ثلاثي ينشعب هو
منه واما على وجود منشعبة اخرى هي افعل فلا واذا لم يدل دليل
على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت ان آجر
بمعنى اكرى ليس من باب آدم واما آجره الله بمعنى اعطاه الثواب
فذلك افعل لمجئ مصدره على الجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية
وسكن ما قبلها اعني الهمزة الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام
كسئال لكثير السؤال سئلت اي الثانية وادغم الاولى فيها للتخفيف
بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع
اللام قلبت ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأي
وسيجئ وجه ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله وان تحركت
اعني الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء
ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية وواوا في غيره
فالمكسور ما قبلها نحو جاء و والمكسورة نحو ائمة فان
اصل جاء جائ همزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجئ وهو اجوف
مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بايع كما يجئ في
الاعلال فاجتمعت همزتان اولاهما مكسورة قلبت الثانية ياء ثم اعل
اعلال قاض فبقي جاء واما عند الخليل فقلبت الياء الى موضع الهمزة
والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب فصار جائ تقديم الهمزة

علي الياء ثم أُعِلّ اعلالَ قاض فلا تكون من هذه المسئلة في شئ و
اصل ائمة اأْمِمَة على أَفْعِلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار اأْمَّة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة
فقلبوا الثانية ياءً و اما غير ما ذكرنا فنحو أُوَيْدِمَ في تصغير آدم
واَوَادِمَ في تكسيره اذ الاصل فيهما اأْيدم واَآدِم قلبت الثانية
من الهمزتين واوًا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطايا
في التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك ان تقديره في (اي في اجتماع الهمزتين)
الاصل عند غير الخليل خطائي بهمزتين اوليهما منقلبة عن الياء
الواقعة بعد الف باب مساجد كما في نحو قبائل وسيجيء في الاعلال
والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياءً لانكسار ما قبلها فصير
خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما تعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي
في الاعلال ان الياء في مثل هذه الصورة تجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة
ياء مفتوحة فصير خطايا فاعلم ان التقدير الذي ذكرنا وهو خطائي
بهمزتين انما هو اصل يا بالنسبة الى خطايا وليس اصلا مطلقا لان
اصله خطائي بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة
كما في قبائل والخليل يوافق في ان الاصل خطائي بالياء ثم الهمزة
الا انه لا يفصل به ما يؤدي الى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع
الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفصل به ما مر في الاعلال فعلى مذهبه

تخرج

تخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل في
الهمزتين المتحركتين في كلمة انه يجب قلب الثانية ياءً ان انكسر
او انكسر ما قبلها وواوا في غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية
ياءً او واوا خطاء وكيف لا وقد صح في القراءة السبع التسهيل
في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم
يجئ في القراءة قلب الهمزة الثانية في ائمة ياءً صريحة و ايضا التزم
في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته
وقد تقدم في المصانع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الثانية الهمزة م
ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان
القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها
اعني قلب الهمزة حال كونها مفردة لا مجتمعة باخرى ياءً مفتوحة
في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو للمد في
السير قلبت الواو المتطرفة ياءً والياء التي بعد الف باب مساجد
همزة فصار مطائي بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء
مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجيء في الاعلال ان تقلب الفا
فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره
اما على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى
موضع الهمزة صير خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول

غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانيه منهما يا يؤول الى
ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانت
الهمزتان متحركتين تحوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين هو الخطب
في اجتماعهما وهو اختيار قرا الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جايز
وذلك ان تخفف الاولى على ما تقتضيه قياس التخفيف لو انفردت
ثم تخفف الثانيه اما على ما تقتضيه قياس التحقيق عند اجتماع
الهمزتين واما على حسب ما تقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف
الهمزة الاولى في نحو رايتُ قارئ ابيك تنقلب الأولى في التخفيف
ياء مثل مائة والثانيه اما ان تقلب واوا على قياس اوادم واما
ان تحمل بين بين على قياس سائل وتخفيف احديهما على قياسها
المعلوم هو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى
على حسب مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة
الواحدة وتحقق الثانيه وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس
اي تخفف الثانيه وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك فتجيء الصور
التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانيه
حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وتدجاء في نحو
قوله تع والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا في
الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول في مثل سؤل ايدال الهمزة
حرفا

حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين في
الحركة نحو فقد جاء اشراطها وليس له من دونه اولياء اولئك و
يدبر الامر من السماء الى الارض حذف احديهما ثم اختلف في
المحذوفة فقيل انها الاولى لانها في آخر الكلمة والاواخر احق بالحذف
وقيل انها الثانيه لان الاستثقال انما نشأ منها وقد جاء قلب
الثانيه حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة في كلمة نحو آدم ايت
او من نقلبت الهمزة الثانيه في جاء اشراطها الفا وفي اولياء اولئك
واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما توسط الف بين الهمزتين في
مثل آنت ثم تحقق الهمزتين بين بين او تحقق قال ذو الرمه شعر
يا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آنتِ أم أم سالم
الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالجاء المهملة مضمومة
او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات
الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا تحوز اثبات
تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف مثل
هذا التوسيط في نحو جاء احد وربما يجيز ذلك بعضهم في نحو آلهة
ايضا اذا حققت الهمزتان او سهلت الثانيه واذا اجتمعت همزة
الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة آإصطفى وآاصطفى نحو
حذفت الثانيه او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في

كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرا اية واقرث
اباك السلام ولم يرد ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفها
معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقها معا وذلك عند الكوفيين
وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها وحكى
ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف
الاولى وحدها قلبها الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء
ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها
ومن حققهما معا قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثانية
اذا وليت الالف لاشبع النقل الى الالف وحذفها بعد النقل
اذا وليت الواو او الياء لامكان ذلك ومثل اقرا آية بالالف في
الاولى والتسهيل في الثانية ولم يرد ويرد بوك بالواو المفتوحة واقرى
بالك بالياء المفتوحة وعليه قياس نحو لم ترد ويتك ولم ترد ويلك
وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن جاء ايضا
فيه المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين
اخذت في التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما
تفعل في حروف العلة نحو طوى ونوى وذلك لشدة استثقالهم
تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ نشأ منها الثقل الى ان يصلوا
الى آخر الكلمة فلو بنيت من الهزاهز مثل قرطعب قلت ايا آبقلب

الثانية

الثانية ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في آدم وتبقى الخامسة بحالها
كما في ايوار واعطا ومثل حمرش قلت آآي بقلب الثانية
الفا كما في آدم والرابعة ياء كما في ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى هذا
قياس سائر المقادير الواقعة والمفروضة والله اعلم الاعلال
تغيير حروف العلة للتخفيف ويجمعه ثلثة اقسام القلب
والاسكان والحذف وحروفه الواو والالف والياء ولا يكون
الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل لحكم الاستقراء ولان
كما علمت لا يقع للالحاق في الاسم فلان لا يقع اصلا اولى
ولكن يكون منقلبة عن واو او ياء الواو والياء قد اتفقتا في
وقوعهما فاين كوعد ويئس وعينين كقول وبيع ولامين
كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا
كيوم وويل واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء ولاما
نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على الواو ولاما
فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان بدل عن ياء لعدم النظير
الا استدلال يجيء على ان واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك
كون ياء رضي غير منقلبة عن الواو واختلفتا ايضا في ان
الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان وفاء ولاما في
يديت اي انعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء

ولامًا الا في الاول فان اصله واو وواو ولام على الاصح كما قلنا
في ذي الزيادة والا في لفظ الواو على وجه وهو القول
بان تركيبه من واو وياء وواو و اختلفتا ايضا في ان التاء وقعت
فاء وعينا ولاما في بيت اي كتبت ياء بخلاف الواو فانها لم تقع
كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلث
واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين
واما ان يكون في اللام الفاء بقلب الواو همزة لزومًا في نحو واصل
واو يصل مكسر واصل ومحقره والاول جمع الاولى تانيث
الاول وذلك لان اصولها واصل ويصل والول فالوا و
الاولى في الاولين فاء الكلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل
والواو والاولى في الول فاء والثانية عين فان تركيبه من
واو ين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل ولاسيما اذا تحركت
الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو وري مجهول
وارى اذا ستر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض
الثقل بخلاف نحو وجوه مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة
والحاصل انها اذا اجتمع واوان متحركتان في اول كلمة ابدلت الاولى
التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو واصل وان كانت واحدة مضمومة
او اثنتين ثانيتهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اجوه

واوري

واوري وقال المازني في نحو شاح ايضا مما في اوله واو واحدة
مكسورة يجوز قلب الواو همزة تياسًا وغيره يقصره على السماع و
الوشاح شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشد المراة
بين عاتقها وكشحيها و الثروة في الاولى فان اصله على الاصح
وولى حملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد وتعذر العكس
ومن تمايلوح من كلام ابن علي الفارسي انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان
ثانيتهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس
والقلب في وري غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه اذا
بنيت كوكب من وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا
غير مشروط في لزوم القلب واما انا فمن صفات النساء
من الوني لان المراة تجعل كسولا واحد من الوحدة واسما
فعلاء مما لا مراة له من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو
الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست بثقيلة وانما القلب في مثل ذلك
مقصور على السماع ويعلبان اعني الواو والياء تاء في نحو اتعدو
التمس بمعنى يسر القوم الجزور واي اجتزروها واقتسموا اعضاءها
وتدغم التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء
فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها
والياء واوًا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات من الوزن

والوقت ومُوقِظ ومويسر من التقظة واليسار الغنى و
تحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة و
كسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وَدِدْتُ
بالفتح لما يلزم من اعلالين في يدّ وذلك ان ماضيه لو كان و
دَدْتُ بفتح العين لكان اصل مضارعه يَوْدِدُ بالكسر كما عرفت
في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال ولا حرف
حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في
الدال فيجتمع فيه اعلالان وذلك محذور منه ما امكن وحسبك
الاعلال في نحو يعد نحو اخوانه نحو اعِدْ وتَعِدُ ونَعِدُ وصيغه
امره وهي عِدْ عليه ليستوي الباب ولذلك الذي قلنا من وجوب
حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حُمِل فتح يسع
ويضع على العريض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه و
انما الوجه في ذلك ان يقال الاصل في عينها الكسرة ولذلك حذفت
الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يَوْجَل على الاصل
حيث لم تحذف الواو اذ لو كانت الفتحة عارضة وجب حذف الواو
فظهر الفرق بين فتحة يَسَع ومن فتحة يَوْجَل وشبهتا بالتجاري
والتجارِب فان كسرة الراء في التجاري عارضة واصله تجارُى بضم
الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة في التجارِب

اصيلة

اصيلة لانه جمع تجربة فتبين ان الواو يجب حذفها لوقوعها بين ياء
وكسرة اصلية بخلاف الياء في نحو يئيس ويَيْسِر
اي يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان الياء اخف من الواو ولا ترى
في ذلك بين ان تكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء في ما
بعد الياء همزة يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع الياءين والهمزة
ويائس بقلب الياء الفا كما جاء يا تعد في موتعد بقلب الواو الفا وبه
كان يتكلم الشافعي رضي الله عنه الاصل ان يقال تعد وشذ في مضارع وجل
يَيْجَل ويا جَل ويَجَل بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسر ياء المضارعة
قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجَل ونحن نيجل وانت بجل كلها
بالكسر وهم لا يكسرون الياء في علم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما
يكسرون من يجل لتقوي احدى الياءين بالاخرى وتحذف الواو
المكسورة من نحو العِدَة والمِقَة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ
اصلهما وِعْدَة ووِمْقَة وهذا الحذف مختص بالمصادر واذا
فتحت العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان تفتح في المصدر ايضا
نحو سعة وجاز في بعضها الا تفتح نحو يهب هبة وقولهم في
الصلة صُلَة بالضم شاذ وتحو وِجْهة في قول عزة من قائل
ولكل وِجْهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان
معناها مكان توجه ومن قال اردت معناها التوجه كان شاذا كشذوذ

القصوى والقود على ما سيجئ العين الواو والياء تعلبان الفا
اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او فى حكمه فى اسم ثلاثى او فى فعل ثلاثى
او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما اى على المحمول على الفعل الثلاثى
وعلى الفعل الثلاثى نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان اصلهما
بَوَبٌ ونَيَبٌ وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع
واقام وابا ع واصلهما أقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس
مفتوحا الا انه فى حكم الفتح لكونه كذلك فى الثلاثى فهما محمولان على
ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ومقام بضم الميم فان كلا
منها محمول على المحمول على الفعل الثلاثى لكونه محمولا على اقام وهو محمول
على قام ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو والياء فى الجميع
وما قبلهما اما مفتوح او فى حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح فقلبتا
الفا اذ لا للاستثقال نحو قال وباع فان سكون الواو
والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائىٌ فى طيئ مثل
سَيِّدي ويا جَلِ فى يوجل شاذ لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا
مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوّم وتبيّن
وتقاول وتبايع وما يتصرف منهما فان الواو والياء فيها متحركان الا
ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص
والصَّيد مصدر الاصيد الذى لا يرفع راسه كبرا او الذى لا

يلتفت

يلتفت يمينا وشمالا شاذ لان الواو والياء فيهما تحركا وما قبلهما مفتوح
ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو أَغْيَلَتِ الناقة اذا وضعت قرب ولدها
حيا لا ليفزع منه الذئب وأَغْيَلَتِ المراة اذا ارضعت على الحبل
وأغيمت السماء صارت ذات غيم شاذ ايضا لان الياء فيها
متحركة وما قبلها فى حكم المفتوح لكان سحب قبلها الفا مثله فى اباع
فكانهم خالفوا القياس فى نحو هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب
قوىَ وهَوَى للاعلالين بان اصل قوِيَ قَوَ وقلبت الواو
الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على
القياس المذكور ادى الى اعلالين واصل هَوَيَ هَوَيَ أُعِلَّ اعلال
رمى فلو ذهبوا يعلون الواو التى فى عين اجتمع اعلالان و
صح باب طَوِيَ اذا جاع وحَيِيَ بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه
اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه اعنى فرع فعل بفتح العين
وهو اصل لخفته وكثرته ولما لزم من بقاىَ ويَطايُ وبحايُ
فى مضارعه كما فى خاف نخاف فيتحرك الياء التى هى لام بالضم وذلك
مرفوض فى كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجرى فى تصحيح عين
هَوَيَ لان مضارعه يهوِي بالكسر وكثر الادغام فى باب
حَيِيَ ما عينه مكسور ولامه ياء للمثلين فيقال حَىَّ ومنهم من
لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم فى الماضى ان يدغم فى

المضارع ولو ادغم اذي الى تحريك الياء بالضم وقد يكسر الفاء اذا ادغم
فيقال حِيَّ لان الكسر يناسب الياء الساكنة للادغام اولان الكسر
نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي مما عينه
المكسور ولامه في الاصل واوفان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال
يجري فيه قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب
والادغام على سبيل الامكان والجواز والاول مقدم على الثاني و
بعد الاعلال لا يبقى للمثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك قالوا
يحيى ويتوي واحواى الفرس تحواي من الحوة وهي
لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد وارعوى يرعوي ارعواءا اذا
كف عن القبيح من رعا يرعو فلم يدغموا لان الياء في يحيى والواو
في تقوي واحواي وارعوي انقلبت الفا فلم يبق المثلان
بعدهما وفي احواوى وارعوى انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع
المثلين ايضا وجاء مصدر احواي احويواءً بالاظهار
ليناسب فعله في صورته واحويّاءً بالادغام لاجتماع الياء والواو
وسبق احديهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيابٌ
بحذف الياء قال احوواءً بالحذف ايضا وبالفك كاقتتال لان
سكون ما قبل المثلين موذن الامر في اجتماعهما ومن ادغم اقتالا
باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل

فيقول

فتقول قتال قالَ حِوَاءً وجاز الادغام في أُحْيِي واستحيِيَ مجهول
احيى واستحيى لاجتماع المثلين الا انه لم يكثر كثرة حيّ في حيي
للسكوت الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف احيي واستحيى المتبنيين
للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في يُحْيَى
ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما قبل ضمته
وهو الياء ولم يسوا من باب قوي مما عينه ولامه واوٌ مثل
ضرب ولا شرف بفتح العين او ضمها كراهة اجتماع الواوين
في قَوَوْتُ وقُوُوتُ لانهم لاجتماع واوين اكرههم لاجتماع
اليائين او الواو والياء فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل
مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو القوة والصوة
واحد الصُّوى الاعلام من الحجارة والبَوَق جليد ولد الناقة يُحشَى
فتعطف عليه اذا مات ولدها والجَوَق الهواء محتمل فيه اجتماع
الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان الاول لاجل
الادغام احدث فيهما خِفّة سهّلت اجتماعهما وصحّ يا ما افعله نحو ما
اقول زيدا وما ابيع عمرا لعدم تصرفه حيث لم يجئ تكسيره وجمعه
وتأنيثه فخرج بذلك من ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل
للتفضيل نحو زيد اقول الناس محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان
مجرى واحد في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب

او نقول انا لم نعل افعل التعضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي
من الاقالة ولفظ اسم التعضيل من القول متوافقان لواعللا جميعا
فصححوا الاسم واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي فان الفعل بالفعل
اشبه وصح باب ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو و
وانفتاح ماقبلها لانه بمعنى تفاعلوا فاذا قلت ازدوج القوم
واجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال
في الثاني غير موجود لسكون ماقبل حرف العلة فحمل عليه الاول
وصح باب اعوار واسوادّ للبس لان اسوادّ لو اعل لتحرك
السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احدهما
يصير ساد فلا يدري هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل
باب اعوار واسوادّ لم يعل باب عور وسود وان كانت
العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب
هو باب افعال فحمل ماليس باصل على الاصل وما تصرف ماصح
صحيح ايضا كاعور اي جعلته اعور واستعوذته ومعود و
مستعوذ لان الكل متصرفات اعوار وهو غير معلّ ونحو
مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين
لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم
وبائع على ما يجئ ولكنا نحو عاور حيث لم يعل عوور والاوجب

انيقال

ان يقال عاثر بالهمز ولكنا نحو اسوادّ لانه منقوص اسواد ومن
قال في الثلاثي عارّ في الاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه
اعارّ واستعار وعائرّ مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوالّ
وتسيارّ وان كانا مصدرين لفعلين معلين للبس فان العين
فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف احديهما متى تقال
وتسارّ فيلتبس نحو تقال مجهول تقول وصح مقوال ومخياط
للدبر للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل و
مفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما فلم يعلا لذلك او
لانهما بمعناهما واعل نحو مقوم وبيع ومقوم وسبيع بغير ذلك
الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ماقبلها في
حكم المفتوح للبس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بباب خاف
وهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر امو مفعول او مفعل فلما كان
هذا الالتباس عدلوا في اعلالها من القاعدة المعلومة الى قاعدة
اخرى على ما سيجئ وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود
سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ماقبلها للالباس
بفاعل او بفعل بسكون العين او بفتحها اذ بعد قلب حرف العلة
الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك الثاني وقيل جاوِرَ
وطايِلَ وغاوِرَ التبس بفاعل ولو حذفت الالف بقي جادِ و

البئس بفعل متحرك العين وطويل وغفور البئسا بفعل ساكن العين
ولو حذف الساكن الثاني بقي جاد وطال وغار البئست بفعل
متحرك العين وبالفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول وغار
يغار فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور اولانه ليس بجار
على الفعل بان يكون عاملا عمله مطلقا كما ان ابيض واسود
ليسا بجاريين على افعالهما ولو اردت الجاري على الفعل لقلت جائد
وطائل وغائر غدا ولا موافق له لموافقته التي سنذكرها وهي ان
يوازن الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بوجه ونحو الحيوان
والجولان والصعوري والحيدي وهما نوعان من المشي فيهما
تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته على
حركة مستاه والموتان محمول عليه لانه يقيضه اذ لا حركة فيه و
القيض محمول على السقيض لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال كما ان
النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك ولا ريب
ان المصادر نحو الجولان والطيران ليست لم تعل الا لذلك
الذي قلنا من التنبيه المذكور كتلك نحو النزوان والغليان
واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه اولانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو اد ور واعين جمع
دار وعين انما لم يعل للالباس بماضي الادارة والاعانة لو اعلا

نقلب

نقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح لكونه
في مفرد هما كذلك اولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له
بوجه حركة وسكونا وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان
يكون موافقته الفعل في الوزن مشوبة بنوع من المخالفة ونحو
جدول وخروع لنبت معروف وعلّيب اسم واد انما لم يعل
لمحافظة الالحاق يعثر ودرهم ومحدب ان ثبت فان الملحق
لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا بحذف حرف لئلا يخالف الملحق
به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الآخر فانه قد
يعل بحذف الحركة كمعزى وبالقلب على رأي كالمعزي لان الاواخر
محل التغيير اوللسكون المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف
العلة لازم فلا تكون ما قبلها مفتوحا وفي حكم المفتوح ويقلبان
همزة في نحو قائم وبايع المعل فعله اذ الاصل قاوم وبايع بالواو
والياء فقلبتا الفا كما في فعلهما ثم حركت الالف فصارت همزة بخلاف
عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان
لكون فعليهما غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا الشخص
ذي شوك ولتام السلاح وشاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل
العين فالاصل فيه ان يقال شائك مثل قائل فلو قلبت العين
الى موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاك على وزن فالع

لان او ورواعين جار ونوزن الفعل به

وأصل املاك قاض وأغرب اعرابه اوحذفت العين حتى يبقى فال
وأغرب اعراب زيد كان كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا
مقصورا فاعل حتى يكون الذه مقلوبة عن العين كما قلنا في عار في
باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين بهموز اللام
قولان قال الخليل مقلوب كاشاكي وقال انه على القياس و
قد تقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب وفي نحو وائل و
خيائر وسيائق وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد
وقبلها اعني قبل الالف واوا وياء تقلب الواو والياء الواقعتين بعد
الالف همزة ايضا وذلك اربعة اقسام لان الف الجمع اما ان يكتنفها
واوان كما في أواول جمع اول اويا آن كما في خيايير جمع خير اويا، وواو
كما في سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب او
واو وياء كما في بوايع جمع بوئعة فوعلة من البيع وكذا بوايع جمع بائعة
لان اصله بياع وهو العين وقد تقدم ان الهمزة فيه هو الهمزة في المفرد
وانما تقلبان همزة في الاقسام الاربعة استثقالا لحرف علة بينهما حاجز
غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير
بخلاف عواوير جمع العوار الجبان او القذى وطواويس جمع طاوس
وبياييع جمع بياع وقياوم جمع قيام ونحو ذلك لبعد حرف العلة
عن الطرف وضياوين في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند

سيبويه

سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمز لما مر واما عدل الاخفش
فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة الا في الواوين لمزيد ثقل
بهما بخلاف اليا بين اوياء وواو وقول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا
بين الواو واليا، في نحو كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعها
طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذلك هنا لكونهما مجاورة للطرف
وانما صح عواور في قوله شعر غررك ان تقاربت اباعري
وان رأيت الدهر ذا الدوائر حتى عظامي واراه ثاغري
وكحل العينين بالعواور معناه غررك يا امرأة حتى اجترأت
علي بخالفتي اني كبرت واحتمعت ابلي لا يفارق بعضها بعضا
لاني تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حتى عظامي
وكسر اسنان وافسد بصري وانما عيايل في قوله شعر
فيها عيايل اسود ونمر لان الاصل عواوير بالياء فحذفت
ياؤه وعيايل بغير الياء فاشبع فتولدت الياء والضمير
في قوله فيها للفازة وعيايل على ما قال الجوهري جمع عيل واحد
عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان قبل الف باب مساجد
واوا او ياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو واليا، ان كانتا
زائدتين مدتين وكذا الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف
ورسائل ولم يعلوه في باب مقاوم ومعايش جمعي مقامة ومعيشة

الالف همزة ايضا جمع البعير
اي الواو واليا، وهو
حرف العلة وهو الواو ومجاور
للطرف حتى يعلب
همزة

للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو
والياء في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجائز وصحائف
والزائد بالتغيير ولي وجاء معايش بالهمز على ضعف لان تشبيه
معيشة بفعيلة بعيد والتزم همز مصائب في جمع مصيبة
وهو على خلاف القياس لان اصلها مُصْوِبَة فكان يجب ان يقال
في جمعه مصاوب لكون الواو اصلية وتقلب ياء وفُعْل بالضم
اسما لاصفة واوا في نحو طوبى وكوسج من قولك ما اطيبه
ومن الكيس لانه مونث الاكيس وعما من الصفات الجارية مجرى
الاسماء لانها لا تكون وصفين الا اذا استعملا بالالف و
اللام ولو كانا وصفين مطلقا استلزما الوصفية في جميع
الاحوال ولا تقلب ياء فُعْلى واوا في الصفة لكن يكسر ما قبلها
فتسلم الياء نحو مشيخة حيكى اذا كان فيها حَيَكان اي
تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضَيْزان اي جور وهذان
وصفان مطلقا اذ لا يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما
يوصف بهما واصلها حيْيَلى وضيْيَزى بالضم ابدلت الضمة كسرة
فسلمت الياء وانما حكموا بان اصلها الضم لان فِعْلى بالكسر
عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم تقلب في
الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم اذا رأوا ان يفرقوا

بين الاسم

بين الاسم والصفة في ذلك والصفة اثقل فيناسب تغييرا اسهل
وكذلك باب بيض وعين جمع ابيض واعين اصله فُعْل
بالضم نحو حمر وحُمْر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء وانما عدل عن
تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقل فيناسب تغييرا سهلا
واعلم ان القلب في فُعْلى الاسم وتغيير الحركة فقط في فُعْلى الصفة و
فُعْل الجمع مما الاخلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير
ذلك فقال سيبويه القياس الثاني لان الاثقل لا يُرتكب الا اذا
تعذر الاخف فنحو مصوفة وهو الامر يتفق عليه شاذ
عنده لان اصلها مصيفة نضم الياء من الضيافة اذ المراد ما
يُنزل من حوادث الدهر كانه يُنزل عليه ضيفا فكان القياس
نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز
عنده ان يكون في الاصل مَفْعِلة بالكسر ومَفْعُلة بالضم و
على الاول لا يكون الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن
فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها
كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش القياس الاول و
هو قلب الواو ياء لوقوع الياء واوا لاجل الضمة فمصوفة قياس عنده
لانه نقلت الضمة فيها الى الصاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مَفْعِلة
بالكسر لا غير والا لزم ان يقال مَعُوشة مثل مصوفة على

القياس عند و اذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما
انه لو بنى من البيع مثل ترتيب بضمتين لقيل تبوع
عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها ثم قلبت الياء واوا
وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة من الياء ثم ابدالها كسرة لتسلم
الياء وتقلب الواو المكسور ما قبلها ياء في المصادر لا في غيرها كعوض
ياء نحو قام قياما و عاذ عياذا و منه قوله مع دينا
قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو حرف العلة ياء لاعلال افعالها
بقلب الواو فيها الفا وحال حولا اذا تغير كما تقود في الشذوذ
والقياس حيلا والقاد وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا و
عاوذ عواذا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فكما فانك قد عرفت
فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد
جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار والاصل دور ورياح
جمع ريح والاصل روح وتير جمع تارة والاصل توره من قولهم
تا ورته والناس يتنادرون وديم جمع ديمة والاصل دومة
من دام يدوم انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في
مفردها لم يجز الاعلال في الجموع وشذ طيال جمع طويل و
جياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار
رائعا لعدم جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس

ومن جهة

من جهة قلة الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال ومثل قوله تبيتن لي
ان القماءة ذلة وان اعز الرجال طيالها قليل والثاني شاذ من
جهة القياس دون الاستعمال قال عز من قائل اذ عرض عليه بالعشي
الصافنات الجياد وصح دواء جمع ريات كراهة اجتماع
اعلالين فيه اذ اصله رواي من رويت من الماء بالكسر قلبوا الياء
همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع
اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوي وهوي وانما صح نواة
لانه جمع نا والسمين فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو
رياض وثياب جمعي روضة وثوب نقلب الواو ياء لسكونها في
الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة
فلما ثبت اعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف
بعدها في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فيناسب التخفيف
بقلبها ياء بخلاف عوذة جمع عوذ بالفتح المسن من الابل وكوزة
جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع واما ثيرة في جمع ثور
فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه و
نقلب الواو عينا اولاما او غيرهما بان تكون زائدة كواو مغزول
وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء اصلية او زائدة وسكن السابق
ايتهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما قبلها اعني ما

تبدل الياء الاولى المدغمة ان كان مضموما كسيد واصله سَيْوِدٌ الواو
عين والياء زائدة وايام والاصل أيوام لانه جمع يوم والواو والياء
اصليتان وديار والاصل دَيْوَارٌ على وزن فيعال ولو كان فعالاً
لقلت دوّار ويقال ما بالدار ديار اي احد وقيام والاصل قيوام
وقيّوم والاصل قَيْوُوم على وزن فيعال وفيعول ولو كانا على وزن
فعّال وفعّول لقيل قوّام وقوّوم فالواو فيهما وفي ديوار عين
والياء زائدة والقيام والقيّوم من اسماء الله الحسنى ومعناهما
الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلاً ودُلَيْلَة والاصل دُلَيْوَة
لانه تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير
وطَيّ والاصل طَوْيٌ لانه مصدر طويت الواو والياء فيه اصليتان
ومَرْمِيّ واصله مَرْمُوْيٌ الياء لام والواو زائدة ونحو مسلي رفعا
اذا اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلوي فَفُعِلَ بالجميع ما ذكر
تخفيفا وفي مرمي ومسلي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة
وجاوِلِيّ في جمع الوي وهو الرجل المجتنب المنفرد لانزوائه كذلك
بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في مثله فان
افعل الصفة يجمع على فُعُل بالضم اذا لم يكن للمفضيل وانما لم يعل نحو
سُوَيْر وتُسُوِّير مجهولي ساير وتساير للابل بسير وتُسَيِّر
مجهولي سَيِّر وتسيّر ولا نحو ديوان لان اصله دِوَان على فعال

قلبت

قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه فيعالا لوجب الاعلال
ولا نحو غُوِيَ ورُوِيَ اذا خففت الهمزة لعروض الواو فأما ضَيْوَنٌ
وحَيْوَةُ علمان لرجل ونَهْوٌ عن المنكر مبالغة ناهٍ فشاذ لعدم
الاعلال المذكور في كل منها مع وجود ما يقتضيه فالياء في ضَيْوَنٌ
زائدة والواو اصلية لوجود فَيْعَل مثل صَيْقَل وعَوَرْ فَعْوَل
والياء في حَيْوَة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر في حَيْوان
وعند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى في نَهْوٌ زائدة والثانية
مبدلة من الياء الاصلية وكان القياس ان يقال نَهِيٌ بقلب
الواو ياء وادغام الياء في الياء كما لشد وذ فيه قلبهم الياء واوا
وادغام الواو في الواو واما صُيَّم وقُيَّم جمعا صائم وقائم فشاذ
ايضا لوجود الاعلال في كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صُوَّم
وقُوَّم وقوله شعر الاطرقتنا مَيِّتَةٌ ابنة مُنْذِرٍ فما
اَرَقَ النيام الا سلامها اشذ فوجه شذوذه ما ذكر في
صُيَّم اذ الاصل نُوَّام ووجه كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف
الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذ وذ صُيِّم بالنسبة
الى قاعدة نحو عُنِيَ وجُبِيَ كما مر ووجه شذوذه كونه غير
طرف ووجه كون بَيْتَام اشذ كونه ابعد عن الطرف و
تُسَكَّنانِ وتنقل حركتهما الى ما قبلهما نحو يقوم ويبيع للبسه

باب يجاف لوجل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومفعول
كذلك نحو مقول وبيع فان اصلهما مَقْوُولٌ ومَبْيُوعٌ وبعد
نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في
الواوي والواو والياء في اليائي فيجب حذف احديهما والمحذوف
عند سيبويه واو محذوف مفعول لاعين الكلمة لان حذف الزائد
اولى ولاسيما اذا لم ينقط به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي
الميم بدليل استمرارها في الثلاثي وفي غيره غير ان الواو تنشأ
من اشباع ضمة عين مفعل لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش
المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبعد
نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة تقلبك واو مفعول
عنده ياء للكسرة مخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله
فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف مد ولين حذف
الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان
الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما
تبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل الياء مع ان الياء مما يحذف وشذ
مَشِيبٌ من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول ومَهُولٌ
من الهيبة والقياس مهيب كبيع وكثر نحو مَبِيعٌ ومَزِيدٌ
ومخيوط ومَكِيلٌ على التمام وقل نحو مَصُونٌ وذلك لخفة

اي بالعزو

الياء

الياء دون الواو وقال الجوهري لم يجئ على التمام من بنات الواو والاحرف
ثوبٌ مَصُونٌ وسِتْرٌ مدووف اي مبلولٌ وقد جاء فيهما
النقصان ايضا ويحذفان في قلتُ وبعتُ وقُلْنَ وبِعْنَ لانه لما
اتصل بهما ما يوجب سكون آخر الفعل التقى ساكنا فوجب حذف
العين لذلك ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعتُ
او مكسورة كخفتُ ويضم في غير كقلتُ وطُلْتُ وسبب ذلك قد
مر في اوائل الكتاب ولم نفعلوه في لست مما قيل في بعت من كسر
الاول لشبهه الحرف فان الحروف لا تتصرف فيها فكذا لما يشبهها
ومن ثم سكنوا الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك
تصرف في جوهر الكلمة بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف في
هيأتها واصل لَيْسَ لَيِسَ بالكسر لان فتحة العين لا تحذف فلا
يقال في ضَرَبَ ضَرْبَ بالاسكان وانما يقال في عَلِمَ عَلْمَ والاجوف
اليائي لم يجئ من باب فَعُلَ بالضم الا هيؤ وهو شاذ وفي قُلْ وبِعْ
ايضا تحذف الواو والياء لانه متفرع عن تقول وتبيع فيجب ان
تُنقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في تقول و
تبيع وبعد النقل يجتمع ساكنان فيجب حذف العين وفي الاقامة
والاستقامة والاقالة والاستقالة ايضا كذلك اذ الاصل اقوام

واوام

واقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما الثلاثيين فالتقى
الفان فحذفت الاولى فعلى هذا تكون القلب من قاعدة قام وقال
والحذف من هذه القاعدة ويجوز الحذف فى سيد وميت و
كينونة وقيلولة على اوزان فيعل بكسر العين وفيعلولة بفتحها
حتى تصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة وقيلولة
على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف فى نحو كينونة اكثر منه فى
باب سيد لطوله بزيادة البنية وتاء التانيث وقلما يستعمل غير
محذوف العين كقوله شعر بالبيت انا ضمنا سيفنه حتى يعود
الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة
بزيادة الياء لعدم بناء فعلول بتكرير العين ووجود فيعلول
كخيتعور وهو كل شئ لا يدوم على حالة واحدة كالسراب شعر
كل انثى وان بدا لك منها اية الحيت جنها خيتعور وايضا
لو كان مكرر العين لكان الواوى من هذه المصادر نحو كينونة
وتيدود وحال حيلولة بالواو فيقال كوونة اذ لا موجب
لقلب الواوين ياء وايضا نحو سيت دليس مكرر العين اذ لم يوجد
فعل بكسر العين فى الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر
وان لم يوجد فى الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو ضيغم و

ضيغم

وضيغم وكانهم خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفى باب قيل
وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك فى اليائى مما تقوى مذهب
سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين استثقل الضمة قبل الياء
فابدلت كسرة لتسلم الياء ثم حمل قال عليه لانهما من باب واحد
والاشمام وهو ان تشم الفاء الضم تنبيها على اصله فان فاء المجهول
فى الماضى الثلاثى مضمومة والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك
فى الواوى ظاهر واما فى اليائى فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل
به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام
والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد مثلهما
اعنى فى الواوى واليائى وذلك ان اصلهما اختير وانقود فتير
وقود مثل بيع وقول بفتحهن هنا ما جوز هناك بخلاف باب اقيم
واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا حرف فيهما التكلف المذكور
وشرط اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى كباب وناب والجارى على
الفعل كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول مما مر ذكر حكمه موافقة الفعل
حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به وانما قلنا
غير الثلاثى وغير الجارى على الفعل لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطة
مخصوصة بغيرهما لا لكونها داخلة تحت القواعد المذكورة فلذلك لو

نيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتخلي كسر التاء
واللام وهو ما افسد السكين من الجلد من حلأت الجلد اي
قشرته قلت مبيع وتبيع معلا لموافقتها الفعل حركة وسكونا مع
المخالفة في مبيع بزيادة الميم الذي لا تزاد في الافعال وفي مبع بكسر التاء
فان التاء وان كانت تزاد في الفعل لانها لا تكون مكسورة هناك
مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الا لبتاس ولو بنيت من البيع
مثل مضرب بفتح الباء وكسر الراء قلت تبيع مصحا لئلا يلتبس
بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما مخويريد في الاعلال فمنقول عن
الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد تقديره اسما وكذلك يا بان علما
لجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به وللذلك لم يصرف
ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف اللام
تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب
للفتح كغزي ورمي ويقوى ويحيى وعصا ورحى لا فرق في ذلك
بين الماضي والمضارع والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزونا و
رمينا وتخشين وتابين جمعي المونث فان حرف العلة فيها ساكن
فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف
غزوا ورميا ورحيان وعصوان فان حرف العلة لم تقلب فيها الفا

مع

مع تحركها وانفتاح ما قبلها للالباس بالواحد مطلقا في الفعل و
عند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لامحالة لالتقا
الساكنين فكل من الضمير المتصل وحرف التانيث هو الموجب للفتح
واخشيا نحو صفي ان اللام لا تقلب فيه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
ومع عدم الالباس بالمفرد اذ مفرده اخش لانه من باب لن تخشيا
اذ الامر يوخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا
الفا بعد سقوطها يبقى لن تخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل
محمول ايضا على اخشيا لشبهه بذلك اذ النون في الخشين كالالف
في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلها بخلاف اخشوا واخشوكن
يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الواو فيه الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين فبقي
اخشوا وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ
لا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها وكذا الكلام في اخشين واخشين
يا امرأة فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقا الساكنين
وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا
وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة المكسور ما قبلها كرمي

ورضي واصلها دعِوَ ورضِوَ من دعَوتُ ومن الرضوان والرابعة
فصاعدا ولم ينضم ماقبلها مثل الغازي واغزيت وتغزيت و
استغزيت وتعزيان ورضيان بخلاف يدعو ويغزو فانها
رابعة وماقبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا شاذ
اذ اصلها قِنْوَة ودِنْوا من قَنوت ودنوت ولا موجب لقلب
الواو ياء فان ماقبلها ساكن فيهما ولو قلت قِنية على الاصل
لانهم يقولون قَيَنْتُ ايضا لم يكن بعيدا وطي بقلب الياء في باب
رضي وبقي ودعي الفا ويقولون رضا وبقا ودعا قياسا مطردا
كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء
الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء تنقلب
الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامي
والتجاري لاجل الياء الاصلية فصير الاسم من باب قاض لكون آخره
ياء مكسورا ماقبلها مثل أَدْل جمع دَلْو والاصل أُدْلُوٌ مثل أَحْمُر
قلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فقال هذه
أَدْلٍ ومررت بأَدْلٍ ورايت اداليا وقَلَنْسٌ اسم جنس قلنسوة
كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة وقحدوة وهي ما خلق الراس
حيث لم تطرف الواو بخلاف العين كالهوباء داء معروف والخيلاء
الكبر

الكبر اسهولة التغيير في الطرف ولانها في الجملة الفاصلة بين الضمة و
الواو في الجمع الاقى الاعراب حيث لا تصير الاسم بعد قلب الواو ياء
والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عُتِيّ و
جُثِيّ جمع عات وجاث فان اصلهما عُتُوٌ وجثو كقعود جمع قاعد
قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار عُتُوِي و
جُثُوِي فاعل اعلال سَيِّد فصار عُتِيٌّ وجُثِيٌّ فابدلت الضمة كسرة
والاعراب محاله وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة موجودة هناك
في عدم القلب نحو قولك عَتَا عُتُوًّا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك
لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفا في الجمع بعد قلب الواو و
ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عِتِيّ وجِثِيّ ونحو نُحُوس جمع نحس
شاذا القياس نُحُسٌ كما قلنا قال الله لينظر في نحوس كثيرة اي جهات
وقد جاء في المفرد نحو مَعْدِيّ من العدوان ومغزيّ ياليا كثيرا
والقياس الواو كما قلنا قال سجيم شعرانا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عليه وعاديا
وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء
اصلهما كساوٌ ورِدايٌ من قولك فلان حسن الكسوة والرِّدْية قلبت
الواو والياء همزة اما لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه
ولي الفتحة اولانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من

جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف
احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة
لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف كراي اسم جنس كارية وهي العلم و
ثاي اسم جنس ثاية وهي ماوي الابل والغنم فان الياء فيهما تصح لوقوعها
بعد الالف غير زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في
تركيب رَوَى ولَوِيَ وعتدت بتاء التانيث قياسا ان كانت الماء
لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدري شَقِيَ وسقى لان
ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا كانت لازمة
ايضا كالثنايان لفقا البعير وتحو ذلك من جبل مثنى اذ يايات
ثنا للواحد وبالالف والنون لغير المثنية كغزوان ورميان على
وزن سلامان من الغزو والرمي فان كانت التاء غير لازمة وهي
الفارقة بين المذكر والمونث في الصفات كسقاة وغزاة لقولهم
سقاة وغزاة اوتاء الوحدة القياسية نحو استقاة واصطفاة
وان كان الف المثنى غير لازمة نحو كسالى ورداى قلبتا لكونهما
كالمتطرفتين ونحو صلاة وهو الظهر والحجر مثل الكف وعظاة
لدويبة معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ
ليست قياسية فان مالكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء

قيل

تقل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف
تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة وفروضها ظاهر وكان القياس
في نحو صلاة ان لا تقلب الياء همزة بل تجعل تاء كما تاء الشقاوة
والنهاية وقد جاء هذه الثلاثة بالياء على القياس وتقلب الياء واوا
في فَعْلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسم للرحمة والحماية
والاصل وَقْيا وبَقْيا من وقيت وبقيت فني وَقْيا قلبت الواو تاء
كما في تُجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صَدْيا
مونث الصديان وهو العطشان وريا مونث ريان ولو كانا اسمين
لقلت صدوا وروا كانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة
فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته و
ثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب
الواو ياء في فُعْلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى
وجاء القُصْيا ايضا على القياس وحُزْوي وهو موضع شاذ ايضا
وهذا بخلاف الصفة كالغزوي تانيث الاغزي وذلك ليحصل
الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا
باللام لانقال دائد دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت
كذلك حالتي تعريفها وتنكيرها والقصوى لما استغني فيه بالصفة

الوصف نحو

عن الموصوف كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى صار
كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا
كان من الواو نحو دعوى وفواعل وفعاوي مونث شهوان وهو صفة
ولافي فعلى بالضم اذا كان من الياء نحو الفتيا من الاسماء والقصيا
تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح اما ان يكون
واويا او يائيا فان كانت واويا فلا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها
بالفتحة والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين وان كان
يائيا عدل الاسم الذي هو اولى بالتغيير وتترك الصفة لتحصيل
الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا او يائيا فان كان يائيا
فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في اخرها وان كان واويا
عدل الاسم بقلب الواو ياء وتترك الصفة بحالها لكان الفرق واما
فعلى بكسر الفاء من الناقص فلا تقلب واوه ياء ولا ياء واوا سما
كان او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها
اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك عزيزة وتقلب الياء اذا
وقعت بعد همزة تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد و
ليس موردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا
جمع ركية البئر وخطايا على القولين قولي الخليل وغيره وصلايا جمع

المهموز

المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاية وشوايا جمع شاوية من شوت
اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطاييو اعل اعلال
رعي ورضي فصار مطايي بياءين ثم اعل اعلال صحائف فصار
مطائي بياء بعد همزة وليس مطية كذلك حتى تراعى تلك الصورة
في جمعها ايضا وان كان ذلك مستلزما للثقل فقلبت الياء الفا
والهمزة ياء مفتوحة لامحالة وكذا الكلام في ركايا اصله ركاييو لانه من
ركوت البئر شكلتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر
في تخفيف الهمزة وكذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمز كان
اصله صلائي بياء ثم همزة وبعد اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان
اولهما مكسورة فتجب قلب الثانية ياء كما تقدم في تخفيف الهمزة فيعود
الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية باليا كان اصله صلايي
بياءين وبعد اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله
شوايي وبعد اعلال واعمل ما تصير من هذا الباب فثبت وجود
شرائط الاعلال في الجمع بخلاف شواء على وزن جواد جمع شائية
من شأوت الناقص المهموز العين اي سبقت فان اصل شواء
وان كان شوائى بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان
مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الف همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك

الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاُعِلَّ اعلالَ قاضٍ ونحلافي شواء
وجواء جمع شائية وجائية من شئت وجئت الاجوف المهموز اللام
على القولين فيهما قولي الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوائ وجوائ بياء
ثم همزة فاما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو
مذهب الخليل واما ان تعل اعلال وائل لتجمع همزتان متحركتان اوليهما
مكسورة فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب غيره فسير على القولين من هذا
الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد الف باب مساجد الا انه فُقِدَتْ
شريطة أُخرى وذلك ان مفردها ايضا كذلك اذ اصلها شائية و
جائية بياء ثم همزة اعل اعلال بايع فاجتمعت همزتان متحركتان اوليهما
مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء
كما في الجمع وقد جاء اداوي في جمع اداوة المِظْمَرة وعلاوي في علاوة
وهي ما يُعلَّق على البعير بعد حمله من السقاء وغيره ومراوي في مراوة
وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوي مثلا اداوئ بهمزة بعد
الف باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمز في رسالة و
بعد قلب الواو والمنطرفة ياء تصير اداي بهمزة ثم ياء فكان ينبغي
ان تقال اداياً على نحو مطايا لكنهم وضعوا لكان الياء واوا مراعاة للمفرد
ونسكان في باب يغزو ويرمي مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي ساكنا

الواو والياء استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا
تقول جاءني الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان
استثقالا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب
والاثبات فيهما والالف في الجزم فالتحريك في الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب مُوالي كِلْباشِ العُوسِ جُحّاجُ العوس بالضم ضرب من الغنم شامية بالتثنية ولذتها
اي سمينة كانها من سمنها تصب الوَدَك والتحريك في الجر كقوله شعر
مَا إن رأيتُ ولا أراني في مُدَّتي كجواري يلعبن في الصحراء والسكون
في النصب كقوله شعر فما سَوَّدَ ثني عامرٌ عن وِراثةٍ أبَى اللهُ
أن أسمو بأُمٍّ ولا أبٍ والاثبات في الواو والياء وفي الالف حالة
الجزم كقوله شعر هجوت زُبّانَ ثم جئتَ مُعتذِرًا من هَجْو زُبّانَ
لم تهجو ولم تَدَعِ اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك
مجنونة وكقوله شعر الم يأتيك والانباءُ تَنْمِي بما لاقتْ لبونُ بني
زيادٍ والآخر وكقوله مَا أنسَ لا أنساه آخرَ عيشتي مالاح بالمعزاء
ريعُ سَرابِ والأمعزُ المكان الصلب والارض معزاء والريع بالكسر
الطريق وقوله آخر عيشتي اي مدة حياتي والقياس ان تقول ما
أنسَ لا أنسَه لانه جواب ما وتحذف النون في مثل تغزون يا رجال
وترمون والاصل تغزُوُون مثل تنظرون استثقلت الضمة على

الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التى هى لام فبقى مغزون
على وزن تفعون وكذا الكلام فى ترمون الا ان المحذوف فيه الياء
وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزنّ
يا امراة كذلك اذ الاصل اغزوو واغزوي مثل انصروا وانصرى
استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وابدلت ضمة الزاي كسرة وبعد اتصال نون التاكيد
به التقى ساكنان واو الضمير او ياءه والنون لحذف الضمير اكتفاء منه
بالحركة وارمين يا رجال وارمين يا امراة كذلك بخلاف اخشون
واخشين فان الواو والياء لم تحذفا فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرته
اياهما ونحو يد ودم واسم واب واخ واخت حذف لامها ليس
بقياس بل القياس ابقاؤها فيها عينه ساكن كيد اصله يدي نحو ظبي
وابدلها الفا فيها عينه مفتوح كاب اصله ابو كما فى عصي وقد عرفت
فيما سلف ميات البواقى فى الاصل فتذكر الابدال جعل حرف
من حروف الابدال التي تجئ ذكرها مكان غيره اوعينا اولاما
او زائدا فيما بينها فهو اعم من قلب الهمزة المشروح فى باب تخفيف
الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل فى باب الاعلال
فلنعد ذكر المكن مجملا ولنذكر البواقى مفصلا ويعرف الابدال

على ما

على ما اشير اليه فى صدر الكتاب بامثلة اشتقاقه كتراث فان الوراثة
ووَرِث وغيرها يدل على ان اصله وُراث واجُوه فان الوجه و
التوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وثقلة استعماله كالثعالي
فانه اقل استعمالا من الثعالب ويكونه اعنى يكون اللفظ فرعا و
الحرف الذي هو مبدل منه ويكونه اعنى يكون اللفظ فرعا وهو اعني
الحرف المبدل منه اصل فى الفرع كمُوَيْه فانه فرع ماء والواو والهاء
فى مُوَيْه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف
من الاصول والواو والهاء فى التصغير مبدلتان من الالف و
الهمزة فى المكبر ولزوم بناء مجهول فى كلامهم لو لم يجعل بدلا
نحو عَرَاق واصطبر واداّرك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من
الهمزة والطاء بدلا من تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنيه
هَفْعَل وافْطَعَل وافَاعل فى كلامهم وهى مجهولة لانها قليلة الوجود
والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انضت يوم زل طاء
جد بمعنى ان الابدال لا تقع الا منها لانها كلوت ابدا مبدلة و
ايضا لا تبدل حين تبدل عن اى حرف اتفق بل عن بعض
الحروف كما يجئ تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استجدت
يوم طال وهم فى نقص الصاد والزاي لثبوت صراط فى سراط

زايد فى الاصل كضويرب فانه
فرع ضارب والالف فيه
زايد فالواو فى الفرع الفيا
زايد مبدل منه ص

وزقرق سقر وايضا قولهم وهم في زيادة السين على حروف الابدال و
ليست منها ولو اوردان السين بدل من التاء في اتمع اذا صلة اتسع
او ورد نحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما ايضا بدل من التاء
اذ اصلهما اتذكر واتظلم ومع ذلك لا يعدان من حروف الابدال
وذلك ان البدل في هذه الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه
الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين
الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا وذالا وظاء فالهمزة تبدل من
حروف اللين والعين والهاء من اللين اعلال لازم في نحو كسا
ورمى وقايل وبايع واصله وجاين في جوء واوري واما نحو
دابة وشابة والغالم في قول العجاج شعر يا دار سلمى اسلمي ثم اسلمي
فحذف هامة هذا العاذل لان الف عالم للتاسيس لا يحوز
معها الا نحو الخاتم والحاتم فلما قال اسلمي همز العاذل لتحري القافية
على منهاج واحد في عدم التاسيس وبأز واصل الفه واو بدليل
ابوازل وشمة واصلها الياء من الشيم وموقد في قوله احب
الموقدين الي موسيى على ما انشده ابو علي بهمز واو الموقدين
وموسيى فشاذ وأبأب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء شاذ
لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع حتى قال ابن جني الاولى

ان يقال

ان يقال ابأب من اب اذا تهيأ قال شعر وكان طوي كشحا واب ليذهبا
وذلك ان الجر تهيأ للموح وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك
بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت
الهاء همزة وقد تبدل في جمعه ايضا قال شعر وبلدة قاصية امواؤها
يستن في رأد الضحى افنا وها والاكثر امواه والالف تبدل من
اختيها الواو واليا ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال وباع وآل
على رأي وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند
بعضهم على اويل كانهم يؤولون الى الاصل فقلبت الواو الفا ونحو اجل
في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئي شاذ لازم و
من الهمزة في نحو اس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على راي
فان اصله عند البصريين اهل واليا بدل من اختيها ومن الهمزة ومن
احد حرفي المضاعف والنون والعين والباء والسين والتاء فمن
اختيها لازم في نحو مسقات وغاز وقيام وحياض اصلها موقات
وغازق وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في جيئل ياليا
عند فزارة واصله جئل بالالف وصيئم وصبية ويجل
والجميع واوي ومن الهمزة في نحو ذئب ومن البواقي مسموع كثير
في نحو ميلت وقضيت وهو كل ثلاثي مزيد فيه يجمع هناك مثلان

ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو املكت او ثلثة امثال اولهما
مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث كما في قصصت اظفاري
فيستر سكون الى قلب الثاني ياء وقد يبدل الاول حرف المضعف
كما في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماميس و
دبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس اذ لا يجئ فعال غير المصدد
الا واول حرفي مضعفه مبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدد
ولا تبدل في المصدد نحو كذب كذابا واما من قال دياميس
ودياييج فمحمول ان كون لم يرده الى الاصل وان زالت الكسرة
للزوم الياء في احادها ويحتمل ان يكون احادها على وزن فيعال
في الاصل وجاء اجليواذ في مصدد اجلوذ وفي نحو اناسي و
اصله اناسين لانه جمع انسان واما الصفادي في الصفاد في
قوله شعر ومنهل ليس له حوازق ولصفادي جمة نقانق
الحوازق الحوايس اي ليس له جوانب تمنع الماء من ان ينبسط
حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة الورود
والجمة ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والتعالي في قوله
شعر كانت رحلي على شعواء حاردة ظمياء قد بل من طل
خوافيها لها اشاير من لحم تمتره من التعالي وفخر من ارانبها

تمتره دول

نصف

يصف ناقته بسرعة السير والشعواء العقاب وحاردة
مسرعة وظمياء اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد
والخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم جناحها واذا
بلها الطل اسرعت والصفير فيها للعقاب والاشارة بالكسر
القطعة من القديد تمتره تجذبه والوخز شئ منه ليس بالكثير
اي لها في وكرها قطع لحم من الثعالب والارانب والساد في السادس
في قوله شعر اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك
سادي والفسال جمع فسل وهو اللئيم والتالي الثالث في قوله
شعر قد مر يومان وهذا التالي وانت بالهجران لا تبالي فضعيف
لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من
اختيها والهمزة من اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب
تصغير ضارب ورحوي وعصوي في النسبة الى عصى و
رحى بالالف وموقن وطوبى وبوطر وتقوى والكل يائي
كما عرفت من قبل وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه من
مضى يمضي وفلان ينهو عن المنكر من النهي وجباوة
من جبيت المال اجبيه ويشبه ان يكون جباوة مصدد
جبوت المال اجبوه ومن الهمزة في نحو جونة وجون واصلها

الهمز قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون من الخيل يعني الادهم
الشديد السواد وقال والجونة ايضا جونة العطار وزنا ومعنى
والجمع جونات بفتح الواو واليم تبدل من الواو واللام والنون والباء
فمن الواو لازم في قم وحده فان اصله بالتسكين قوة بدليل افواه
حذفت الهاء لحفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا تسقط فيبقى المعرب
على حرف واحد وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقدم
في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مونث
اشنب يقال شنب الثغر اذا رق وجري الماء عليه وضابطه
كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها نحو عنبر او في كلمة اخرى نحو
سميع بصير لعسر التلفظ بالنون الساكنة وضعيف في البنام
قال شعر يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام
التمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في التاء والبنان اطراف
الاصابع وطامه الله على الخير في طانة اي جبله عليه وفي تاء
مخر لسحائب بيض يانيت قبل الصيف واصلها بنات مخر
من النجار وقال ابن حبيب لو قيل انها من المخر بمعنى الشق من
قولهم وتر ذو الفلك فيه مواخر لم يبعد ومارلت راتما اي راتبا
من الرتوب ومن كثم اي من قريب والاصل من كثب والنون

بحر البتور

تبدل

تبدل من اللام والواو فمن الواو شاذ في صنعاني وبهراني
والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام
ضعيف من لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء
والسين والباء الصاد فمن الواو والياء لازم في اتعد واتسر
اصلهما اوتعد وايتسر فقلب الواو والياء تاء على الاصح وقيل
ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء وفي مضارعهما
ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر في باب الاعلال و
شاذ في نحو اتجه والاصل اوجه وفي طست وحده والاصل طسس
بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم ست والاصل سدس
فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله شعر يما قاتل الله بني السعلاة
عمرو بن يربوع شرار الناتِ غير اعفاء ولا اكياتِ نادر لم يوجد
في استعمال الفصحاء وفي الزعالت والاصل الزعالب بخفف فعاليب
وهي قطع الخرق الواحد ذعلوب ولصت والاصل لص بدليل
لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء
فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل اريقت الماء وهرحت الدابة
اي ارختها وهيتاك في قوله شعر فهيتاك والامر الذي ان توسعت
موارده ضاقت عليك المصادر اي اياك ولهنك غير الهمزة

ها لان اللام للابتداء فاراد ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد
وهن فعلت في طي والاصل ان فعلت وهذا الذي في اذا الذي
قال الشاعر وانت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا
وقد ينشد هكذا واني صواحبها البيت ومن الالف شاذ في انه
وجهله الهاء بدل من الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر
استعمالا من الهاء وقيل الهاء للسكت في الوقف كما في قيه وره و
مه مستفهما كقوله شعر قد وردت من كل انكنة من هنا ومن
هنه ان لم تروها فامه ويروي ان لم اروها اي وردت الابل
من امكنة مختلفة ان لم تروها فانتصع وجوز ان يقال حذف
الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما حذف من المجرورة
نحو فيم ثم دعم بها السكت وجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان
كانه يخاطب نفسه ويزجرها وفي يا هنا ه في النداء على راي
قال امرئ القيس وقد رابني قولها يا هنا ه الحقت وحك
شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من
الواو عند البصريين واصله عندهم هنا و لقولهم هنوات قلبت
واوه الفا على طريقة القلب في كساء فامتنع اللفظ بالفين فقلبت
الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة

وقيل

وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن الهاء في هذه
امة الله اي هذي وذلك عند تميم وجوز ان يكون صيغة موضوعة
للمونث ومن التاء في باب رحمة وتفا واللام تبدل من النون و
الصاد فمن النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير
اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين
العصر الى المغرب قال النابغة شعر وقفت فيها اصيلانا لاسائلها
اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن الضاد في تطجع رديء و
الاصل اضطجع قال شعر لما رأى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة
حقف فاطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض
من التاء والارطى من اشجار الرمل الواحدة ارطاة والحقف
المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اضطر مما اجتمع
فيه تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في نحو خصط
والاصل خصت من الخوص وفي الخياطة ويجب رد ذه ان تاء
الضمير كلمة فتغييرها موجب الانهدام بالكلية والدال من التاء
لازم في نحو ازدجر واذدكر اذا لم يدغم وقيل اذدكر واصلها ازتجر
واذتكر وسيجيء في الادغام وشاذ في نحو فزر فزرا قلبت في خصت و
الاصل فزت من الفوز وفي اجده معوا والاصل اجتمعوا و
اجدز في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز

شيحا اي اجتز خاطب الواحد خطاب الاثنين تقول لا تجلسا بنزع
اصول الكلاء واقطع شيحا ورع اصوله في الارض لثلا تطول المكث
هنا ودوح لكناس الوحش الذي يلج فيه الاصل توج والجيم تبدل
من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيج في فقيمي وهو شاذ وانما
جوز ذلك كون الجيم والياء مشتركتين في الجهر والتشديد يجعل
الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة في نحو لاهم
ان كنت قبلت حجتي فلا يزال شاج يأتيك بج اثمر نهاق تنزي
وفرج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال يأتيك بي شاج
ابيض نهاق تحرك وفرق والشاج من شجج المعل صدرت
والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن اشد لان الجيم شديدة والياء
اذا لم يكن مشددة لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما استبحن
واستحاروا يريد استسن واستسى اشد لانه جعلت الياء المقدرة
كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي بعدها غين او خاء
او قاف او طاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ وصلغ و
مس صقر وصراط في اسبغ وسلخ ومسك سقر وسراط لان
هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكرهوا
الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا
لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في

الاستعلاء

الاستعلاء فتجانس الصوت خلافا لمن تأخر السين نحو قست اذ
لا يقال قصت لان اللفظ بن لمن عز ثقيل فانه كالانحدار من علو
الى سفل والزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال
ساكنين نحو يزدل في يسدل ثوبه وهكذا فزدي انه يريد فصدي
قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فعقروا بجالهم وقتم مع النسوة فامرنه
بالقصد فضربوا انه تأكيد للياء وانما جوز ذلك لان السين حرف
مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف يبانيه ولا
سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي من الحرف
لبن جاءل بين الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زايا
لتقارنهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وتوافقها الدال في الجهر و
قد ضوارع بالصاد الزاي في نحو قصدي ويصدق فصيرت بين
بين اي بصير حرفا مخرجه من مخرج الصاد ومخرج الزاي الا يذهب
صوت الصاد بالكلية فيفوت ما بينهما من الاطباق وهذه المضارعة
جائزة في الصاد دونها اعني دون السين فلا تقال في يسدل بسين
خالصة ولا بزاي خالصة فقط لانه لا اطباق فيها
حتى يحافظ عليه وكان الصاد ضوارع بها الزاي ساكنة قبل
الدال فقد ضوارع بها الكلمة الزاي اذا كانت هي اعني الصاد متحركة
ايضا نحو صدق وصدمة ولا يجوز ههنا قلب الصاد زايا خالصة

لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال ولسقوطي الحرف بالحركة والمضارعة
ههنا اقل منها في الساكنة انهي محمولة على الساكنة التي انما غيرت لضعفها
بالسكون فان فصل بينها اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم تستم
المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر
والصراط لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيها اعني في السين الساكنة
والصاد الساكنة او المتحركة من القلب والمضارعة والحاصل ان ما تئل
الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة فان
كان سينا ساكنة فالبيان وهو اللفظ بالسين صرفا اكثر والابدال اعني
الابدال الزاي من السين جائز ولا مضارعة وان كان سينا متحركة
فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو
التلفظ بالصاد صرفا اكثر وابدال الزاي من الصاد جائز وكذا
المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة
جائزة دون الابدال وخومست زقر بابدال السين الواقعة قبل
القاف زايا لغة كلبية واجد واشدق بالمضارعة وهو الاتيان
بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال ساكنتين او
اشرابك كل منهما صوت الزاي قليل ولكنه عزتي والبيان اكثر و

الادغام

اعرف الادغام لغة ادخال الشئ في الشئ وفي الاصطلاح ان تأتي
بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل بين الحرفين وقولنا

من مخرج

من مخرج واحد ليخرج نحو قلبس فان اللام ساكن وبعده سين متحركة
ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك
بقاء التعقيب الدال على الشفاء المهملة ليخرج نحو ديبا اذا خففت فانه
ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه فصل بينهما بنقل اللسان من
محل الى محل مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة
فيصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقته التداخل بل على ان
يصير حرفا مغايرا لما هيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من
زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذلك يعرق من
قول القائل قد بالادغام وقد دبكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما
بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادممت بالتشديد من
الافتعال وهو من عبارات البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين
المجتمعين مثلين كما يجئ المثلان الادغام واجب عند سكون
الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمدا او في كلمتين نحو اضرب
بكرا الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كالو بنيت من قرأ مثل يسطر
وقول قرأي بقلب الثانية يا كما يجئ في مسائل التمرين ولقولك
املا انا فانك تخفف الاولى او تحققها من غير ادغام الآن نحو
سأل والدأب اسم واد ماضوعف عينه فان الادغام واجب

هنالك كامر في تخفيف الهمزة والالف الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما
فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره نحو صراء فان اصله القصر وزيد الالف
للمد توسعا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة و
مثله كساء ورداء وقائل وبايع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان
ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والالف نحو قؤول بجهول قاؤل للابلاغ
بقؤل بجهول قؤل وفي نحو يؤوي مضارع آوى من الايواء وريئا على
المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن
لان الواو والالف في يؤوي والياء والالف في ريئا بدل عن الهمزة فلم يعتد
بهما لعروضهما فكانه لم يجتمع مثلان والزيّ المنظر الحسن قال الله ولم
اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا وريا وقرئ ايضا بالادغام
نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وفي نحو قولهم قالوا وما لنا الا نقاتل في
سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا
يجوز في مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المد التي ثبتت لهما
قبل عروض ادغام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو معزّ ومرجّ
اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف والادغام
في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو
ردّ يردّ واصلهما ردد ويردد بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين

فكانهما

فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو قردد اذا الادغام شاذ في العرض من الحاق
وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سُرُر فانه لو ادغم لم يُدرَ انه فُعُل بضمتين
او فُعْل بسكون العين اما اذا لم تكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف
الا في حيي فانه جاز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة للالتزام
ضم الياء في مضارعه وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل
وتتنزل وتتباعد فان الادغام فيها ايضا جائز لا واجب وسياتي سبب
ذلك في آخر هذا الباب ثم انه يجوز لك الادغام الواجب عند الضرورة
كقوله شعر مهلا اعاذل قد جربت من خلقي ... الخ الشاهد الرخم الكلمة عاذلة
يريد ضنّوا اي بخلوا وجاء ايضا نحو قطط شعره اشتدت جعودته
وضببت البلد كثر ضبابه وذلك لبيان الاصل كالعقود في الاعلال
ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك نقل حركته الى ما
قبله ان كان قبله ساكن غيرين نحو يَرُدّ والاصل يردد نقلت ضمة
الدال الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هوين سلبت
حركته وادغم فان التقاء الساكنين مغتفر في مثله نحو مادّ وتمُدّ
الثوب وخُوَيصّة وان كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا نحو مَدّ
ودّ والاصل مدد وودد وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة
فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مدّ وسرّ ونحو مكتبني وتكتبني

و نحو قوله عز من قائل واذا قضيتم مناسككم وما سلككم في سقر من باب كلمتين
فان نون الوقاية والضمير المجرور والمنصوب المتصل وان كن كالجزء
من الكلمة الا انها ليست اجزاء بها بالتحقيق فلذلك كان الادغام فيها جائزا
لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هناك وممتنع في الهمزة على الاكثر
وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو
ظللت ورسول الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا
يستتم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن ولام التعريف لا
تحرك للادغام وتميم تدغم نحو ردّ يا رجل ولم تردّ مما وقع السكون في
ثاني المثلين عارضا لان اصله لم تردد لم ترددْ فسكون الثاني عارض
للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في
ظللت واردد منزل منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا
اولانه فرع ترد فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز فيها الاظهار بقولون
أردُدْ ولم يَرْدُدْ وممتنع ايضا كما مر عند الالحاق والليس بزنة
اخرى نحو قردد وسرد وكذا عند ساكن صحيح قبلها وهاتي
كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قُمْ مالك ومن بعد ظلمه لانه
لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المعتبر
ومع النقل يلزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلها ساكن هو مد جاز

الادغام

الادغام نحو حميم ملك واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا
وحمل قول القراء في مثله على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين
المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام واذا عرفت المواضع التي يجب
الادغام فيها والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام جائز
فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة
تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر
تقريبا والا يفرض الامر تقريبا فلكل مخرج في الحقيقة فان اختلاف
المخارج وآلات التقطيع هو الموجب لاختلاف الهيآت القائمة بالاصوات
فالهمزة والهاء والالف اقصى الحلق ابعدها عن الفم ثم الهاء ثم الالف
وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجها
واحد واللعين والحاء المهملتين وسط على الترتيب واللعين والخاء ادناه
كذلك وهذه الحروف السبعة حلقية والقاف اقصى اللسان وما فوقه
ما يليهما والجيم والشين المعجمة واليا المنقوطة نقطتين من تحت وسط
اللسان وما فوقه من الحنك والضاد المعجمة اول احدى حافتيه اي
جانبيه وما يليهما من الاضراس واخواتها من الجانب الايسر اكثر
واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المقدمة اثنتان
فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف

الهمزة

واللام منها من اقصى اللسان وما فوقه

الياء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع والنايات وهي اربع اخرى
خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس
فمنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنا عشر من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى من
تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فتكون عدد اسنانه
ثمانية وعشرين واللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق
ذلك والراء منتهاما يليها واللثة من النون منها ما يليها بعد الراء والطاء والدال
المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول والثنايا
الثنايا والصاد والزاي والسين طرف اللسان انقنها والظاء والذال
والثاء المنقوطة ثلاثة طرف اللسان وطرف الثنايا والفاء باطن
الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا والباء والميم والواو ما بين الشفتين
ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرنا

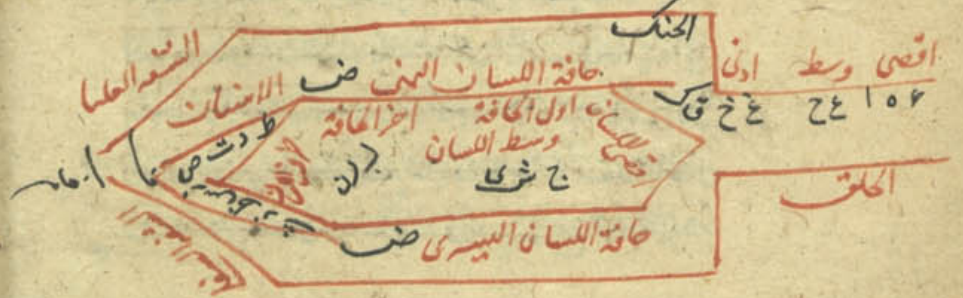

فهذه مخارج الحروف الاصول وسنعرف ذلك حق التعرف اذا وقفت
عليها نحو بق مثلا وانمخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من
اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين
وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو
والنون الخفيفة نحو ينك وهي نون ساكنة غير ظاهرة تخرج من الخيشوم
فقط والف الامالة مثل ربي ويتيما سميت الف الترخيم لان
الترخيم تليين الصوت ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد والضاد
والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة و
يصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة
والصاد كالزاي والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد
سيبويه الالف التي تنحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة
وهي لغة اهل الحجاز ولهذا تكتب بالواو على زعمهم والمراد اما الصاد كالتي
كقولهم في صيغ سيغ والطاء كالتاء كقولهم في السلطان السلتان والفاء كالباء
وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الضاد والظاء والكاف
كالجيم فسنة بحنة لم توجد في كلام الفصحاء والجيم كالكاف والجيم كالشين
فلا تتحقق لانما بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لافرق الا من حيث
الوضعية والاصالة فاصول الحروف التي تنحى تسعة وعشرون ولم تكمل عددها

فهذه

الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية
ولذلك قال صلى الله عليه وآله انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف
حرفا مستقلا عاميّ لانه ليس له وضع لا يعد الهمزة حرفا مستقلا
وينقسم الحروف باعتبار اوصافها الى اقسام اخر منها المجهورة
والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة و
المنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر
والهاوي والمنهوت فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري النفس
مع تحركه وهي ما عدا حروف سَتَشْخُثُكَ خَصَفَةٌ اي سَتُكَدِّي عليك
هذه المرأة اولادها والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر جري النفس
مع تحركه وجمع المجهورة قولهم ظِلُّ قَوِيٍّ رَبِيضٌ اذا غَرَا جَنْدَلٌ سَطِيعٌ
القَوِيُّ بالفتح المكان الخالي والرَّبِيضُ الحظيرة وهذان النوعان المجهورة
والمهموسة ممثلا بقفق وكلك مكررات متحركات اما التكرار
فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك
منه يجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة
لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف
المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس في المخرج هو تلك الحروف

وانما

واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام في المهموسة
فانك اذا كررتها فانك تجد وها لضعف الاعتماد على مخارجها لا تحبس
النفس فيخرج النفس ويجري كما يجري الصوت بها وانما اخترت القاف
والكاف للمثال لانه اذا علم التباين في المتقابلين كان ذلك في المتباعدين
اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد والظاء والذال المعجمات
والزاي والعين والغين والياء المنقوطة من تحت من المهموسة والكاف
التاء المنقوطة سقطتين من فوق من المجهورة ويلي ان الشدة
توكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة انحصار جري الصوت
عند الاسكان كما مر والجهر انحصار جري النفس مع تحركه فقد
يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء المنقوطة سقطتين
من فوق وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين
يظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه
في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدك قطبت من القطوب
العبوس والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان
بل يجري الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اي ما بين الشديدة
والرخوة وهو ما لا يتم له الانحصار ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك
لم يروعنا ومثلث هذه الاصناف الثلثة الشديدة والرخوة و

ما بينها بالخج والطش والخل موقوفات عليها ليتبين انحصار
الصوت في المخرج وعدم انحصاره فيه والتوسط في ذلك لانك لو
حركتها والحركات ابعاض الحروف التي هي الواو واليا والالف وفيها
رخاوة ما لجرى الحركات لشدة اتصالها بالحروف الحروف الشديدة
الى شيء من الرخوة فلم تبق شدتها والمطبقة تفتح الباب ما ينطبق
على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة
بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية
ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء و
الغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض
معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها
على اللسان وبجمعها قولك مُرْ بَنْفَلٍ والمصمتة بخلافها لانها صمت
عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا
او خماسيا صيغ منها فقط مجردا عن حروف مُرْ بنفل الا شاذا كالعجد
للذهب والدَّفَقَى للكسر والقطع والزَّهْمَقَة لشدة الضخم
وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت المدد
لا جوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف
وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع التنفس الذي

مها

مها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة
ما يحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فيسمع و
يجمعها قولك قُطْبُ جَدٍّ من الطَّبْخ وهو الضرب على الشيء المجوف كالطبل
وحروف الصفير ما يصفر بها لانها من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر
الصوت هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاي والسين
المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف واليا لما فيها من
قبول المد اولانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان لاتساع
مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق
به والمكرر الراء لتعثر اللسان به ولها وفي الالف لاتساع هواء
الصوت به اشد من اتساعه مخرج الواو واليا لانك تضم شفتيك
للواو فيتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك لليا ولما الالف
فلا تعمل لها شيئا من هذا بل تفريج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي
ذا الهوي كالتابل والتامر والمبهوت التار لخفائها وسرعتها على
اللسان من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المبهوت الهاء من
قول الخليل لو لاهتة في الها لاشبهت الحاء وسمي باهتة العصرة
التي فيها دون الحاء وقال بالفتح ومن الحروف المبهوت وهو الها وما فيها
من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب

والشدة بمنع الصوت
ان يجري معهما

الى المثلين لان ذلك تحصيل الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني
لان الادغام ضم الحرف الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه كحرف
واحد فلما لم يكن بدّ ههنا من قلب احد المتماثلين الى الآخر كان القلب
بالاول اَولى دون العكس لان العارض يعرض فيمنع من القياس كما
في نحو اُدْتُخِذُوا واتخاذ. والاصل اِذْتَخَذُوا وهو من اولاد
المعتل ما رُعِيَ وقُوِيَ واتَى عليه حَوْلٌ واِذْتَخَذَ هذا. نعدل عن
القياس المذكور بقلب العين والهاء الى الحاء لان الاول اخف من
الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف المبدلة
من تاء الافتعال نحو اسْتَمَعَ واتّان فانه عُدِلَ عن القياس ههنا لذلك
ايضا على ما يجيء فانه اُبْدِلَتْ هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة
لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان تبدل ما قبل تاء الافتعال
اليها لنحو ما مر من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك الصور
اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء الافتعال قد
تُغَيَّرُ لغير الادغام نحو اضطرب واصْطَبَرَ ومحم في معهم
ضعيف لانه لم يقلب فيها الاول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني
الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى الثالث هو الحاء وهذه
لغة بعض بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما

وستّ

وستّ اصله سِدْس بدليل التسديس شاذ لانم اما شاذ وذه
فمثل ما مر في محم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس
اجتمع ثلث سينات ولو عكس ذا لصفير السين فقلبا الى حرف اخر بينهما
وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف
تدغم منها في كلمتين وان ادّى الى اللبس نحو اتعلمن فانه مركب من
اِنْ وما الزائدة. ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس تركيب
آخر نحو وَطَدَ اي احكم ووَتَدَ اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وَتِدٍ وشاة
رَزْمَاءُ والرزمة شيء يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا و
انما يُفعل ذلك بالكلام منها فان الالتباس بسبب الادغام واذا كان المدغم
والمدغم فيه في كلمتين كانا في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك
بخلاف الالباس في كلمة فانك لو قلت ودّم لم يُعْرَف ان العين واللام
كليهما دال في الاصل ام لا وهكذا في نحو شاة رَزْماء لو قلت زَمّاء لم يُعْرَف
ان العين واللام كلتاهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر
وطَدَ ووَتَدَ وطَدّا ولا وتّدا على مثال وعّد لما يلزم من ثقل لو ادغم
او لبس لو ادغم الناقصون وطِدَة ووَتِدَة على مثال عدة وبعضهم لا يلتزم
ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وَطَدَ ووَتَدَ في مصدرهما وهذا بخلاف
اِتْحَى واَتْيَرَ في انحى وتطير اذ لا لبس لعدم افتعل بتشديد الفاء وافتعل

المتقاربين ظ

المتقاربين ظ

تشديد الفاء والعين في بنيتهم وجاء وَدَّ في وَتِد في تميم يسكنون
التاء ثم يدغمونها في التالي لاجتماعه على اوتاد بزيل اللبس وهكذا يفعلون
وتدا لمصدر دون وَطْدا بقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم حروف
ضَوِي مُشْفَرٌ فيما يقاربها ولكن تدغم في مايماثلها وانما لم تدغم
فيما يقاربها لزيادة صفتها في الضاد استطالة حتى انه ادرك مخرج
اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غُنَّة وفي الشين التفشي وهو
الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء نفش مع ثاء تفيف و
هو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرير والضوي
الهزال وقد ضَوِيَ بالكسر يَضْوَى ضَوًى والمِشْفَر من
البعير كالجحفلة من الفرس وخوسيد والاصل سَيْوُدُ وليّة
والاصل لوية فعلة من لوي يلوى انما ادغما وان لم يكن الواو
والياء متقاربي المخرج لان الاعلال هو الذي صيّر هما مثلين فابدل
الياء من الواو لاجل استثقالهما مجتمعين وسبق احديهما بالسكون
لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع مثلين اولهما ساكن
وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان
لم يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون
زائدة عليهما في صفة الغنة لكراهة بَيْنَتها وبَيْنَة المعنى رفع

صوته

صوته وانما احتيج في النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين احدهما
في الفم والآخر في الخيشوم فلابد في النطق بها من اعتماد قوي فدعا
ذلك الى اخفائها قليلا بان تقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم
يلقها ما يقاربها الاحروف الحلق فانه لاخفاء ايضا معها
والا الباء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما نحو عَنْبَر والى الاخفاء
التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون في الميم
وان لم تتقاربا لغنتهما فانهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو
اذا لم تكن متقاربة لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام
فكان النون باقية وبعض العرب يدغم النون في اللام والراء مع
الغنة ايضا ضِنًّا بفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو
والياء تحريا للادغام التام ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان
ادغام النون في اللام والراء والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام
تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف الذي
بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء
ادغام حروف ضَوِيَ مُشْفَرٌ فيما يقاربها نحو لبعض شأنهم
واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين والراي في اللام
والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا

لوكان ادغاما لالتقى ساكنان لاعلى حده في بعض شانهم ولاتدغم حروف
الصفير في غيرها ابقاء على فضيلة الصفير والمطبقة في غيرها من غير
اطباق على الافصح محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر سيأتي ولا
حرف حلق في ادخل منه الى الصدر لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل
الا الحاء فانها تدغم في العين والحاء مع انهما ادخل منها لشدة تقاربها
اياها في المخرج ومن ثم اغنى من اجل ان ادغام حرف الحلق لايجوز
في ادخل منه الا في العين والحاء قالوا فيهما اذ نحتوه واذ نحاذه بقلب
الثاني الى الاول وان لزم من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه
مقدمات يعرف منها احكام ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض
على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم
في الحاء فقط نحو اجبحه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق
ليست باصل في المضعيف في كلمه ولهذا قل المضاعف من الهاء
نحو لهلة السكران ومن العين نحو دع وكان حق الحاء ان يكون اقل
في باب المضعيف من الغين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما في
الحلق الا انه كثر تضعيفه وشبح لكونه مهموسا رخوا والهمس و
الرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والغين لايجمعنا
ولا ما معا الا حاجز كالضغيغة للين المحقور الذي اشتد حموضته

والخاء

والخاء اكثر منهم لانه اقرب الى الفم ولكونهما مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ و
الفخ ولما كان حال تضعيف الحرف الحلقي في كلمة كما قلنا قل ذلك في
كلمتين ايضا ولكنه عندي حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموسان
رخوان ولايدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا
الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة
والرخوة والهمزة والالف قدمنا انهما لاتدغمان والعين المهملة تدغم
في الحاء المهملة لقرب المخرج ولامانع لان الثاني مخرجه اعلى نحو ارفع
حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين المهملة بقليبهما حاءين كما
تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا وجاء في قراءة ابي عمرو فمن
زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والعين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة
على القياس نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك و
ان كانت الغين ادخل منها لان مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية
الى اللسان ولذا تقول بعض العرب مثخل باخفاء النون كما تخفى قبل
حروف الفم ولم يحرم مثل ذلك الادغام في الحاء والعين ولم يقولوا
اذ بعتود البعدها عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في
القاف نحو خلقكم ونقدس لك قال لتقاربهما في المخرج والياء لا
تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان الياء والشين

من حروف ضوي مشفر فلا تدغم فيما تقاربهما والجيم لا تدغم في
الياء للقلة تقاربهما ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو
اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئا من الحروف حتى تدغم فيهما مع
انها من حروف ضوي مشفر واللام اما معرفة واما غير معرفة
فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي ثلثة عشر
حرفا اخر هي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاء والسين
والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون لكثرة لام التعريف
وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الضاد
والشين وفي الضاد استطالة لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام
وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم
في نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل وقل خاصة مع الراء في
القرآن خاصة جائز في البواقي من الصفير وادغامها مع الراء
احسن من الاظهار لقرب مخرجهما وليه في الحسن ادغام اللام
الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاء والسين وذلك لانهن
تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان
في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان آخر مخرج اللام قريب من
مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان وليه في الحسن ادغامها

في الظاء

في الظاء والثاء والذال وانما كان الادغام مع الستة الاولى احسن منه
مع هذه الثلثة لان اللام لم ينزل الى اطراف الثنايا كما لم ينزل الطاء و
اخواتها اليها بخلاف الثلثة وليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا
من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما
بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر
قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء والراء واليم كما تدغم
في اللام فكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا تدغم
اللام فيها ايضا والراء من حروف صوي مشفر والنون اما ساكنة
او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من
يوم ومن ربك ومن ماء ومن لبن ومن والٍ ومن نوالٍ الا اذا
ادى الى اللبس بتركيب اخر كما مر نحو قنوان فانك لا تقول قوان
والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام والراء ومع
الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة ميما اذا كان
النون قبل الياء في نحو عنبر وشنباء وقدر في الابدال و
تخفى النون بان تتصور على الغنة في غير حروف الحلق وحروف
يرملون وسكون لها خمس احوال الادغام الواجب مع حروف
يرملون ب ابقاء الغنة مع الواو والياء ج ذهابها مع اللام والراء

بيان ان النون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون

ذ قبلها يمامع الباء ٥ الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد
مر الاخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا
في حروف يرملون على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها
والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه والظاء والذال والثاء
تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاي والسين
كذلك ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاي والسين في غيرها
لفوات الصفير كما مر واعلم ان قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من
غير اطباق نظرا الى الاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو
اتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين اما الاتيان بطاء اخرى
فلان الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين
فلان الطاء الذي يجب الاتيان به بضرورة الاطباق ساكن و
الطاء الاصلي الذي انقلبت تاء لاجل الادغام ساكن ايضا و
الحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء سمي بالادغام
لشبهه به وهذا بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها مع ادغام
النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم فلا مكان انفراد
الغنة من النون والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض
لاشتراكها في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف

ضوي

ضوي مشفر والباء تدغم في الميم والفاء نحو يعذب من يشاء ويعذب
قاجرا وذلك لتقاربهما في المخرج والواو واليم من حروف ضوي مشفر
فهذا تفصيل ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من
ذلك حكم تاء الافتعال ونحوه وسنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب
ادغامها في تاء الافتعال نحو اتخذ واتهم لان المثلين اذا التقيا
واول لهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل
لم يلزم الادغام قال سيبويه لان التاء الثانية لا تلزم الاولى الا ترى الى نحو
اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم و
قد تدغم تاء افتعل في التاء التي هي عين الكلمة بان ينقل حركة التاء
الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو مُدّ وبيض ويفر فيستغنى عن
همزة الوصل لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر لان اصل
لام التعريف السكون وقد يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل
وتاؤه فيكسر الفاء ويستغنى عن همزة الوصل فيقال قتّل بفتح
الفاء على المذهب الاول وقتِّل بكسرها على المذهب الثاني وانما
لم نحن هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في مُدّ و
بيض لوجوب المحافظة على حركة العين في الفعل اذ بها تميز بعض
ابوابه عن بعض وقال سيبويه لانه نحو في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء

والادغام بخلاف نحو يُرِدُّ فانه يجب فيه الادغام فلما تصرفوا في الاول
بالاوجه الثلثة اجازوا التصريف فيه بحذف حركة اول المثلين
ايضا ويقول في المضارع يَقْتَلُ بفتح الياء والقاف وكسر التاء و
يَقْتِلُ بكسر القاف والبواقي بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مُقْتَلُونَ
بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومُقْتِلُونَ بكسر القاف و
البواقي بحالها ويجوز في نحو يقتِل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا
للقاف ومنه القراءة من لا يهدِّي بكسر الياء والهاء ولا يجوز
كسر الميم في مُقتِل بكسر القاف اتباعا كما جاز في المضارع لان حرف
المضارعة متعود بكسرة في غير هذه الصورة نحو اعلم ونعلم و
نِعْلَمُ وتجل وقد جاء في قراءة اهل مكة مُرْدِفِينَ بضم الراء
اتباعا للميم واصله مرتدفين اي مستدبرين يقال ائتمنا فلانا
فارتدفناه اي اخذنا من وائه وعلى هذا تقول مُقْتَلُونَ
بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء
فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل فتى
المقاربين اولى وانما جاز الادغام اذا كان العين والا يهدِّي
او صادا يخصمون واذا كان قبل تاء الافتعال عين فاء الكلمة
تاء مثلثة تدغم التاء فيها على الوجهين القياسي وهو قلب الاول

الى الثاني

الى الثاني وغير القياسي وهو العكس نحو اتَّأَرَ يتأر ثبتا، مثناه
واتَّأَرَ يتأر ثبتا، مثلثة واصله اثتأر اي ادرك ثأره بان
قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نص
عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل
من الترداد اثترد يثترد فهو مُثْتَرِدٌ ولكن الادغام احسن
واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو
استمع في استمع اما شذوذه فلان حروف الصفير قد قلنا انه
لا تدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام
المتقاربين قلب حرف الاول الى الثاني وههنا وجب ان تقلب
الثاني الى الاول لامتناع اتمام حيث تذهب فضيلة الصفير و
تدل كراهة السكون الاول بسبب الشدة الثاني لان
الثاني حيث قلب سينا فلم تدغم السين الا في حرف الصفير و
الاظهار ههنا افصح بخلاف الثاء كما قلنا وتقلب تاء الافتعال
اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في الطاء
لاجتماع المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال اذا صارت
طاء وجوزا على الوجهين في اطلم واصله اظتلم وبعد الادغام
يقول على الوجه القياسي وهو قلب الاولى الى الثاني اطلم وعلى

الوجه الاخر اقلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا حسن نحو اظطلم وجاءت
الصورة الثالث في قول نُعيم هو الجواد الذي يُعطيك نائله عفوا و
يُظلَم احيانا فيظطلم معناه انه يعطي ما له بسهولة من غير تَطَلُّل
ويُستجدى في الاوقات التي مثلُه لا يطلب فيها فيحتمل ذلك
ويروي فيُظلَم فيظطلم وشاذ على الشاذ في اصطبر واضطرب
بان يقال اصبر واضرب فوجه شذوذه ادغام حرف الصفير
وهو الصاد المهملة في غيره وادغام حرف ضوي مشفر وهو الضاد
المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني الى
الاول وذلك لامتناع اطبر واطرب بقلب الاول الى الثاني حيث
ثبوت فضيلة صفير الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء
الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما
ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة
الاطباق واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج
وتنافيها في الصفة لان التاء حرف شديد والصاد والضاد
والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة مع
الطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في
المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وتقلب تاء الافتعال مع الدال و

الذال

الذال والزاي اذا كُنَّ فاآت الكلمة دالا لان التاء حرف شديد
مهموس والذال المعجمة والزاي فيهما رخوة وجهرٌ وايضا التاء
مهموس والدال المهملة مجهورة بين التاء وهذه الحروف تنافٍ
فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج والذال والزاي في
صفة الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال
وجوبا في اذّان لاجتماع المثلين اولهما ساكن والاصل ازتان
افتعل من الدين وقويًّا في اذّكر بالدال المهملة والاصل اذتكر
من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها
بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذّكر بالذال المعجمة وذلك تقليب
الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس واذّكر بغير
الادغام وضعيفا في ازّان واصله ازتان افتعل من الزين
قلبت التاء دالا فصار ازّان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب
قلب الياء الى الاول على خلاف القياس لامتناع ازّان بقلب
الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاي
وهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خُبِّطَ وحُصَّ وفزد
وعُدَّ في خَبَطْتُ الشجر اذا ضربتها بالعصا لتسقط ورقها
وحُصَّ من الحوص وهو الخياطة وفزت وعدت من الفوز

والعود شاذ حيث شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال
تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت با ،
الضمير فى خبطت وحصّت طا لوقوعها بعد حرف الاطباق
وفى فزدُ وعُدّ دالا لوقوعها بعد الزاي والدال المهملة فصار
الادغام واجبا فى خبطَ وعُدّ لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ
لو قيل حُصّ مثل الصبر لامتناع حظ لفوات الصفير وضعيفا
فى فزد لو قيل فزْ مثل ازان لامتناع فُدْ وتشبيه تاء الضمير
بتاء الافتعال عرفى لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحكه سيبويه
عنهم فى الذال المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تاء تتنزل و
تتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا لاجتماع
التاءين من قال تنزل وقال تنابزوا ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا
وقولي تتابع فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت
همزة الوصل وحروف المضارعة لا بدلها من التصدر لقوة
دلالتها ولذا لا تدغم اذا كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل
وقراءة البزي هل تّربصون والف شهر تنزل بالادغام
والجمع بين الساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن لو
كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يمنع الادغام ايضا نحو لو تتنزل

وهو غير

وهو غير سديد لان من شرط التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول
لينا والثاني مدغما ان يكونا فى كلمة واحدة وههنا ليسا فى كلمة فلو لم
نحرك الالتقاء فى كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز
ولو كان الاول غير مدة اذ لا فارق بينهما فى كلمة واحدة فى الجواز فكذا
فى كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء
بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون حينئذ على سبيل
الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز فى المضارع
المبنى للمفعول نحو تُتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل
اجتماع التاءين بخلاف المبنى للفاعل لاتفاق حركتهما وتاء تفعل
وتفاعل تدغم فيما يدغم فيه التاء اذا وقعن بعدها اي بعد التاء
وهى ثمانية احرف مخرجها طرف اللسان وشئ من الثنايا كالتاء وهي
الطاء والدال والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء
يجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيّروا وادّارؤا واصّابروا
واذّينوا واسّمعوا واظّلموا واذّكروا واثّاقلوا ومع التاء نحو
اتّرسوا والاصل فى هذه الافعال تطيّروا وتدارؤا وتصابروا
وتذينوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وقد يضم الى
هذه الحروف الضاد لما مر من انها باستطالتها قريب من حروف

طرف اللسان نحو ضاربوا في تضاربوا وكذا شين والجيم نحو تشاجروا
واجاروا في تشاجروا وتجاروا وان كانا بعيدتين عن ذلك
وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي
الفاعل والمفعول ونحو استطاع في استطاع بجعل تاء الاستفعال
مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر قراءة حمزة في
قوله عز من قائل فما اسطاعوا ان يظهروه وخطأه النحاة لانه يؤدي
الى اجتماع الساكنين لاعلى حده حيث لا يمكن ابقاء حركة التاء على
السين التي من شانها ان لا تتحرك ابدا وانما شجعه على ذلك ما راى
من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا
على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف الاعلالي قد تقدم في هذا
الكتاب والترخيمي تقدم في الكافيه وجاء غير في نحو تفعل و
تفاعل نحو تنزل وتباعد والاصل تتنزل وتتباعد سابت احدى
تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما
في اول الكلمة وهما متفقتا الحركة فجوز تخفيف ذلك اما بالادغام
كما مر واما بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوفة
فقال سيبويه انها الثانية لان الثقل بها نشا ولان حروف المضارعة
جئ بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون انها الاولى لان الثانية

انما زيدت

انما زيدت في تفعل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجوز بعضهم الامرين
واذا حذفت لم تدغم الباء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع
او قاربها نحو تذكرون لانك لو ادغمت اجتلبت الى همزة الوصل و
هي لا تدخل المضارع ولانه يكون ايهاما بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف
وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الآخر والتخفيف بالحذف انما سوغ
في المبني للفاعل لانه في المبني للمفعول لما قلنا في الادغام ولان حذف التاء
الاولى يلبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما
وحذف التاء الثانية يلبس المبني للمفعول من باب التفعل المبني
للمفعول من باب التفعيل وجاء الحذف ايضا في نحو مست بفتح
الميم او كسرها والاصل مسست بكسر العين فاما ان تحذف السين
الاولى ليبقى مَسْتُ بفتح الميم واما ان ينقل حركة العين الى الفاء لبيان
البنية فتقول مِسْتُ بكسر الميم وكذا في لبثت يا رجل تقول لَبْتُ
بفتح اللام ولُبْتُ بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحسْتُ
اصله احسسْتُ حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء
لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظِلْتُ بفتح الظاء او كسرها اصله
ظَلِلْتُ بكسر العين فُعل به ما قلنا في مسْتُ وهو فصيح في ظَلْتُ لكثرة
استعماله بخلاف مسْتُ واحسْتُ وجاء الحذف ايضا في اسْطاعَ

بكسر الهمزة يستطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع
فحذفت تاء استفعل استثقالا لذلك مع الطاء وهو فصيح هنا لكثرة
استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه
وجاء في كلامهم إستاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة
قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء منه لانه في مقام الحرف
المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها
كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا مثله وان شئت قلت حذف
الطاء لان التكرير منها نشأ وقالوا بالعنبر وعلما وبلما في بعض
العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربتين
وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل و
اما نحو تيسع ويتقى بتخفيف التاء منهما والاصل تتسع وتتقى بتشديد
التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول عن ذلك
الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع و
يقى حملوا يتسع ويتقى عليه وعليه جاء قول الشاعر تق الله فينا و
الكتاب الذي سلواذ بعد حذف حرف المضارعة من تتقى بالتخفيف
وبعد حذف الياء من آخره للجزم يبق الامر تق ولم يجئ هذا الحذف
الا في مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين

من الثلاثة

من الثلاثة نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضي تقى وتقال تق والامر
اتقى حذفت التاء الاولى فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان تق
كرمي لقيل في المضارع تقى كيرمي وفي الامر اتق كارم وهذا بخلاف
تخذ يتخذ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون الياء
فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ يتخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ بمعنى اخذ يأخذ
وليس من تركيبه واستخذ من استتخذ استفعل من تخذ يتخذ
حذفت التاء الثانية كما حذف الطاء من استطاع وقيل بجعل العين
فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين وهو اشد من الحذف
في تيسع وتيقى لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف الذي هو
اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقاربين فصاروا
من الاخف الى الاثقل ونحو تبشرون بتشديد النون وتبشرون
بتخفيفها واني مما اتصل بالنون المتلوة اواخرها نون الوقاية وقد تقدم
في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات بيانا وادغاما وههنا قد تبين
تفاصيل احوال ابنية الكلم وهذه مسائل التمرين وضعها اهل هذه الصناعة
ليمرنوا المتعلم ويعودوه بما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف تبنى
من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي

من اللفظ المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اي زنة اللفظ المعبر
عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعلت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به اي
بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبنى من ضرب مثل جعفر
فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعلت
بالزنة المركبة ما تقتضيه القياس التصريفي من القلب او الحذف
او الادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال الواجبة ان كان في هذه
الزنة اسباب هذه الاحكام واعلمت بها ما اعطاه السائل من القواعد
التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال
المذكورة وقياس قولنا على ان معناه ان تزيد في الفرع ما زيد
في الاصل مطلقا وتحذف في الفرع ما حذف في الاصل كذلك مطلقا
بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الآخرين انه ينبغي ان يزاد ويحذف
في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياس واما ان كان
في الاصل علة قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا تقلب في الفرع
فيقال على وزن اوائل من العيل قائل وكذا الادغام نحو مقاتل
على وزن مسائر فمثل محوي اذا بني من ضرب مثل عند الجمهور
مضروي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احدى
الرائين منه كما كان القياس يقتضي حذف احدى الياءين من محوي

وقلب

وقلب الباقية واوا لانضمام الحاق ياء النسبة وقال ابو علي مضروي لان حذف
احدى الياءين من الاصل قياسي يجب ان يحذف من الفرع ايضا احدى
الرائين ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وغد اذا بني
من دعا قيل عند الجمهور وعند ابي علي دعوٌ بكسر الدال وسكون
العين او دعُوٌ بضم الدال والسكون لان اسم اصله سمو او سُمُوٌ و
حذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي
ودعوٌ بفتح الدال وسكون العين لان غدٍ في الاصل غدوٌ بفتح الغين
وسكون الدال لا ادعٌ مثل اسم ولا دعَ مثل غدٍ خلافا للآخرين حيث
يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف القياس ومثل صحائف
من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بني من دعا مثل ذلك
كان دعاءين بهمزتين كما في صحائف ثم واو قلبت الواو والمتطرفة ياء
لانكسار ما قبلها فصار دعائي وقعت الياء بعد همزة بعد الف في
باب مساجد وليس معزوها كذلك قلبت الياء الفا والهمزة ياء
كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عَثَلٍ
من عمل عَثَلٌ ومن قال وباع بَيَعٌ وقَوَلٌ باظهار النون فيهن
للالباس بفعل مضعف العين لادغام النون فيما بعدها وقد علمت
انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب آخر

وفعل وان كان مختصا بالافعال لكنه قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر
ومثل قنخر من عمل عفل ومن باع وقال بيع وقول بالاظهار
ايضا للالباس بعلكد مضعف العين لو ادغمت النون فيهن فيما يليها
والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق ولا يبنى مثل محنفل من
كسرت او جعلت لرنضم مثله لما يلزم من ثقل او قيل كسنر وعنظل
بالاظهار ولبس بفعلل نحو شفلح وهو نمر الكبر او ادغم ومثل ايلم
وهو خوص المقل اذا بني من وايت اي وعدت قل او ه والاصل او اي
قلبت الضمة كسرة كما في القراي ثم اعل اعلال قاض ومثل ايلم من اويت
الى المنزل آوي اويا او مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله اأوي
قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو
المبدلة في التي هي العين فصارت اوي ثم ابدلت ضمة الواو كسرة كما في
القراي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف تووي فان الفصيح فيه
ان لا تدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان تقلب واوا فكانها ثانية
فلم يجتمع المثلان ومثل اجرد وهو نبت من وايت اية والاصل اوي
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن
اويت اي بالضمة رفعا فيمن قال اجي بالضمة رفعا وذلك ان اصله
اءوي قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما في ايت فصار ايوي

ويعد

وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلاث ياآت فحذفت الثالثة تسيا
واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال اجي رفعا وجر امثل قاض قال
اءيي في الحالين واءيا في النصب ومثل اوزة واحد اوز وهو طير الماء
من وايت اية والاصل اءاية لان اصل اوزة اءوزة فان افعلة
بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجودة في كلامهم والهمزة
زائدة دون المضعف لقولهم وزيعني اوزة قلبت واوا اواية
ياء كما في ميزان فصار اياية تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح
فقلبت الفا ومثل اوزة من اويت اية مدغما والاصل اءوية
قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت فصار ايوية اعل اعلال سيد
فصار ايية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
اياة ومثل اطلخم الليل اذا اظلم لوبني من وايت قبل اياي والاصل
اوايي لان اصل اطلخم الظلخم بدليل اظلمت قلبت الواو ياء
كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة التي بعد الهمزة المفتوحة في
الياء التي بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ومثل اطلخم من اويت ايويا والاصل اءويي قلبت الهمزة الثانية
ياء كما في ايت وادغمت الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار ايويا ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة

يا، وان كان واجتماع الهمزة الأولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة
وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو علي
الفارسي عن مثل ماشاء الله اذا بنى من أولق فقال ما ألق الإلاق
لان لفظ الله في الاصل الإلاه فِعال بمعنى مفعول لانه مألوه اي
معبود من أله بفتح اللام إلاهة اي عبد عبادة وتنقل حركة الهمزة
وحذفها وان كان كان قياسا كما في الخمر الا ان علة الحذف في الإلاه
شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانها متحركان في اول الكلمة وخاصة مع
عروض السكانها ولو قلت الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة
استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسيا وان كان الادغام التابع لذلك
قياسيا قال البعض ما ألق اللاق على اللفظ اي بحذف الهمزة وادغام
اللام في اللام كما في لفظ الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا ما
ألق الألق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه
من لاه يليه اذا استتر أدخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم
العلم والتقدير ليه مثل حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وليس في الألق موجب لذلك فبقي على حاله بنى الامر ابو علي في الجميع على
انه بنى اولقا فوعل ولو كان بنى الامر على ان اولقا افعل لقال ماولق
الولاق على اصله وماولق اللاق على اللفظ واما ولق الولق على الوجه

المذكور

المذكور واجاب في باشم اذا بنى من اولق باولق وباولق بنا على ذلك
الذي قلنا من ان اولقا عنده فوعل والا لقال ولق او ولوق مثل
رسموا وسموا على اختلاف المقدرين في اصل اسم وسأل ابو علي
ابن خالويه عن مثل مسطار للخمر اسم مفعول من استطار يستطير
فكانه قيل لها ذلك لهديرها وغليانها اذا بنى من آءة شجر
فطنة وسفعا لا من سطر وتحير فقال ابو علي مسآءة اجاب على اصله
وذلك ان آءة في الاصل أوءة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك
الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر
فاذا بنيت مثله من آءة يكون مسآءة وزنه على وزن مستفعل
تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مسآءة
ثم حذفت التاء كما في مطاع حذفا قياسيا وان كان غير واجب
لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطار فبقي مساءة وعلى
القول الاكثر يقال مسآءة من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون
من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وحذف تاء
الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جائزا قال
الجوهري في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب
فيه حموضة وهذا ما يصوب ظن ابن خالويه وسأل ابن جني

ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بنى من رأيت محققا همزته مجموعا جمع
السلامة بالواو والنون مضافا الى ياء المتكلم فمخيّر ايضا فقال ابن
جنّى اوىّ والاصل وؤاي فوعل اعلال رجىّ فصار وءاى
مثل مرمي خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار ووي
كفتى فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار ووون مثل
مصطفون اضيف الياء المتكلم فسقطت النون فصار ووي
اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء فصار ووي فقلبت الواو الاولى همزة
كما في الاصل فصار اوي ومثل عنكبوت من بعت يبيعوت
بلام مكررة حتى تصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه فعللوت
ولو قيل ان وزنه فنعلوت والنون زائدة قيل بيّيعوت ومثل
اطمأنّ من البيع ابيعّ بتشديد العين الثانية مصحّحا واوه
اما التشديد فليوافق الادغام في اطمأنّ اذا اصله اطمأنن
نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند
الاخفش واما عند المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على
العين الاولى لوجوب ادغام المثلين اولهما ساكن وج لا يكون سبيل
الى ادغام آخر لئلا يلزم تحرك ما قد عن اظهاره واما التصحيح فلان

توسط

توسط حرف العلة بين ساكنين مانع من الاعلال وهنا وقع الياء بين
الباء والعين الساكنين تحقيقا عند المازني او اعتبارا الاصل
عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على ثلاثيه او
لعدم الالباس بباب آخر لو قيل ابيعّ ولا بأس بالساكنين لانهما
على حدتهما ومثل اعدودن من قلت اقوّل بادغام الواو الثانية
الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويل بقلب
الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة
قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء والمذهب الاول استثقالا للواوات
ومثل اعدودن المبني للمفعول اذا بنى من القول والبيع قيل اقوول
وابيويع مظهرا بالاتفاق اذ لا ادغم في الاول وقلب الواو ياء في
الثاني ثم ادغم ليس مجهول باب افعوعل مجهول باب افعوّل
على ان كون الواو الثانية مدة هو الامر في عدم الادغام بخلاف
الواو الثانية في اقوّل المبني للفاعل ومثل مضروب من القوة
مقويّ والاصل مقووي قلبت الواو المتطرفة ياء كما في عتيّ
جمع عاتٍ والاصل عتوو وان كون الضمة ههنا على الواو قام
في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقوي قلبت الواو الثالثة
ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها فصار

مَقْوِيٌ ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء مقوِيٌ ومثل
عُصْفور من القوة قُوِيٌ والاصل قُوْوُوٌ باربع واوات الاولى
عين الكلمة والثانية لامها والثالثة مدة زائدة والرابعة لام
مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع مثلين اولهما ساكن
فصار قُوْوٌ وتم فعل به ما قلنا في مقوِيٌ وهكذا تقول من الغزو
غُزِيٌ اذا الاصل غُزُوُوٌ ومثل عصفور وعَضَد من
قضيتُ قضٍ والاصل قَضَيَ اُعِلَّ اعلال تَرامَيْنا
ومثل قذعملة من قضيتُ قُضَيَةٌ والاصل قُضَيِيَةٌ مثل
يا آت الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان حذفت الياء
الثالثة نسيا وفتحت الثانية للتاء وادغمت الاولى فيها لمُعَيَّة في
التصغير ومثل قذعيلة بحوزيه قضيية اذا الاصل قُضَيِيَيَةٌ
بياء زائدة بعد الياءين الاوليين ادغمت الياء الاولى في الثانية
والثالثة في الرابعة فصار قضيية فان شئت تركتها هكذا بياءين
مشددتين اذ الاخيرتان قويتا بالتضعيف فلا تحذفان
كما حذفت الثالثة في مُعَيَّة والاوليان ليستا آخر الكلمة حتى تحذف
اضعفهما اي الاولى الساكنة كما حذفت في اُمَوِيٌ وان شئت
قلت قُضَوِيَةٌ بحذف الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في

اموي

اُمَوِيٌ والاولى ههنا اولى لما قلنا خلافا لما مر في اُمَوِيٌ ومثل حمصيصة
بالصاد غير المعجمة لبقلة حامضة جعل في الاوقط اذا بُنِيَ من قضيت
قيل قَضَوِيَةٌ والاصل قَضَيِيَيَةٌ تدغم الياء في اليا ثم تقلب الياء
الاولى واوا لكسرة في نسبة امرأة الى رحى علما ومثل ملكوت من
قضيت قَضَوُوتٌ والاصل قَضَيِيوتٌ قلبت الياء الثالثة كما و
انفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ولكن ان لا يُعَلَّ
لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصَوْرَى والجَرْدى
ومثل حمصيص من قضيت قَضَيِيٌ والاصل قَضَيِيِيٌ اُعِلَّ اعلال
قاضٍ ويمكن ان تحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا فيقال
قَضْيا او تقلب الثانية واوا ثم يُعَلَّ اعلال قاضٍ فيقال قَضِيٌ لا يقال
يجب ان لا يعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لم يُعَلَّ
وانما يُعَلُّ اذا كانت اخرا كما في علباء ومِعْزًى لانا نقول مرادهم من
البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها
في كلامهم كيف تنطق به بعد العمل بما تقتضيه القياس ومثل
حمصيص من حَيِيَتْ حَيِيٌ والاصل حَيِيِيٌ باربع يا آت ادغمت
الاولى في الثانية فصارتا كيا وقلبت الثالثة واوا كما في حَيَوان
ثم اعل اعلال قاضٍ ويجوز ذلك حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل

منها في نحو معيتة وقلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
حيا كما قلنا في قضيا ومثل حِلِبلاب وهو اللَّبلاب اذا بني من ضربت
قيل قضيضا، ومن غزوت غزوا، بقلب الياء والواو المتطرفة
الفا ثم همزة كما في دعاء وكساء ومثل دَحرَجتُ من قرأت قرأيت
والاصل قرأأت بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون
الالف قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلها امّا واو او ياء نحو
دعوت ورميت واغزيت ولا يحز الواو وهنا لكونها رابعة فقلبت
الالف ياء ومثل سِبَطْر للطويل الممتد من الاسد ونحوه من
قراء قرأى لما مرّ في تخفيف الهمزة فان اللام لكونها طرفا اولى
بالتغيير من العين ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا
قلبت اللام ياء في نحو اغزيت واستغزيت وهذا بخلاف العين
فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء، وانما لم يدغم الهمزتان هنا
خلاف ما تقدم في العين لان العينين لا تكونان الا متفقتين
بخلاف اللامين فانها قد تكونان مختلفتين كجعفر ومتفقتين
كجلباب فلذلك افترقت الحال هنا ومثل اطمأننت من قراء
إقرأيأت لما قلنا في قرأي يقرئي كيقرعي واصله يقرأءُ
كما ان اصل يطمئن يطمأنن نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الفاء
الساكنة

ومضارعه ص

السّاكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت ولواعل مما
يعضده القياس في الفرع ليقل يقرايئي بياء متوسطة بين
همزتين كما في الماضي تنبيه ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما
لم يبنه العرب لمعنى كضَرَيْب ونحوه وليس بسديد لان بناء
مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك
للاستحسان والتدريب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت
في كلام العرب مثله ويقول ضَرَيْب وضَرَبْرَب على وزن جعفر
وشَرَنْبَث بخلاف ما لا يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من
ضرب وغيره مثل جالِيسوب فلان فاعيلول وفاعينول لم يثبتا
في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا
اي لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف شطق به اذ يمكن ان
يكون في مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين والتدريب وكلام
سيبويه اقيس وكلام الاخفش اعمّ في باب الرياضة ولا بد
عند الجميع من تخالف الصيغتين فلا يقال لكيف تبنى من ضرب مثل
خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل ضرب اذ تمام الغرض بان
يقال كيف تكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي
ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف

الاصول فيكون هذا ما لا بناء ولهذا لما سئل ابو علي عن مثل ما
شاء الله أو لكي لم يبن منه لاجل ما شابهت الابنية المحتاج
اليها في التعريف حامدين لله ومصلين على محمد وآله المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم

الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه
وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف التي عُدِّدت مخارجها فيما قبل
ومنها يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية
نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي
سميات الزاي والياء والدال اعني زَيْ دَ وسميات الراء
الجيم واللام اعني رَجْ لَ الا نحو القرآن والشعر مما يمكن كتابة
مسمّاه واريد ذلك والا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمّى نحو
قولك اكتب القرآن وتريد مسماه من قوله عز قائلا الحمد لله
رب العالمين مثلا الى آخر السورة او اكتب الشعر مجيء وتريد مثلا قوله مسمى بصراع
شعر الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل او في الشعر
اكتب جيم عين فاء وتريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب عند
الصورة جَعْفَر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى هذه

الحروف

الحروف خطا ولفظا اذا المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر
وصوح لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو صوح ولذلك قال
الخليل لاصحابه لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر قالوا جيم فقال
انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جيم لانه المسمّى
فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمّى آخر كما لو سميت رجلا بجيم
كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل لك اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما
تكتب زيد لو قيل اكتب زيدا وفي المصحف تكتب الحروف المقطعة
الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين فيها
احدهما انها اسماء الحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القرآن
مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوه ان
قدرتم على ذلك فتكتب ح كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها
نحو نس وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني انها
سميت بها مسميات اخر وفي اما السور واما اشخاص كما قيل ان
طه ويس اسمان للنبي صلى الله عليه وآله وقاسم جبل وغير ذلك
فتكتب ح كما اصلنا بحروف هجائها كغيرها من اسامي المسميات
نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها تقديرا للابتداء بها والوقوف عليها لتكون قد اعتبرت

مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك همزة
الوصل لانك اذا ابتدأت بها لم يمكن بدء من همزة الوصل وكتب
نحو هذه زيد وقه زيدا بالهاء ومه انت ومحى مه جئت بالهاء
ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجارة
اذا اتصلت بها الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا
تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال
بالحروف ومن ثم كتبت معها بالفات مع ان حقها ان تكتب بالياء
كما يجئ في اواخر الكتاب فكان علام مثل غلام من قبيل اتصال ميم ما الاستفهامية
بعلى اتصالا شديدا وكتب مم وعم بغير نون لشدة اتصال ما
بالحروف كما حذف كل حرف مدغم فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو
همز يش والحى والاصل همزيش والحيى وان قصدت في حالة
الوصل الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك حينئذ
معتبر بها الاستفهامية مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما
في مجى مه وردت الياء في حق مه والى مه وعلى مه وغيرها اعني
النون في من مه وعن مه ان سئلت امّا الرد فنظرا الى الهاء لانها
انما اتصلت لاستقلال ما بنفسها واما عدم الرد فلعدم استقلال
حروف الجر دون ما فكون علامة مثل كيفه واينه كان الهاء لحقت
كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها فاستبان ان

ايى ظهر

مبنى

مبنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتب انا زيد بالالف لان
الوقف عليها بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي
في قراءة من لا يعتد بالالف فانه يكتب بالالف وان لم يقرأ بها ايضا
لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة
على الابتداء والوقف كتب تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة ونعمة
وهي البرهة في من وقف عليها بالهاء وفي من وقف عليها بالتاء تاء
بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قامات وباب قامت هند
فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من
المعتبرين ومن قال كيف البنون وابناء بالهاء وجب ان يكتبها
بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف اذ
الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور
يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك فلا يكتب بالالف على
الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون
فرقا بينه وبين اذا الظرفية وليس بسعيد فلذا وعنده يجب ان
يكتب بالنون واضربا خطابا للمفرد المذكر موكدا بالنون الخفيفة
كذلك فانه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف بلا
خلاف وكان قياس اضربن خطابا للجمع المذكر موكدا بالنون الخفيفة
ان تكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا للواحدة ان تكتب

اى والف الجمع ١٢

بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب
بواو ونون وقياس هل تضربين استفهاما عن الواحدة المخاطبة
ان تكتب بياء ونون لانك اذا وقفت على النون المحققة المضموم
ما قبلها او المكسور ردت ما حذف لاجل النون من الواو والياء
نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون واليا، و
النون في تضربين فكان من حق كل منهما ان يكتب كما قلنا بناء
للكناية على الوقف ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبيينه اي تبين
هذا الاصل وهو ان نون التاكيد تحذف عند الوقف ويرد ما
حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا حاذق في علم الاعراب بخلاف معرفة
ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالنون
في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف او لعدم تبين فصلها
بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو واليا،
والواو والنون واليا، والنون اذ لا تعرف المقصود من انه
موكد بالنون الحقيقة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو
كتب بالالف لم يلتبس الموكد بغير الموكد لعدم الالف في حال
عدم التاكيد وقد يحرى اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا
على سائر ما لحقه النون الحقيقة او لخوف التباسه بالمثنى و
من ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب

قاضي ١٠

قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه كذلك وباب القاضي باليا
للوقف عليه كذلك على الفصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو
يزيد ولزيد ولزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف
واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان لم يوقف عليه ايضا
وكتب الضمير نحو منك ومنكم وضربكم متصلا بما قبله لانه لا
يبتدا به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط
والنظر بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة
مشتركة وتستعار له صورة غيره ويخالف به الاصل المذكور
وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان الاصل
المذكور يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه فالاول الهمزة
هو اول ووسط وآخر الاول همزة الف في الكتابة مطلقا اي
مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد واوائل و
أحد وايل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك
لان الهمزة تقارب الالف مخرجا وهي اخت حروف اللين
فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولاشتراك صورة الالف في
الاصل بينها وبين الهمزة الابتدي ان اول لفظ الالف همزة وقياس
حروف التهجي ان يكون اول حرف من اسمايها كالباء والتاء وغيرها
والوسط اما ساكن فيخرج حركة ما قبلها كتب مثل باء كل ويؤمن

(وهو كناية اللفظ حروف عجلة ١٢)

(وهو ما لا صورة له تخصه ١٢)

ويئس لانها تحقق هكذا اذا حققت واما متحرك ما قبله ساكن
فكتب بحرف حركته مثل يسائل ويلؤم ويئسم ومنهم من يحذفها
ان كان تحقيقها بالنقل والحذف او بالادغام نحو مسلة و
خطية لانها حيث تخفف لفظا بالحذف او بالادغام حذفت
خطا ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها
نحو يسل دون المضمومة والمكسورة نحو يلوم ويئسم والاكثر
على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سائل على وزن ضارب
من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن آخر ومنهم من يحذفها
في جميع سواء حققت بالقلب او بالحذف او بالادغام واما متحرك
قبله متحرك فتكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو وجل الواو
ونحو فئة بالياء لان تحقيقها كذلك وكتب نحو سال ولؤم
ويئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين
بين المشهور وجاز في سئل ويقرئك القولان وهما ان تكتب
بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تحقيقها اما على مقتضى
بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين
فيهما والآخر لان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبْء وخبْأ
وخبِئ وليست الالف في رايت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف
التي توقف عليها مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبله متحرك كتب
بحركة

حركة ما قبله كيف كان الهمز متحركا او ساكنا مثل قرء ويقرئ ورؤف
اذا فسد ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يرؤف والحرف الذي لا توقف عليه
لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء التانيث كالوسط من كتبها
هناك صورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف هنا لا فرق
في ذلك بين الاصلي والزائد نحو جزؤك وجزاؤك وجزئك ونحو
رداؤك ورداءك ورداءتك ونحو يقرؤه ويقرئه الا في نحو مقرئة
وبرئة فانهم كتبوا بحذفها اتفاقا كانهم راعوا تسهيلها بالادغام فان
من حق المدغم والمدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة و
ليعلم ان حكم الحرف الذي تتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره
نحو واحد ولاحد وكاحد فانه يكتب بصورة التي كانت تكتب بها قبل
الاتصال وانما كان حكم الطرف بخلاف حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت
الهمزة التي حقها الحذف تخفيفا لكونه طرفا اذا صورة فقد رددته من
الحذف الذي هو ابعد الاشياء عن اصله اعني من كونه على صورة
الى ما هو قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم تكن صورته
الاصلية وان جعلت ما حقه ان تكتب بصورته الاصلية وهي صورة
محذوفا او معتلا الى صورة الواو والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله
الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف المثال واصله لان
لا فان همزة بعد ادغام النون في اللام التي بعده كتبت ياء على منوال

نواحكم حرف الذي يجوز الوقف عليه ١٢
اي والهمزة الذي وقع طرفا فالوقف عليه للقصد غير ٣٠

همزة قطع وان كان من حقها ان تكتب بصورة الالف كما كانت قبل
اتصال لام الجحود بها لكثرة في كلامهم او لكراهة صورتها لو كتبت بالالف
بعد ادغام النون في اللام اذ تصير صورته لالا وبخلاف التي فانه تكتب
ايضا باليا، لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف
في استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا فتحذف
الأولى وهي الهمزة نحو خطاء في النصب فانه تكتب بالف واحدة وهي
الف الشوين ومستهزئون فانه تكتب بواو واحدة هي واو الجمع و
بحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة ومستهزئين فانه تكتب
بياء واحدة هي ياء الجمع وبحذف اليا، التي هي صورة الهمزة الملفوظة
وقد كتب باليا، لاجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين
والالفين ايضا بخلاف قرأ ويقرأان فانها كتبا بالفين للبس
بالواحد المذكر وبجمع المؤنث لوجدت احدى الالفين من الخط و
بخلاف نحو المستهزئين في المثنى فانه لا تحذف اليا، الاولى التي هي
صورة الهمزة لعدم المد بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين
التي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف
اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو رداء وكساء ونحوهما اضيف الي
يا، المتكلم فانه لا تحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة
الصورة او للفتح الاصلي لو اشترطنا كون الثانية مدة اذ لا مد ههنا

بالنظر

بالنظر الى الاصل فان اصل يا، المتكلم ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام
ولام الابتداء وغيرهما مما هو موضوعة على حرف واحد وبخلاف نحو حبالى
مما يزيد في اللفظ المهموز الاخير، النسبة فانه لا تحذف ايضا اليا، الاولى
في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك
ولانهم حذفوا احدي اليائين بالتشديد فكان حذف الاخري التي هي صورة
الهمزة مستكرها وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا تحذف
الياء الاولى ايضا للمغايرة بينهما في الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة من
قرئ يقرئ واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسماء
التي فيها معنى الشرط والاستفهام مما الحرفية نحو انما الهكم اله واحد وانما
تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه
كالتتمة لما قبله بخلاف ما الاسمية لاستقلالها بنفسها ان ما عندك
حسن وان ما وعدتني وكل ما عندي حسن وبخلاف ما المصدرية
وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك فيها
على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فنى من تمام ما بعدها لا ما قبلها و
كذلك من ما وعن ما من وعن مع ما في الوجهين الوصل ان كان ما
حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كان ما اسما نحو بعدت
عن ما رأيته واخذت من ما اخذته وقد كتبتا متصلتين مطلقا
حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي

فناسب ان يكتب في الخط ايضا متصلا ولم يصلوا ما ثنى بما الحرفية في قولهم
متى ما تركب اركب وان كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها معها
اولما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا فتكتب هكذا متاما كما في علام
والام ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة
نحو علمت ان لا تقوم فرق بينهما ولم يعكسوا اما لقلة هذه وكون الكثير
بالتخفيف أولانا لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها
اخلالا بالحذف اولان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث
كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك
الا انها منفصلة تقديرا لنحولها في ضمير الشان المقدر ووصلوا
ان الشرطية بلا وما نحو لأ تفعلوه وانما تخافن دون المخففة نحو ان
لا اظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها في الشرط
بخلاف المخففة وحذف النون في الجميع حيث لم يكتب منا وعنا و
ليلا وانما وانلا شرنطاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على
صورة المدغم فيه لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو ومذ وج في مذ
البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ فمن ثم كتبت الهمزة
ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة كما في سيكم والا فالهمزة في الاول وكان القياس
ان تكتب الفاشل باحد والاكثر كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب
ايضا حملا على البناء لانها اكثر وكتبوا نحو الرجل على الذهنيين متصلا فيه لام

التعريف

التعريف بالداخل هي عليه وذلك على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها
هي معرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو
كونها كل وهل فاما ان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها في الدرج وان
لم تكن للوصل او اختصار الكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما لكونها اقل
استعمالا من الالف واللام وانما الزيادة فقد زاد وابعد واو الجمع المتطرفة
في الفعل الفاظ نحو اكلوا وشربوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في
نصروا الانفصال واو الجمع عن لام الفعل خطا وحملا لغيره عليه اطرادا
للباب بخلاف يدعو ويغزو وعالم لكن الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا
بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو العطف وبخلاف
نحو نصروكم ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير
به فلا يلتبس بواو العطف التي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتبت نصروا
هم في التاكيد بالالف لان الواو حينئذ متطرفة وفي المفعول غير الف لكان
الاتصال ومنهم من كتبها في نحو شاربوا الماء والاكثرون لا يكتبونها
لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه بالتباس ان وقع ومنهم من حذفها
في الجميع لندورالالتباس ونقاله بالقرائن وزادوا واو اية الفارقة
بينها وبين منه والحقوا المثنى به نحو ماسين لان صورة المفرد باقية فيه
بخلاف الجمع نحو ماتٍ فان صورة المفرد غير باقٍ لزوال تائه وزادوا
في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول بالزيادة

لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا لبس ح لزوم
الالف في الاول لاجل الثنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولان عمر
مصدرا او غيره لعدم كثرة الاستعمال ولان عمر العلم اذا كان قافية لتباين
موقعيهما في القافية فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام شعر
باعدام العمر من اسيرها حراس ابواب على قصورها لعدم وجود
عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما واحد فلا تحصل تفرقة
واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة
الواو لان الضمير المتصل كالجزء مما قبله فلا ينفصل عنهما بالواو وانما
يزاد الواو حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس غير المنصوب بالمنصوب
ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا
فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه
من الحرف واجري اولاء عليه مع انه يلتبس بالاولاء وزادوا في اولي واوا
فرقا بينها وبين الى واجري الوا عليه واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد
من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد واذكر تخفيفا في الخط كما خفف
في اللفظ واجري نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما
مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف
اجيهه لان اتصال المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام
التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما مثلها او غير ذلك نحو

اللحم

اللحم والرجل لكونهما كلمتين وكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
لو اثبت المدغم فيه فقط نحو الحم وارجل بخلاف الذي والتي والذين
جمعا لان اللام فيها كالجزء لكونها لا تنفصل بحال فاقتصر في الكتابة
على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا وجرا كتب بلامين
للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والمحذوفة من
الذي ونحوه هي اول الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى فيخل حذفه
بالمقصود وحمل اللتين عليه وان لم يلتبس بتثنى لحذف لان تثنيه
المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمولا عليه وكذلك اللاوان
واخواته وهي اللاتي واللواتي واللائي وغيرذلك محمولات على اللاء
بالهمز الذي لم تكتب بلام واحدة التبس بالا ونحوهم وعم وانما والا
تما ادغم اخر كلمة في اول الخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما
القياس ان يكتب الحرف المشدد منها حرفين ووجه كتابتها كذلك قد
تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرة تخلاف باسم الله
وباسم ربك ونحوه فانها لست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من
اسم الله والرحمن نقصوها مطلقا سواء كان في البسملة اولا لكثرتها في
الكلام ونقصوا ابن للرجل والدار جريا وابتداء الالف لئلا يلتبس
بالتثنى لو كتب بالالف هكذا الرجل ولا لدار بخلاف بالرجل ونحوه

مثل كالرجل اذا لم يلتبس بشئ مع وجود الالف وتقصوا مع الالف
اللام ايضا تما اوله لام نحو اللحم واللبن فتقصان الالف لما قلنا و
نقصان اللام كراهة اجتماع مثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية
للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من ابنك بابن في الاستفهام و
اصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الفين ودلالة على وجوب
حذفها لفظا وجاء في نحو الرجل الامران الحذف لما مر والاثبات دلالة
على ابتائها لفظا اذ لا محوز حذف احدهما لفظا للالتباس الخبر
بالاستفهام كما مر في التقاء الساكنين ونقصوا من ابن اذا وقع صفة
بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون
الابن خبرا لا صفة وبخلاف ما لا تقع بين علمين ولو كان صفة
نحو جاءني زيد ابن اخينا والعالم ابن زيد والعالم ابن العالم بخلاف
المثنى وذلك ان الابن الجامع للاوصاف المذكورة كثير الاستعمال
فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء
ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهولاء
لكثرة الاستعمال بخلاف ها واها في قلته فان جاءت الكاف
ردت الف ها نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته
كالجزء منه فكروا امتزاج تلك كلمات ونقصوا الالف من ذلك

واولئك

واولئك ومن الثلث والسلثين ومن ولكن ولكن للاختصار مع كثرة
الاستعمال ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين و
الالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها
اعلاما وبعضهم سعض الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكونها
اعلاما وحكى ان القدماء من ورائي الكوفة كانوا ينقصون على
الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكافرين
والناصرين وسلطان وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف
رابعة فصاعدا في اسم او فعل يا كالمعزى واعزبي والمصطفى واصطفى
والمستضفى واستضفى تنبيها على انقلابها يا في نحو معزيان و
اعزبيّ اودلالة على الامالة الاتي ما قبلها يا فانها تكتب الفا وان
كانت بالصفات المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة اجتماع اليائين
الاحيى علما ودنى علما وشبههما فانها تكتب باليا وفرقا بين العلم
وغيره والعلم يا اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل والما الالف الثالثة
فان كانت منقلبة عن يا نحو فتى كتبت يا وان لا فالالف نحو عصا
ومنهم من كتب الباب كله ثالثة كانت او فوقها عن اليا واعن
غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو
دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبته باليا لكون اصله يا

الوراق
نويسنده ١٣٠

فان كان الاسم المقصود منونا فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس
المبرد وقياس المازني بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع
الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب بالف وما سواه
بيا وتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع
نحو الفتيات والقنوات، وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو
رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت
المضارع نحو يرمي ويغزو لما مر في المضارع ان الناقص الباقي
مكسور العين والواوي مضموم العين ويكون الفاء، واما نحو في
اذ يعلم ح ان اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوا
الا الواو على وجه ويكون العين واوا نحو شويت فان اللام ح
يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو
القوي والصوي فان جهل حاله بان لم يكن مما وجد له احد
الهيآت والعلامات المذكورة فان امكن فاليا نحو متى والا
فالالف وانما كتبوا لدي بالياء مع انه مجهول الحال وليس كحال
لتوهم في الاضافة لدي ك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة
وباليا اخرى لاحتماله لان قلب الفه تارة وكلتا مشعر بان لامه
واو كما في اخت وجوانا مالته، وذى بان اصله ياء لان الكسرة

لاتمال

لاتمال لها الف ثالثة عن واو وطما المعروف فلم يكتب منها باليا وغير
بلى وذلك لمجئ الامالة فيه واني وعلي لتوهم اليك وعليك وحتى
لكونه معنى الى تمت الكتاب قال المصنف الى عفو ربه الكريم الحسن
ابن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه و
اخراه هذا آخر ما قصدته من ايراد ما لي بها في الدين اما ك فخذها
ايها الطالب الحاذق والراغب الصادق تحفة تروق الناظر
مرآها وجنة تضوع في الانظار ريّاها وفرائد فوائد تحذ الايام
بشراها وعقائل مسائل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو تمناها شعر
وكل الدواوين من تولاها والجاء اليه تكن حداها والموصل
من حصرت العزائم ان يديم بهجتها على وجه الايام وتمتع نياتها الخاص
والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قيض في اللحد المقام ورحم الله عبدا قال امينا
تم الكتاب الشريف قريب وقت غروب الشمس من يوم
الثلثاء السابع والعشرين من شهر الرجب المرجب
وهذا يوم عظيم الشان عند الله الملك المنان
لان فيه بعث محمد بن عبد الله خاتم
الانبياء على كافة البرية وكاتبه
لنفسه اقل خلق الله تعالى علما وعملا
شمس الدين محمد بن حسب الله الشنقيطي
اللهم اغفر الكاتبة ولمن ينظر
والمسلمين

لقاضي يحيى بن صاعد سيتار

أرى حاجة الانسان قوتا وملبسا ... وسائر حاجات النفوس فضولها
فما العمر الا ساعتان فساعة ... تولت وأخرى أنت ترجو حصولها
فلم كل هذا الكد من أجل ساعة ... وليس يقينا أن تنال وصولها

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل ... وتأخيري فضل فقال خذ العفو
بنو الجهل أولادي وأني أحبهم ... وذو الفضل من أولاد والدة أخرى

فائدة ومن المثل الورب تباعد شدن الوصب درد مند شدن الوجع كرم شدن وفعل اذا كان نعتا جمع على فعل و اذا كان اسما جمع على أفاعل وفعلا اذا كان نعتا جمع على فعل واذا كان اسما على أفعلا وات ويستوي فيه المذكر والمؤنث تاج

الأخرب ضد الأسود ج بيض اصلة بفتح الباء فارسي بالضم ابدله بالكسر ليصح الياء والجمع بيض الأخربان بوزن الأحمران ج

تال في تاج المصادر في باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر وما جاء النعت على أفعل ب الأجرب كركن وقال في المهذب الأخرب كركن الجربي والجرب ج الجراب ج

فائدة قال في آخر مجمل الصحاح الهاء تزاد في كلام العرب لسبعة أضرب للفرق بين الفاعل والفاعلة نحو نسابة وكرمة وللفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرأة والفرق بين الواحد والجمع نحو بقرة وتمرة ولتأنيث اللفظ مع انتفاء حقيقة التأنيث نحو قرنة وغرفة وللمبالغة اما مدحا نحو علامة ونسابة او ذما نحو فلبجة وبقاقة فما كان مدحا فتأنيثه بقصد تأنيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما فتأنيثه بقصد تأنيث البهيمة قلت الفلباجة الأحمق والبقاقة الكثيرة الكلام ومنه ما استوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والواحد من الجنس ومنع من الذكر والأنثى كبيطة وحبة السابع مدخل في الجمع لثلاثة أوجه للنسب كالمهالبة وللعجمة كالموازجة والجوازبة وللعوض من حرف محذوف كالعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وقلت فسر رحمه الله العبادلة بعبد خلاف ما

وجد في تفسير سورة الكهف حيث قال الله تع وتقولون سبعة وثامنهم كلبهم عاد هم سبعة وثامنهم كلبهم
اسماؤهم تمليخا ومكشلينيا ومشلينيا هؤلاء اصحاب يمين الملك ومرنوش و
دبرنوس وشاذنوش اصحاب يساره وكان يستشيرهم والسابع الداعي الذي وافقهم
واسم كلبهم قطمير واسم مدينتهم افسوس ؛

الفهرس مجمع الاشياء وهو لغة رومية
ووزنه فعلل والفهرست غلط فاحش
معرب

وقال في ديوان الادب الفاهرس
مزيدات العوام ؛؛

الفهرس بالكسر الكتاب الذي
جمع فيه الكتب معرب فهرست
وقد فهرس كتابه قاموس

وجمع مذكر سالم انت بناء اصل واحاد وسلم
خوه اسم جامد باشد وخواه مشتق الزام باشد وملت تعلم
پيرون رود مثل رجل اسم جنس است مذكر باشد پيرون رود ومثل ثعلب
وثمانية مذكر باشد پيرون رود مثل سيبويه وتركيب ناشد پيرون رود ومثل
طلحة مؤنث باشد پيرون رود مثل سيبويه واگر صفة باشد مذكر باشد پيرون رود مثل حائض باشد
پيرون رود مثل سابق كه صفة وبروزن افعل فعلا نباشد پيرون رود مثل اكرم
وبروزن فعلان وفعلا نباشد پيرون رود مثل سكران واگر وصفت
ومؤنث در وبيان نباشد پيرون رود مثل جريح وصبور وحالي باشد از تاء تانيث پيرون رود مثل غلامة

اشارة الى الامثال جامد ومشتق فيشترط في الجامد ان يكون علما
لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث وفي المشتق ان لا يكون وزنه
لك لم يجمع بالواو والنون فلا يقال رجلون وزينبون وفي الاصل
اسم الفرس الاحقون ولا يقال طلحتون وسيبويهون والشرط في الصفة
ان يكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء
والذي باب فعلان فعلى يجمع فيه للمذكر والمؤنث ولا يقال حائضون ولا في سابق